بازدید شد
۱۳۸۴

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ دفتر ۲۷۸۹۴
۱۰۵۶۴
۱۲۰۴۴

خطی «فهرست شده»
۱۳۰۴۳

شماره ۱۸۶

بازدید شد
۱۳۸۴

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب تفسیر سوره یوسف
مؤلف
موضوع
۱۲۰۶۴
شمارهٔ دفتر ۲۷۸۹۴

۱۰۹۶۲

۱۲۰۴۳

تقسیر راه لیلف الالطافه
تحوالی زرس

١٢٥

280

[illegible]

امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیه السلام والصلوة

لبثت الف عام فی سجدة ربی — شکر الفضل یوم لم اقض بالتمام

العام الف شهر والشهر الف یوم — والیوم الف حین والحین الف عام

در جستن وفات نخواهم وفات یافت — گر فوت می‌شوم ز جفایت وفات نیست

چون منزلات حسن گذشتم ز رسم تو کام — از لازم ترا به ازین منزلات نیست

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

[illegible] یوسف

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

الحمد لله الذی شهدت المکونات بوحدانیته، ودلت المصنوعات لعظمته، وخضع الجبابرة لعزته
وبرئ بکل من بنعمته، فالاشباح علی بساط خدمته واقفة، والارواح علی سرادق محبته عاکفة (من الکبریا)
والابصار من الشوق الیه ذارفة، والقلوب من الم صدوده خائفة، ولا رحمته راجیة، سقاهم بکاس
محبته دهاقا، فازدادوا الی لقائه اشتیاقا، والتهب فی احشائهم نار الوجد فاحترقوا احتراقا وامطرت (واسعة) (اعراض)
عیونهم دموعا فاندفقت اندفاقا، فبطنهم فی النار رویق وظاهرهم من ماء الوجد غریق فی بهجتهم من (ای النصب التعب)
المحبة سحیق، وما لهم الی الوصال طریق، شربوا الحبة حیاری واصاب من اعینهم الکری، وتمددوا وافقا موا (بحیرة) (خواب)
سکاری، ولم یطلبوا سوی الحبیب الامن اوری، وانابوا الی الله لهم البشری، فیا لهم من قلوب فی ملکوت
الجلال طائرة، والارواح فی مشاهدة الجمال زائرة، فلیس لهم مع خلائق سکون، ولا الی الخلائق رکون
هو احد لا یوجب غیره اذ قال له کن فیکون، قال الشیخ الامام الاجل العالم الفاضل ابو محمد الغزالی
رحمة الله علیه رحمة واسعة روی ابن عباس وابن مسعود رضی الله عنهما الحکایة قال ابن عباس بعثت
طائفة الی النبی صلی الله علیه وآله فقالوا یا محمد نحن قوم لا نهتدی الی الکتاب فی القوم المسلمین وما فینا
من احد قرا کتب الاولین وانا وآباؤنا عبدة الاصنام الف ومائتین سنة فکیف نؤمن بک ولا یحسنا
من آبائنا

من آبائنا ان الله تعالی قد علم ارسل رسولا الی خلقه من جنسهم فقال علیه الصلوة والسلام ان الله تعالی
قد علم بانکم لا تهتدون الی ما قلتم فانزل الله تعالی هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم فسالوا اهل
التوریة والانجیل عنه فانهم یخبرونکم قال فانصرفوا واجتمعوا فی دار عشرة ابن عم ابی جهل ثم کتبوا
کتابا الی کعب بن الاشرف وابن یامین ومالک بن الضیف وحیی بن اخطب فذکروا جمیع ما کان
من النبی صلی الله علیه وآله من نبوته وصفاته وعظمته وقالوا ظهر فینا رجل فی نشانه وصفته وفصاحته
کیت وکیت وهو یدعی النبوة فاخبرونا عنه ان کان عندکم خبره قال فلما قرات الیهود الکتاب اخبرت
ارکانهم ما عرفوا من الحق وقابلوا بالتوریة فاذا الصفتان مستویتان فعرفوه کما قال الله تعالی
الذین آتیناهم الکتاب یعرفونه کما یعرفون ابناءهم ثم قالوا للوارد سلوه عن ثلث مسایل عن ذی القرنین
وعن الروح وعن قصة یوسف فان اجاب عنها فاقبلوه فانه رسول الکریم بعث الینا فان الرسول الذی
ارسل الی بنی اسرائیل کان نبینا وهذا النبی الموعود یبعث الی العرب نعته وصفته وفصاحته مکتوب عندنا
فلما وصل الیهم الکتاب اتوه وقالوا یا محمد ان کنت نبیا صادقا فاخبرنا عن ذی القرنین والروح و
قصة یوسف الصدیق قال ساخبرکم بذلک غدا ولم یستثن فابطا عنه الوحی والقصة معروفة
فانزل الله سبحانه وتعالی سورة یوسف علیه السلام سورة یوسف بسم الله الرحمن الرحیم
الر تلک آیات الکتاب المبین کانه قال الالف انا واللام الله والراء ربوبیتی
الله تعالی بوحدانیته وصفاته وربوبیته ان لا یعذب عبدا من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وقیل
الالف الائه واللام لطفه والراء ربوبیته یقول بالائی ولطفی وربوبیتی ان هذا الکتاب
الذی انزل علیک یعنی اللوح المحفوظ قوله تعالی تلک آیات الکتاب یعنی هذه الآیات ثم قال انا
انزلناه قرآنا عربیا یعنی قرآنا ذا لغة العرب کنایة عن القرآن والله المنزل لانهم قالوا ان محمدا صلعم

يقول من تلقاء نفسه قالوا انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين الآية
القرآن قوله تعالى انا انزلناه قرآنا وسماه قرآنا وسماه فرقانا فقال تبارك وتعالى الذي نزل الفرقان
على عبده وسماه كتابا فقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وسماه حكيما فقال يس
والقرآن الحكيم وسماه مهيمنا فقال ومهيمنا عليه وسماه مجيدا فقال بل هو قرآن مجيد في لوح
محفوظ وسماه عزيزا فقال وانه لكتاب عزيز وسماه محكما فقال كتاب احكمت آياته وسماه
نورا فقال وانزلنا اليكم نورا مبينا وصفته واسمائه كثيرة ولكن اختصرنا اسمائه لئلا
يطول الكتاب واما فضايل قاريه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرا القرآن ايمانا
واحتسابا اي تصديقا ورجاء للصواب (للثواب) بعد هو نطق ان لن يغفر الله له فهو كالمستهزء
بالقرآن ومن قال لمن قرا القرآن فقد تخص لحمه ليس للعبد عليه سبيل وقال من قرا القرآن
فله بكل حرف عشر حسنات بالالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر ومن قرا ثلث القرآن فقد
اوتي ثلث النبوة ومن قرا القرآن كله فقد اوتي النبوة كلها وفي حديث آخر فكانما ادرج
النبوة بين كتفيه الا انه لا يوحى اليه ومن قرا القرآن نظرا فله عند الله اجر الشهداء
ومن قرا القرآن ظاهرا اعطاه الله تعالى ثواب الانبياء والقرآن بحر عميق لا يدرك قعره ابدا
ولا يبلغ منتهاه ومن قرا سورة من القرآن حتى يختمها باطنا وظاهرا غرس الله تعالى شجرة في الجنة لو
ان عبدا اراد ان يخرج من ظل ورقتها ادركه الهرم قبل ان يقطع ظل تلك الورقة وقال عليه السلام
لقارى القرآن بكل آية يقراها درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والثريا ومن قرا القرآن
جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق عرض كل خندق مسيرة الف سنة وقال عليه السلام اهل القرآن
اهل الله خاصة فمن والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن عاداني فقد عادا الله

ومن عادا الله فقد كفر

ومن عادا الله فله النار وقال الاصمعي رايت اعرابيا بالبادية وبيده سيف مسلول فظننت انه سكران
وقال لي انزع ثيابك والا تخرب بيتك فقلت له اتدري من انا فقال ليس عند قطاع الطريق
معرفة للعدو ولو عرفتك لما كنت للمعرفة فقلت له اتعلم ان الله تعالى يطالبك بما تفعل فقال
الاعرابي لا بد من الرزق ان طالبني بفعلي طالبته برزقي فقلت له الا تطلب رزقك من الذي
قال وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الاصمعي فرمى السيف من يده فوق
استغفر الله ورزقه في السماء وانا اطلبه في الارض ثم لم يتم كلامه حتى ظهر بين يديه رغيفان وقصعة مرقة
حارة فطرد ذلك من يقينه وصدق نيته فالتفت الي فقال ويحك ايها الكاذب هذا الرزق
سحرت [illegible] بكيا [illegible] من قدرة الله تعالى ولا اعجب من ذلك [illegible] فقال
وعظته [illegible] القابل حججت مكة فلقيته فرايته بعد ذلك في الطواف فعرفني فقال ا ما كنت
صحبتني بالبادية فقلت نعم قال لي فما اسمك فقلت انا الاصمعي فقال يا اصمعي من ذلك الوقت الى
يومنا هذا ياتيني في كل ليلة رغيفان وقصعة مرقة حارة فاذا اكلتها يبقى القصعة عندي
الى من ذلك الوقت على الطاعة والعبادة واشتد رغبتي الى العبادة والطاعة كل ليلة الى الآن
في الحج وجدت قصعة من فضة وعندي الآن قصاع كثيرة فقلت له فلم لم تنفقها على الحكم
قال عهدت الى من ذلك الوقت ان لا احمل شيئا الا بامر الله تعالى [illegible] فقال لي يا اصمعي
زدني من ذلك الشر شيئا قال الاصمعي ويحك يا اخا العرب [illegible] هو كلام الله تعالى ثم
ذات قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فتغير وجهه وارتعدت فرايصه فقال
من الجاهل المكلف ثم وقع على وجهه فحركته فوجدته ميتا وقال الاصمعي فاذا انا تحركت بهاتف
يقول الاصمعي اراد ان يصلي على ولي من اولياء الله فليصل على هذا البدوي قال فغسلته وكفنته

على الارض

سحرت

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب المبين

ورفناه فرأيته في المنام بعد الدفن على هيئة حسنة فقلت بما ذا بلغت هذه المنزلة فقال بتعلم القرآن
القرآن قال حفص بن غياث رضي الله عنهما مات رجل في جواري وكان من اهل الفسق فرأيته في المنام
وكان في الجنة وقلت له ما فعل الله تعالى بك فقال غفر لي فقلت بما ذا نلت هذه المنزلة او ما كنت
او ما كنت فاسقا قال اسكت لا يكون قارئ القرآن فاسقا ولا فاسق قلت وما تحسن من القرآن فقال
يس والدخان قد بلغت بسورة يس الجنان ونجوت بالدخان من النيران عن حميد بن محمد رحمه الله
قال كان في جواري رجل شرطي فكان يتجنب اصحاب السجن فمات فحمل الى باب مسجد لا يصلي عليه
فابيتم فحفروه وصلوا عليه ودفنوه فرأيته في المنام وهو في قبة خضراء فقلت بم نلت هذه
الكرامة فقال بكثرة قراءة قل هو الله احد وبانصراف وجهك عن اقبل على الحق فوقع ان قيل
المطرودين قيل لمحمد بن سماك ثم درجة اعلى قال درجات اهل القرآن فانها تبلغ درجة الانبياء
عليهم السلام قيل لم علمت هذا قال رأيت استاذي في المنام وهو في قبة خضراء وعليه ثياب حرير
خضر فسلمت عليه فقلت له اين انت يا استاذي فقال في قبة فاتحة الكتاب وعلى ثياب سورة
الواقعة وعمامة سورة الاخلاص فهذه زينتي فقلت أليس كنت تقرأ جميع القرآن قال لو
قرأت مع الاخلاص لوجدت بكل سورة مزيد خلقة غير اني كنت اقرأ هاتين السورتين كل ليلة
عند السحر حيث لم يطلع علي احد سوى الله تعالى وسيرها احتسابا ليسمع من السعون فان قيل لم
سمي القرآن قرآنا قال لانه مقرون بعضه ببعض فكانه مقرون متصل فكذلك القارئ
موصل بالله وبرحمة الواسعة ونعمة السابغة وكما ان القرآن فوق جميع العابدين وكما
ان جميع الخلق عجزوا عن اتيان مثل القرآن فكذلك عجزوا عن اتيان فضله وثوابه وكما ان
فضل القرآن لا يزيد على فضل الانبياء ولا ينقص كذلك افضل اهله لا يزيد على فضل الانبياء

ولا ينقص

الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم
تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما
اوحينا اليك هذا القرآن
وان كنت من قبله لمن
الغافلين

عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك
احسن القصص بما اوحينا اليك
هذا القرآن

ولا ينقص من فضل الانبياء ليس في العادة بدل واذا اقرأ القرآن قارئ يقول الله كأنما ذكرني اذكر
وكلم من في الدنيا لم ابتك في الآخرة وقراءة القرآن تحرز المصحف العصيان كما قال الله تعالى ان
الحسنات يذهبن السيئات قال الله تعالى قرآنا عربيا قال حسن البصري سمعت شيئا الا انه عربية
والقرآن عربي ولهم اهل الجنة عربية وقيل قام السائل في مسجد محمد بن سماك ببغداد وسأل درهما
على سبيل الصدقة فقال له الشيخ أتحسن من القرآن شيئا قال نعم فاتحة الكتاب قال له اقرأها على فقرأ
قال بعني ثوابها قال لكم تشتري قال بجميع ما ملكت من العقار والذهب والذي نزل قال السائل جئت
درهما على سبيل الصدقة وما جئت لابيع كلام الجبار ثم خرج من المسجد الى المقابر اذ مطر سحاب برد فدخل
فيينا
حجرة في بعض المقابر فاذا بفارس عليه ثياب خضر وعلى فرسه بدرة دراهم فقال السائل انت
الذي ابتعت عني ثواب فاتحة الكتاب قال نعم وبيده بدرة فقال خذ هذه البدرة فيها عشرة
الاف درهم مكتوب على احد جانبيها قل هو الله احد وعلى جانب الآخر فاتحة الكتاب فاذا فنيت هذا
بدت لك غيرها فقال من انت فقال انا يقينك بالصدق ثم انصرف عني قال الله تعالى لعلكم تعقلون اي
لعلكم تفقهون وتعلمون وقوله عليه السلام لا دين لمن لا عقل له فقيل يا رسول الله الينبغي من اهل الجنة
قال ما اردت بالعقل ضد الجنون انما اردت به ضد الايمان قال الضحاك يعني لمن لا عقل له وقيل
تعقلون بعقولكم دون قلبات او بل عقلت العبية بمن ابن كثير قال الكلبي اراد بن يامين
وعبد الله بن سلام وابا عقبة اليماني لانهم حين سمعوا هذه القصة اسلموا وخرجوا من اليهودية قال الله تعالى
نحن نقص عليك احسن القصص الآية وهذا جواب لنفر من كان ذلك انه كان اخبر قريش وقد تقدم
عداوة ثم لكفار قريش لا يسدم ولا حل صلى الله عليه وآله وكان في فارض العجم ويتجر بها ويشتري قصص الاعاجم
واخبار رستم واسفنديار وملوكهم والكتب التي ترجمت باسمهم وذلك في اختلف الكفار
ويتحدثون وانما اقبلوا على ساع الملوك في الدول صدقهم وحقوقهم في الاكاذيب والاباطيل

فيجعل النضر بن الحارث وينفق حتى يترجم بالرؤية ثم يرجع الى الحكمة فيجلس قومه ويقص عليهم كل يوم
الاحاديث قصة ويجمع عليه قريش فاذا فرغ من ذلك يقول انا احسن حديثا ام محمد فيقولون بل
انت احسن حديثا واحسن قصة من محمد صلى الله عليه وآله فانزل الله تعالى فيه ومن الناس من يشتري لهو
الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم الآية فلما اشتهر ذلك شكى رسول الله صلى الله عليه وآله الى ربه فانزل الله
عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص جوابا لقوله انا احسن حديثا ام محمد صلى الله عليه وآله وسلم

فصل

في الوجوه قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة قال عليه السلم النظر الى الوجه الحسن
عبادة قال بعضهم اراد به كذلك وجوه الانبياء واتباعهم وقوله عليه السلم سيماهم في وجوههم من اثر السجود
وقال بعضهم اراد به كذلك وجوه العلماء لقوله عليه السلم النظر الى وجه العالم عبادة وقيل النظر
الى وجه الشيخ وقيل اراد به النظر الى وجه اصحابه وسمى القرآن احسن لان فيه امرا ونهيا ووعدا
ووعيدا وامثالا واخبارا وقصصا وصلة وزجرا وطردا وعكسا وجدا ووجوها
واتصالا وانفصالا وتذكرة وتفكرا وذكرا ونشرا وعقابا وحسابا وثوابا وعذابا وعبرة وحسرة
ودينا ودنيا ولطافة وكثافة وصلة ووفاة والفا ولاما فيه سوى كل علم يحتاج الى الفهم شعر نهارك
بطال وليلك نائم وعيشك يا مسكين كعيش البهائم تسر بما يفنى وتفرح بالمنى كما سر باللذات
في النوم حالم وسعيك فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم وقال غيره شعر
تيقظ من منامك يا جهول فنومك بين رمسك قد يطول تنبه للمنية حين تغدو وقد عسر
نزل الرحيل تسير الى القبور بلا جمال وسؤال القبر منكره جهول وقال الآخر الا اننا في غفلة
وقبلك للذي ذهب العمر والذنوب كثيرة ولكن صورة من آدم احسن لان المصورين الذين يقدرون
على التصوير في غاية اشياء والله تعالى صور عليها من الماء والتراب والريح فصور على التربيع بيمينه
وعلى التراب بين وعلى الماء آدم قيل لبعض المشايخ كيف تعرف ما كنت قال اني عقبت بانيه الصانع
لان من ابان الصانع

وان كنت من قبله لمن الغافلين

لان من الصانع يبلى الصنعة ويضر ودل عليه قال النعمان بن بشير رايت عجوزا حسنة فنظرت اليها
فقلت يا مسلم الست حكيم نهاكم عن النظر الى الاجنبيات فقلت نعم فقالت لم نظرت الي
فقلت نظرت اليك بهوى النفس ولكن نظرت الى الصانع الجبار من جعل جماله فقالت آمنت بالملك
الجبار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وسمى الاذان
احسن لانه احسن من كل ذكر وصياح كما قال عليه السلم المؤذنون امناء الله تعالى وقال المؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيمة والمؤذنون انوار اهل الجنة بعد الانبياء والعلماء والشهداء
لا يخرج المؤذنون من الدنيا حتى يرون منزلهم في الجنة ومن اذن سنة حشر في زمرة الاولياء
ومن اذن سنتين حشر في زمرة الشهداء ومن اذن ثلث حشر في زمرة الانبياء المؤذنون
يستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحر واذا اذن المؤذن وافقه الملائكة الى ان يفرغ
فاذا فرغ تستغفر له الملائكة الى يوم القيمة فان مات مؤذنا لا يعذب في قبره المؤذن عند سكرات
الموت لا يمر بكربه واذا دفن لا يمر بضغطة القبر قال عليه السلم اذا كان يوم القيمة وضعت منابر
من نور عليها قباب فيقعد عليها الفقهاء والائمة والمؤذنون اجلسهم على هذه المنابر
روح ولا خوف عليهم حتى يفرغ الله تعالى ما بين الله وبين العباد من الحساب وسمى صورة يوسف
احسن لانه احسن من جميع البشر وقيل لان قصة يوسف احسن القصص وسمى لدين امة محمد صلى الله
عليه وآله وسلم احسن لان الله تعالى اوجب على امة محمد صلى الله عليه وآله احسن لان الله تعالى اوجب
على امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم جميع ما وجب على سائر الانبياء وقال الزجاج نبين لك احسن
البيان يا محمد وانما سمي احسن القصص لان صاحبه كان احسن الناس وقيل بل اتم القصص
التي فيه تمام قوله تعالى وان كنت من قبله لمن الغافلين استعملوا من هذه الغفلة قال ابن عباس
وان كنت من قبل ما اخبرناك بهذه القصة لمن الغافلين كما في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان

ديوسف ويعقوب اولاده وقيل الحجاب في الغفلة قال بعض الحكماء من غفل حجب فيبقى حجب
الارض مملوة بحسرات وقلب الانسان مملو غفلات ولا ادري اغفلة الدنيا اكثر ام
حسرة الاموات حكي يحيى بن معاذ الرازي انه مضت الاعمار وبقيت الاثام والناس نيام
ويأكل الكل الانعام والله عزيز ذو انتقام قال ذو النون سنوات في غفلة وقلبك لاه ذهب
العمر والذنوب كما هي قال ذو النون المصري رايت شخصا متعلق باستار الكعبة وهو يبكي ويقول الهي
عن ما فعلت في ايام غفلتي فقد كفيتني حسرة قال فهتف له هاتف لا تحزن انما اخذ العبد بافعال الغفلة
قال الجنيد ما ذكر ذاكر الا عند الغفلة لان العبد اذا كان حاضرا لا ينطق بذكرك لان من ذكرك
تحجب عن ذكرك فذكرك للغافلين لا للذاكرين قال بعضهم ما ذكرت الله تعالى قط الا بعد
ان ذكرني فذكري من ذكره قال عز وجل ذكرني منهم لم يشهد وفي شهد لم يذكرني قال الصديق
رضي الله عنه لا يذكره سواه ولا يعرف غيره يا مذكور الذاكرين اذكرني اذا نسيتني ابعد الاحوال فرق
شعر ذكرتك لا اني نسيتك لحظة واهون ما في الذكر ذكر اللسان فلما رايت في الوجد الحق حاضر
وصرتك موجودا بكل مكان فاطلبت موجودا بغير تكلم ولاحظت معلوما بغير عيان وكدت
بلا موت اموت من الهوى وهام على القلب منه خفقان قال الله تعالى اذ قال يوسف لابيه
يا ابت فيها كلام كثير من العلماء والحكماء كان يعقوب عليه السلم لا يفارق يوسف ليلا ونهارا
بكذا ابن الجنيد قال الجنيد رايت غلاما في حسن الوجه اخذ بلحية شيخ يلطم فقلت يا غلام
لم تفعل هذا بهذا الشيخ فقال انه يا هذا يدعي محبتي وقد فقدته منذ ثلثة ايام قال فوقعت مغشيا
على وجهي فلما افقت ما قدرت على النهوض من ضعفي وفيما انزل الله تعالى الى داود عليه السلم يا داود
ينبغي للمحب ان لا يفارق من حبيبه على كل حال وفي بعض الكتب كذب من ادعى محبتي وينام
غفرانه وكذب من ادعى محبتي ويجبه لغيري وكذب من ادعى محبتي ثم يقيني وكذب من ادعى محبتي ثم غفل
بالمعرفة

بلا عذري وكرب فراق محبتي اذ جن عليه الليل ام من سو غما للمحب كيف ينام كل نوم على المحب حرام
وودعت قلبي يوم فارقت دوحتي فقلت الا قلب فعليك السلم يا غانما والخليل يحرسه من كل سوء
يدب في الظلم كيف تنام العيون من حيك يا نبيه من فوائد النوم قيل الحكمة في رؤية يوسف عليه السلم بالنهار
قال بعضهم كان في النهار راسه على فخذ يعقوب وهو متفكر في وجهه ويقول في نفسه اترى هذا الوجه انور
ام الشمس والقمر فانتبه يوسف عند ذلك فقال يا ابت اقدر الشمس والقمر عند صورة لانه راهما بعد
لان الشمس والقمر جادان وانا حي من نحو النصائح قيل رؤيا النهار لا تتصح وهذا غلط لان يوسف
رأى بالنهار وقطيفور ايضا راي بالنهار وهما صحيحان في قوله عز وجل يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين في قوله تعالى في قال يوسف اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
زعق يعقوب زعقة فقال يا ابت اهذا فكر قال لا تتفوه احد بهذه الكلمة الا وقع في المحنة لان
الاثنينية الاسير لا يليق الا بمنزلة الاسير وقال اصحاب الاشارات لا تقل انا ولي عندي ولا لي فان
الملئكة قالوا نحن نسبح بحمده فوقعت عليهم النار فحرقوا وقال ابليس انا خير فلعن وقال قارون عندي
فخسف به وبداره الارض وقال فرعون لي كما قال الله تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا فاغرق
فقال يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر فبكى يعقوب عليه السلم بكاء شديدا فقال يا ابت
اهذا موضع الطرب لا موضع الكرب فقال يا بني ما فرحي الا وبعدها ترح وقال يوسف وما تاويلها قال
لا تخبر الا تاويلها فان رؤيا النهار لا تتصح مخافة ان يذكر رؤياه للاخوة فقال يا ابت ان كنت لي
حبيبا فاخبرني عن تاويل رؤياي فقال الكواكب اخوتك والشمس والقمر فاباك وامك عليهم السلم
ان الله تعالى بشر امته في الرؤيا كما قال الله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا الرؤيا الصالحة
قال الحكيم رؤيا الصالحين صادقة ورؤيا الطالحين كاذبة وقال عليه السلم من كذب على متعمدا عذبه الله تعالى
ومن كذب في رؤياه عذبه الله تعالى ومن قال القرآن

[illegible]

مخلوق عذبه الله تعالى ومن انكر رؤية الله في يوم القيمة عذبه الله تعالى وحكي عن بعض الملوك انه اودع سرا
الى نديم من ندمائه فافشى النديم سره فسمع من بعض الناس فقال الملك ممن سمعت قال من فلان ثم
من ذلك العدد قال لمستمع فلان الى ان قال الملك سمعت من ذلك قال فامر بذبحه الى ان يصلب
وكتب عليه وعلق في عنقه هذا جزاء من يفشي سر الملوك شعر ومن صحب الملوك بغير علم فقد قطع الحبل
بجهل اذا الحال افشى اسم الملوك يوجب العقاب فكيف افشاء ستر الخالق قال الشيخ سرادق في
الصراط وعتوت في الخلط وفصلت ودرايتي ان دستم الخيط وان الذين بايكم مثل
النقش في البساط حكي ان بعض الصالحين وقف على باب رابعة العدوية وقال ان فيها ... قالت اجمع
كذا ان مجمع سر لا يضع مولانا الا عند اصحاب الامانات قال الله تعالى يا بني لا تقصص رؤياك على
اخوتك فينبغي لصاحب السر ان يستر سره عن اخوته واقاربه فكيف لا يستر عن الاجانب قال الله تعالى
فيكيدوا لك كيدا فقال يا ابت الانبياء لا يكيدون فقال ان الشيطان للانسان عدو مبين
وضع جسهم على الشيطان النداء اثنا عشر نداء التوبة ونداء الاجابة ونداء الكرامة ونداء الوحشة ونداء
للمغفرة ونداء الغربة ونداء البشارة ونداء الرحمة ونداء العقوبة ونداء الهيبة ونداء الندامة
ونداء النعمة ونداء الرؤيا والعبادة فنداء التوبة لادم وحوا اذ ناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة
قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ونداء الاجابة لنوح ولقد
نادينا نوح فلنعم المجيبون ونداء الكرامة لابراهيم فناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ونداء الوحشة
ليونس فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ونداء المغفرة لايوب وايوب
اذ نادى ربه اني مسني الضر ونداء الغربة لزكريا وزكريا اذ نادى ربه نداء خفيا ونداء البشارة لمريم
فناديها من تحتها ان لا تحزني ونداء الرحمة لامة محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة
من ربك ونداء العقوبة لاهل النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله

ونداء الهيبة

ونداء الهيبة لاهل النار ونداء النعمة لاهل الجنة ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية
ونداء الرؤيا والعبادة ليوسف عليه السلم يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا وجد ادم
من نداء المغفرة ثم اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى ووجد نوح من نداء الاجابة قال
الله تعالى ولقد نادينا نوح فلنعم المجيبون وقوله تعالى فاستجبنا له ووجد ابراهيم من نداء
الفدية وفديناه بذبح عظيم ووجد يونس من نداء النجاة من الظلمات فاستجبنا له
ونجيناه من الغم ووجد ايوب من نداء الشفاء والرحمة فاستجبنا له ونجيناه من الغم و
وجد ايوب من نداء الشفاء والرحمة فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر ووجد زكريا من نداء
الولد مع النبوة ان الله يبشرك بيحيى ووجدت مريم من نداءها المسيح عيسى مع النبوة
ووجد ابن مريم وامه الاية ووجدت امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من نداءهم الرحمة ولكن
رحمة من ربك ووجد يوسف من نداء المملكة كما قال الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض
القصر فلما سمعت كلام يوسف الا خالته ام شمعون فانه قال لاخوته عندما عادوا من الصحراء
فقالت لهم ويلكم التعب عليكم والاجر ليوسف والاقبال اليه وليس شيء اعظم عند الله
وعند الناس من افشاء السر النكتة اذا لم يرض من المخلوقين ان يفشي سر المخلوق فكيف
يرضى عن نفسه ان يهتك ستر الله تعالى قال الحسن البصري دخلت على الشيخ الشبلي وهو
يرقص ويقول شعر باح مجنون عامر بهواه وكتمت الهوى فقمت بوجدي اذا كان
يوم القيمة نودي من قتيل الهوى تقدمت وحدي فقلت يا ابا بكر ما ارى فيك حالة
غير اظهار الوجد قال يا ابا اي يستقر الملح على النار ليس يستوي لا يحرق نفسه ثم
صاح صيحة عظيمة وقع مغشيا حتى الفرق بين العيب والعلة في نفسه لا في غيره اربع نسوة
اظهرت اسرار ازواجهن ام شمعون اظهرت سر يوسف وامراة لوط اظهرت ستر لوط

وامرأة نوح اظهرت سر نوح وحفصة بنت عمر اظهرت سر المصطفى صلى الله عليه وآله
وان الدنيا شبكة لا تبيد نعمة منهن وخرق الواحدة شبكة منها امرأة نوح وامرأة لوط الاية وكم
من حفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الاية قصة قال ابن عباس رضي الله عنه اجتمع اخوة يوسف في
دار روبيل يحدثوا كيف يكيدون في امره المكر اجتمع اهل نوح على نبذه ففرق الله جمعهم واجتمع
اليهود على قتل عيسى ففرق الله جمعهم واجتمع اهل مكة على قتل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ففرق الله جمعهم
وانت كذا يا مؤمن اذا اجتمعت الشياطين عليك ففرق الله جمعهم كما قال الله تعالى ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان يا اهل نوح ليس لكم على قتل نوح سبيل فانه نبي يا نمرود ليس لك على قتل ابراهيم سبيل
فانه نبي وخليل يا فرعون ليس لك على قتل موسى سبيل فانه نبي وكليم يا يهود ليس لكم على قتل عيسى
سبيل فانه نبي وروح يا اهل مكة ليس لكم على قتل محمد صلى الله عليه وآله سبيل فانه نبي وحبيب
يا شمعون ليس لك على اضلال المؤمنين سبيل فانهم اولياء في تكليفه والحكاية في الحسد والكراهية

فصل في الحسد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب المحسود محجور
ويصبح وليس عنه باجور المحسود ولا يعود اليه شرك في دور المشركين لانه جحد عطاه مولاه والمحسود
يعيش حزينا ويموت حزينا المحسود فقير وعند الله حقير وعلامة الحسود شيئان اذا حضرته اثنى
عليك واذا غبت اغتابك الحسود لا يشم رائحة الجنة الحسود كفور وفي القيمة غير مغفور حكاية
ان موسى بن عمران صلوات الله عليه لقى ابليس على طريق الطور فرفع عصاه ليضربه فقال يا موسى
لا اخشى العصا ولكن اخشى قلبا فيه الصفا فقال موسى ما علامة الصفا قال ترك الحسد وانظار
الترصد عن الصراط يا موسى اوصيك باربعة اشياء اياك والحسد فان قابيل حسد هابيل وكفر باكبر
شوم الحسد واياك والكبر فاني لعنت وطردت من اهل الكبر واياك ان تخلو بامرأة ليس محرما لك
واياك ان تتكلم بالدنيا فان الملك لا تسمع من التراب فقد تمت الحكاية ان الشيطان للانسان

عدو مبين

في الحسد

عدو مبين ان ظهر العداوة بين يخصاره قال الله تعالى وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث

فصل في فضل العلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخرج العبد
في طلب العلم حتى يعتقه الله من النار قبل ان يخرج باربعين سنة ان الله تعالى زين عشرة من الانبياء
بعشرة انواع من العلوم فالعلم اجل من كل شيء كما قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات وللعلماء درجات في الدنيا والآخرة فاما درجة الدنيا درجة العزة والهيبة
والكرامة والمحبة والشريعة والفضل والامانة والوقار والثناء واما درجة الآخرة فدرجة
العطاء والبهاء والرضا واللقاء والاجر الكبير والفضل الكثير والرحمة والنعمة والشفاعة
وتضعيف الحسنات ودرجة الزيادات واعطى آدم علم الاسماء وعلم آدم الاسماء كلها واعطى
ادريس علم القلم والكتابة كما قال الله تعالى علم بالقلم واعطى نوحا علم الشريعة شرع لكم من الدين
ما وصى به نوحا واعطى ابراهيم علم الجدل والمناظرة كما قال الله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم
واعطى داود علم الحكمة كما في قوله تعالى وآتاه الله الملك والحكمة واعطى سليمان علم المنطق كما في قوله تعالى علمنا
منطق الطير واعطى موسى علم المناجات كما قال الله تعالى وكلمه ربه واعطى الخضر علم الباطن والفراسة
قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما واعطى نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم جميع العلوم وانواع الحكمة قوله تعالى
وعلمك ما لم تكن تعلم واعطى يوسف عليه السلام علم تاويل الرؤيا قال الله تعالى ويعلمك من تاويل
الاحاديث قوله تعالى والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني القدرة لله والحكمة
لله والارادة لله انه لا يغلبه احد ولا يجاوزه يعني ليس لاحد فوق ارادته ارادة ولا فوق
حكمته حكمة ولا فوق قدرته قدرة قصة ثم ساروا بيوسف وقال اخوته انت احب الخلق الينا
ولابينا وما سمعنا مثل هذا الكذب فكيف رأيت الرؤيا قال الرؤيا فتكلم يوسف طويلا
وقال في نفسه الحق تكلم ان اخبرتهم رؤياي خالفت عهد ابي وان ابيت كذبت والحق

بيان درجات اهل العلم
وبيان وجوه العلم

بيان عقاب العقوق

في الكذب وما ادري افعل ام لا قالوا الحق ابانا جئنا واسحق ويعقوب لا ذهب بك الا خبرتها
برؤيتك قال رايت كذا وكذا وليس من الكبائر اعظم من العقوق قال عليه السلام من مات
على العقوق لم يشم رائحة الجنة قال للعاق اعمل ما شئت من الطاعة فانك غير ماجور رضا الله تعالى
في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما ومن عق والديه فقد عصى الله تعالى وله عذاب الله العاق اذا
دفن الى القبر والذي في نهاية القبر يسئل من اتى اذا قال العاق يا رب يقول الله لا لبيك و
ولا سعديك قال الله تعالى قالوا يا ابانا مالك لا تامنا على يوسف قصة فلما قالوا ما لك امنت
اركانه وصفرة وجهه وتحركت جوارحه علم ما في نفوسهم من الشر قال النبي صح
صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى فاذا كان للمؤمن فراسة فللانبياء اولى
بالفراسة تفرس ابونا ابو نفر كان فراستهم صادقة تفرس يعقوب عليه السلام في اولاده فكانت
فراسته صادقة وخديجة ايضا تفرست في النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت فراستها صادقة وتفرس
ابو بكر في عمر حين الخلافة فكانت فراسته صادقة وتفرس يوسف في زليخا فكانت فراسته صادقة
فعلم يعقوب ما في نفوسهم من الشر لانه رآهم على صورة الذئب في منامه اشارة يعقوب رآهم عند
قصده المعصية على صورة الذئاب ويوسف رآهم عند التوبة على صورة الكواكب يعقوب رآهم
في بدء الامر ويوسف رآهم عند انتهائه فالمدار على العاقبة قال بعض العلماء من يكون نهايته
والله على الخير بقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى يعني سبقت لهم الخيرية في الابتداء
فوجبت لهم الولاية في الانتهاء قوله تعالى وانا له لناصحون اي لحافظون قصة ان الله تعالى اجرى
على السنتهم النصيحة لان فعلهم كان سبب ملك يوسف لانهم كانوا يطردون في فعل الغيبة وينظرون
الى الديانة والنصيحة فان الله تعالى نظر الى اقوالهم لا الى احوالهم لان الله تعالى نظر الى اقوالهم لا
احوالهم فرجوا ان ينظر الى اقوال المسلمين لا الى افعالهم من الغفلة وقيل ابو نزار
قال

اي الصدق من المنافق محال والرياء من الحريص محال والمروءة من البخيل محال والنصيحة من الحسود محال
قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون قصة فتفكر يعقوب في نفسه فقال ليس
في اللعب خير ولا للعب خلقنا قال لهم يعقوب لا افعل لانه حبيبي وقرة عيني وان فراق الحبيب عند
المحب شديد قالوا لحفظ حتى نرده اليك شعر لا ابتلى الله عاشقا بالفراق ان طعم الفراق
مر المذاق لو وجدنا الى الفراق سبيلا لاذقنا الفراق طعم الفراق غصص الموت
ساعة ثم تنقضي وفراق الحبيب في الصدور باق وان ما يبقى غصة او دمعة في نفس
ونفس تذوب في ساعة الفراق قال غيره فراق الحبيب شديد شديد وقلب المحب مقيم مقيم وان
كان هجر لديك الموت فذنب لديك عظيم عظيم ومن كان في قول صادق يجاب الحبيب مقيم مقيم
ومن كان مستحدثا نوقد فتوبة اليك قديم قديم قال الله تعالى قال اني ليحزنني ان تذهبوا به
واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون قصة قال في تفسيره ان في منازل
ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون سماهم الغافلون لكيلا ياخذهم الله بافعالهم لان الله تعالى
في بيان الغفلة
لا ياخذ الصبي في حالة الغفلة والنسيان في الصحيح قوله تعالى وانتم عنه غافلون في عشرة ايات
احدها غافلون عن والده وحبيبه والثاني غافلون عن الله تعالى والثالث غافلون عن افعالكم
والرابع غافلون عن جزائكم والخامس غافلون عن عاقبة الامر والسادس غافلون عن امر يوسف
وسعادته ومملكته والسابع غافلون عن المذلة بين يديه والثامن غافلون عن عفوه عنكم في
حسدكم وكيدكم والتاسع غافلون عن ورث الحسرة والندامة روي ان بعض الصالحين رأى في منامه شاهده فقال له
اي حسرة اعظم عندكم قال حسرة الغافلين وروي ذا النون المصري بعض الصالحين فقال له ما فعل الله
بك قال اوقفني بين يديه فقال يا مدعي ادعيت محبتي ثم غفلت عني وروي عبد الله بن مسلم
والده في المنام فقال له كيف ترى حالك قال عشنا غافلين ومتنا غافلين قال ابو علي

ابو علي الدقاق دخلت على شيخ مريض نعوده وحواليه اهله واقاربه وتلامذته وهو يبكي وقد بلغ
الى ارذل العمر فقلت له لم تبكي قال ابكي على فوت صلاة وصيام قلت كيف ذلك يا شيخ قال
قد بلغت الى يومي ما سجدت سجدة الا في غفلة وها انا ذا اموت وانا غافل على ما ادري ما يفعل بي
ثم تنفس ومات شعر ارى طالب الدنيا وان طال عمره وان نال في الدنيا سرورا وانعما
كبان بنى بنيانه فاقامه فلما استوى ما قد بناه تهدما قال غيره تفكرت في يوم تقوم قيامتي
فاسيت وصدري في المقابر ثاويا فريدا وحيدا بعد عز ونعمتي رهينا بجرمي والتراب وساديا
وهول نكير ثم تقرير منكر وسكن دود يأكلون فواديا فيشفي لديك اليوم تزيد
سيدي بانك تعفو يا الهي خطاييا تفكرت في طول الحساب وعرضه وذل مقامي حين اعطى كتابيا
الاشارة فلما جاوا الى يعقوب بيوسف دخل سهم ونوره والبسه طيبه وسلم اليهم الاشارة
عجيبة وهي الوقت فرحة يا يعقوب انك تحب يوسف في تسليم له واذا يا مومن انك تحب
المولى لم تجف لماذا يا مولاي انك تحب العبد المومن في القضاء لماذا يا مولاي ثم تكونوا من بعده قوما صالحين
يعني تايبين وفي رواية صالحين يعني تزيلة تصلح لكم عند ابيكم من بعده وقيل الصالح الذي يتوب ولا
يعود الى الذنوب وقيل الصالح من يستوي ظاهره وباطنه وقيل الصالح من يصلح عينيه للعبرة
ونفسه للخدمة ولسانه للذكر وقلبه للمعرفة ويداه للدعوة وقيل الصالح من استن
بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا كان الحق الغرض الذي [illegible] قصة قال فقعد يعقوب على راس
الطريق وقال لا اقوم من ههنا حتى تعودوا وتعودوا بيوسف قال ابن الراوي فرات زينب
اخت يوسف في منامها ان يوسف وقع بين الذياب وهم ينهشونه فانتبهت فزعة مرعوبة
ومضت الى ابيها باكية فقالت يا ابي تعلمت يوسف قال سلمته فريدا وحيدا الى [illegible] خادما
كالعبد فبئس ما فعلت ثم مرت خلفهم فلما لحقتهم امسكت بيوسف وتعلقت بذيله وقالت

لا افارقك ابدا

لا افارقك ابدا الشعر فلما بعدت الرحيل جاءت بوجه باسر فقضت مدامع ثم بدت فعندها
من جانبيها بوادر سبقها اللؤلؤ الرطب المدامع ثم رت باطراف البنان ودوعت اوادت
بعينيها من انت راجع فقلت لها والقلب فيه رواعة فديتك لا علم بالله صانع الموك
ما يدري الفقير من الغني ولا زاوات الطير الرواجع وقد ذاقت الكراث هذا ويعني لديك وديعة
لديك الوداع ثم اذ الفراق [illegible] محنة ووقعة عظيمة [illegible] تم الفراق ثم من رواية رجعت
باكية حزينة فقال لها يعقوب لم تبكين قالت مع ساعة اوه بكي انت من بكاء طويل وقيل
كان اخوة يوسف يحبونه حتى ظهرت له الرؤيا الصالحة وموسى محبوب عند فرعون الى
ان ظهرت له المعجزة والمصطفى محبوب عند اهل مكة الا ان ظهرت له الطاعة قال
ابن عباس رضي الله فراحوا بيوسف ويعقوب ينظر اليه وراءه ويوسف يلتفت اليه الى ان
غاب عن عينيه وكانوا يكرمونه ويحملونه على اكتافهم حتى غيبوه عن عين يعقوب فلما علموا انه
محجوب عن عيني ابيه وضعوه على الارض ولطموه وجروه برجليه ورموا به الى الكلاب
وقلبوا المادرهم السطيحة [illegible] لك العبد ما دام تحت نظر مولاه يكون في امان الله وامان من ابليس
وجنده فان احتجب عن الله بذلل او بخلل او بجهل او بملل وقع في شبكة الشيطان قصه
قال فجعلوا يشتمون بيوسف ثم عزموا على ان يقتلوه فتعلق بذيل روبيل فطرده وضربه وكذلك جميع اخوته
فضحك عند ذلك يوسف فقال له يهودا ويلك يا هذا اليس هذا مكان الضحك فقال يوسف
[illegible] بيني الاسرار قال وما ذلك السر قال [illegible] فيكم وفي قوتكم وفي شدتكم فقلت في نفسي
يفعل العدو بي من يقدر على [illegible] مثل هؤلاء الاخوة فالان سلطكم الله علي [illegible] تلك الخطرة
والفكرة حتى لا يتكل العبد الا على مولاه فلما قال يوسف ذلك وقعت الرحمة في قلب يهودا
في ادخل [illegible] لا احفظك فقالوا يهودا الا تكن [illegible] عن عهدنا فقال لهم الرجوع عن كل

السطيحة [illegible]

عند ليس لله تعالى فيه رضى فهو اولى من الوقوف عليه ان اردتم فاقتلوه قبله قوله تعالى قال قائل
منهم لا تقتلوا يوسف فصل في الظلم لا تقتلوا اي لا تظلموا فان القتل ظلم عظيم والظلم
ظلمات يوم القيمة الظالم نادم وان كان ملكا او قرشيا او عالما الظالم بيناه ربه يغير
عن الرحمة الظالم لا يموت الا فقيرا او يحشر الا حقيرا الظلم ظلمة في القبر وفي القيمة
ويحشر الظلم يورث الندم وغضب الجبار الظالم محجوب عن الرحمة والشفاعة وويل للظالم غدا يوم
القيمة شعر اما والله ان الظلم لوم * وما زال المسيء هو الظلوم * تنام ولم تنم عنك المنايا
تنبه للمنية يا نؤوم * تروم الخلد في دار الخراب * فكم قد رام قبلك ما تروم * سل الايام عن امم
تقضت * ستخبرك المعالم والرسوم * لامر ما تقلبت النجوم * الى الديان يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخصوم * الظلم على ثلثة اوجه احدها في المعصية قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا
والثاني في الشرك قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين والثالث قوله تعالى فويل للذين
ظلموا من عذاب يوم عظيم قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يتعلق المظلوم بالظالم
ويخاصم بالمظالم فيقول بيني وبينك الحكم العادل الذي لا يجور وفي التورية بيت الظالم خراب
ولو بعد حين وبيت من ظلم خرب وفي الانجيل الظالمون لا يفلحون وفي القران فتلك
بيوتهم خاوية بما ظلموا اي خالية بما ظلموا وقال عليه السلم اتقوا دعاء المظلوم على اليوم فيستجيب
ربه ولو بعد حين شعر لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا * فالظلم آخره يأتيك بالندم * نامت
عيونك والمظلوم منتبه * يدعو عليك وعين الله لم تنم * قوله تعالى لم يهود لا تقتلوا
يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة الاية فعند ذلك رجعوا عما قالوا
فالقوه في الجب ولولاه لاتوا الشر وذلك ان الجب الذي القي فيه يوسف كان من حفر شداد
بن عاد وفي رواية اوز وكان الجب على قارعة الطريق وكان طريقا وحشيا حفره سام بن نوح
وكان ابن

بيان الظلم

معنى الاذى

وكان بين الجب والاردن ويقال كان اسم الجب دوثن وكان الجب بالاردن بين مدين وموضع
قارعة الطريق في واد من اوديتها على ثلثة فراسخ من منزل يعقوب في رواية كان من ام على مقدار
فرسخين وكان جنبهم هناك ويقال كان الجب اثنى عشر فرسخا في داود ويقال كان فضاء ادني
وهي الاردن وكان في زمانه رجل صالح يقال له يهود او غيره الف ما سنة وكان قد قرا
في صحف شيث عليه السلم قصة يوسف بالجب ورمي اخوته وصورته وصنعه جاره وكان هو يصلي
هود الجب وكان يصلي بالله كلما فقال عند قراءته تلك القصة اللهم اني اسالك ان توفقني بخدمة
اري يوسف فاستجاب الله تعالى دعاءه فقال عند ذلك اشتغل بانتقال امص الى الجب الذي حفره
شداد بن عاد واسكن فيه حتى ياتيك يوسف فقصد الجب وسكنه وكان يعبد الله فيه ويأكل كل ليلة
رمانة ودرهم وقنديل ازهر معلق لا يحتاج الى الفتيلة ولا الى الدهن قال فلما بلغ يوسف قعر الجب
فقام من مكانه فضمه الى صدره وتنفس وقال وا طول شوقاه اليك في الاعاكفين بالصبر ويقال انه
قبل يا نبي الله لا تنكر اخوتك الا حسدا فان الله تعالى ساقك لاجل شوقه اليك فجعل الله تعالى اخوتك
سببا لاجتماع ثم قال استودعك الله وهو تحت ميتا رحمة الله عليه وقيل بيت في قعر البئر كان
من حجره جنين ينظر في المرآة فقال ان مثلي واعجب بنفسه وقال لو كنت مملوكا ما قدم احد بثمن
فابتلاه الله تعالى في الجب لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى مارفع في قلب يوسف تلك
الخطرة والكبر وادبه وقال عليه السلم يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
في احدهما القيته في النار ومعنى الرداء والازار الصفتان لله تعالى وقيل الحكمة في ذلك ان الله تعالى
اراد ان يريه في الجب كيف ليس احدا اذا صار ملكا بمصر قال يعقوب اني اخاف ان
ياكله الذئب فقالوا كيف ياكله الذئب ونحن عصبة اقوياء يعني لو اكله الذئب انا معيوب يبقى
العار علينا الى يوم القيمة قوله تعالى واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون الوحي وجوه

دون فتح الدال المهملة وسكون الالف وفتح الثاء المثلثة

اوحى لها بمعنى التسخير بان ربك اوحى لها والثاني بمعنى الالهام واوحينا الى ام موسى واوحى
ربك الى النحل والثالث بمعنى المناجات فاوحى الى عبده ما اوحى والرابع بمعنى الارسال انا اوحينا
اليك كما اوحينا والخامس بمعنى الخبر واوحينا اليه لتنبئنهم في الجب لا تحزن يا يوسف فانك ستكون نبيا
عظيما واخوتك يقفون بين يديك اذ لا يشعرون قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون روي ان
يحيى بن اكثم القاضي قدم عليه رجلان فبكى احدهما فقيل له ايها القاضي هذا مظلوم قال من اين علمتم
قالوا لانه يبكي قال لا يعلم من بكائه لان اخوة يوسف يبكون على الكذب والبكاء على وجوه بكاء الحزين
وبكاء المحبين وبكاء الفراق قوله تعالى يا ابانا انا ذهبنا نستبق الاية فصل في اخبار الايمان
قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن مرآة المؤمن بشر المؤمن في وجهه المؤمن كيس فطن حذر المؤمن الف
ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف المؤمن في امن الناس من شره ولسانه المؤمن غر كريم والمنافق خب
لئيم المؤمن هين لين مثل الايمان كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق مثل الايمان
كالعرش هو فوق كل شيء مثل الايمان كالفلك تدور فيه الانوار مثل الايمان كمثل الارض الصالحة
ينبت عليها كل شيء مثل الايمان كمثل الذهب يشترى به كل شيء مثل الايمان كمثل الفضة اذا كان
فيه درهم كالسكة في العشرة يؤخذ مثل الايمان كمثل البحر لا يقبل النجاسة مثل الايمان كمثل المسك
يشم في الجنة القريب والبعيد مثل الايمان كمثل شقيق النيسان تأخذ الارض زينتها مثل الايمان
كمثل الكوثر يرد على قلب العاصي مثل الايمان كمثل عصا موسى عليه السلام ان العصا الكبير تلقفت
عنده الكفر والمعاصي تلد شيء في جنب الايمان مثل الايمان كمثل خاتم سليمان عليه السلام عز وبفقده فات
كذلك الايمان من قبله ملك ملكا عظيما ومن ابى عنه هلك قصة فلما سمع يعقوب عليه السلام غشي عليه
الى الصباح فبكوا عليه جميعا وقال بئس ما فعلتم بيوسف فان عذرتم بين يدي الله تعالى حيث فعلتم به
ما فعلتم وقتلتم والذئب لا يتحرك وقال بعضهم كان بين اثنى عشر ولدا في بعض ذلك الوجه

قصة قال الراوي

قصة قال الراوي فلما افاق يعقوب التفت اليهم وقال ما كان هذا الظن بكم يا اولادي بل
سولت لكم انفسكم فوضعوا وجوههم ووزرهم على النفس لان النفس بعيد بعروف قال النبي صلى
الله عليه وآله اكرم الحرام سوء الظن وقال بعضهم النفس محجوبة عن الباب في طاردة عن الاجابة في
قد قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال النبي صلى الله عليه وآله لا يخلف نفسه هواه يمشي
حفظه في عقباه وقال الله تعالى واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا من ارادة النفس والهوى فان الجحيم هي
المأوى روي ان حسن بن يزيد راى والده في المنام بعد موته بسنتين وعليه ثياب قطران فقيل
ما لك رايتك في زي اهل النار قال لاني تبعت نفسي وهواه الى النار قال عليه الصلوة والسلام اياك
ان تغلب نفسك قال عليه السلام اعدى عدوك نفسك قال عليه السلام التي بين جنبيك قال سهل
بن عبد الله التستري النفس مملوة بالشهوات في الدنيا مملوة بالآفات ان لم تداركها اوقعتك
في الدركات شعر اني بليت باربع ما سلطت الا لعظم بليتي وشقاوتي ابليس والدنيا ونفسي والهوى
كيف الخلاص وكلهم اعدائي ابليس يسلك في طريق مهالكي والنفس تأمرني بكل ملذتي وارى الهوى
تدعوا اليه خواطري في ظلمة الشبهات والآراء وتركتني في اليم من متكلف وقلت اياك ان تجتل
بالماء وزخارف الدنيا تقول اما ترى فخر ملابسي وبهائي وصنوف احاط بسوريه خزينتي في
شتى وضيائي وحكي ان هارون الرشيد حلف بالطلاق انه من اهل الجنة فجمع اصحاب الفتوى
فافتاه احد فدخل ابن السماك فقال يا امير المؤمنين هل ارادتك عين نفسه معصية قال نعم كنت ذكيت
فقال الله ما تلك معصية من انصرفت فرجعت لك قال لا سئل عما شئت قال هل صدرت قط عنك
من المعاصي اوقعت المعاصي بعد ما قدرت عليها الا عرضت عنها وتركتها مخافة الله تعالى قال نعم
اني فتنت بامرأة فخرجتها ولانت ليلة الجمعة فلما دنت مني وهممت بها ذكرت فضل ليلة الجمعة فتركتها
مخافة الله تعالى وخالفت نفسي فقال يا امير المؤمنين لا يقع طلاقك وانت من اهل الجنة فصاح الفقهاء

١٢

نقال من ان فيتنها قول من قول الله تعالى قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى فنكس الفقهاء رؤسهم وفرح هارون الرشيد واعطاه جائزة ونديمه
قال يعقوب بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل فسر في الصبر الصبر الجميل في المواطن كلها
الا عليك فانه مذموم وفي الخبر ان اعلى الدرجات للصابرين وعنه عليه السلم من صبر فقد نجا من
هول السكرات من صبر ظفر وعنه عليه السلم الصبر عند صدمة الاولى الصبر ليس جزاء الا الجنة لكل
ثواب معدود محدود وثواب الصابرين غير محدود قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
قال الحسن الصبر عليه والرحتم يا الهي ما نفع الصبر لاهل المحن قال الله تعالى الا الذين صبروا
وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير قال يا الهي ما جزاء الصابرين يوم القيمة
قال وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا قال يا الهي ما يكون لباسهم في الجنة قال ولباسهم فيها حرير قال يا الهي
فكيف كان جلوسهم فيها قال متكئين فيها على الارائك قال يا الهي فان صبروا على الحر والبرد
ولا يشكو على احد فكيف يكون حالهم في الجنة قال لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال يا
الهي فان صبروا على لذة الدنيا فجزاؤهم قال ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا
قال يا الهي ومن يخدم الصابرون قال ويطوف عليهم ولدان مخلدون قال يا الهي صفتهم
قال اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال يا الهي صف اهل الجنة قال لا يوصف واذا رايت
ثم رايت نعيما وملكا كبيرا قال وما الملك الكبير قال اعطى لكل واحد قصرا من فضة في كل قصر
اربعون حجرة من زمردة بيضاء معلقة بالهواء ليس تحته دعامة ولا فوقه علاقة واربعون
الف باب بين كل باب مسيرة خمسمائة سنة فيسلم عليه كل يوم من كل باب سبعون الف ملك
ولا يرجع النوبة اليهم الى يوم القيمة جبرئيل او ملك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية
وسلاما وقال يعقوب فصبر جميل ولله وصار سور الصبر هذا في اخر نوكل على سور الله تعالى ولم نفع

وعواه

ف الصبر

ما معدود ومحدود

القوة نغارة او ارض للنبات فيها ولا ماء

وعواهو هواه قوله تعالى والله المستعان على ما تصفون قصة قال اولاد يعقوب لحق نطق اه
لن تصدق سو صبر محزونا وان كنت موجعا كالحجر العظمى في البلد القفر
عسر الواحد المسن ان يجمع بينا بشيئة في حلقه دايما يحزن قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا
ولو كنا صادقين اي بمصدق لنا وهذا دليل لمن يقول ان الايمان هو التصديق وحده و
يقول الوهابي ان فلانا مؤمن بيوم القيمة اي مصدق وفلان غير مؤمن بها اي غير مصدق بها
قال الله تعالى ان الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فدل على ان الايمان صفة القلب
قال احمد رحمه الله الايمان قول وعمل وتصديق فمن نقصت منه ذلك خصلة فليس
بمؤمن لان المنافقين قالوا بالسنتهم وما امنوا بقلوبهم والميس اقر بلسانه ولم يعمل بدنه
فسماه الله كافرا واليهود ما اقروا بالسنتهم ولكن عرفوا النبي عليه السلم بقلوبهم كما قال
الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فلم تنفعهم المعرفة فسماهم الله الكفرة قوله تعالى ولو كنا
صادقين قال ابن عباس مصدقين وقوله تعالى وجاؤوا على قميصه بدم كذب فوقفوا
فاخذ يعقوب القميص وبكى ثم ضحك فقالوا له اولاده يا ابانا الضحك مع البكاء في
موضع واحد من فعل المجانين قال اما بكائي فمع الدم واما ضحكي فمع القميص الصحيح فلما
فلما رايت الدم ظننت بانه اكله الذئب وحين رايت القميص صحيحا زعمت انه يكون
بحيز الصحيح لان الذئب اذا اكل الانسان يخرق قميصه النكتة اذا ارى المؤمن نفسه
سقطت المعاصي عليه واذا ارى قلبه الموقن صحيح ونيته صحيحة فرح به فارجوا
راسا الموقن والنية صحيح فلا تضره المعاصي شعر اذا ذكرت ايا ديك التي سلفت
فع ولدي ومجرم الا دا قتل نفس ثم يطعن على بابك في وجود وذكرهم قصة قالوا
يا ابانا انا ذلك الذئب لانهم لم يعلموا ان الذئب سيطق ولو علموا ذلك ما فعلوا النكتة

فسماهم الله الكفرة

كذلك العبد يجد حصيره يوم القيمة فيقول الله تعالى عليك الشهود اليقت الملكان الاماكن
والمكان واعضاءك يقول العينان نظرت ويقول اليدان بطشت ويقول الجسد
لمست ويقول الجبار علمت خبيثة فرجوا من عنده وحطوا وادنا ستنا وكروا اتنا يا
وجروه بسلسلة الى والدهم فقال يعقوب ايها الذئب بما فعلت حيث اكلت ولدي البصير
المميز ما رحمت على ذلك الصغير وما اشفقت على الشيخ الكبير فانطقه الله تعالى بالتحية فقال
السلم عليك يا نبي الله ان لحوم الانبياء محرمة علينا وانا بريء مما اتهمت في الدنيا وعجبت
اولادك لما قالوا وما قراءة في صحف ابراهيم ان البهتان اثم عظيم كذا
وقال الذئب ما تدور حول غنمك كيف اكل ولدك فخبر يعقوب في كل ولده مردهم فقال
ايها الذئب من اين انت قال انا غريب جئت من مصر في طلب اخي من الرضاعة فقد فقدته وادخل
ديار الشام فلقيت اولادك فاخبروني بانه قد اصطاده بالكلم على ان يذبحه غدا واسبع
عشر يوما ما ذقت طعاما ولا شرابا فبكى يعقوب بكاء شديدا فقال آه آه اذا اوذي الذئب على
الفراق فكيف اطيق انا بالفراق ثم قال يا ايها الذئب هل عندك خبر يوسف قال نعم قال في
الحجرة قال لا قال وبم قال اخبر العابران ليعوته الفوز والعز بين عيد والعز مبغض
عند الله وعند الناس وليس للغماز من الرحمة نصيب فقال يعقوب الا تنفعه اخيك قال ان كنت
تنفع في اوقات تنفع في ابنك فان رجع الى واسأل الله تعالى ان يرجع اليك ابنك قال
الله تعالى ذم وليد بن المغيرة هماز مشاء بنميم معناه كذاب بهيس مطرود وقال الرسول شر
الناس من عند الله النمامون المشاؤن بنميمة والغمازون بين الاحبة وقال عليه السلم ثلث
شفاعتهم على العاق لوالديه وبايع الخمر والنمام وقال الرسول صلى الله عليه واله من غمز عند السلطان
ذم ثلثة نوع ذم السلطان وذم من غمز عليه في التورية مكتوب كذا
ويل للطاعنين

ولا تلمزوا
ويل للطاعنين لا يدخل الجنة وقال عليه السلم لا تباغضوا ولا تهامزوا فان دخلوا الجنة بغير
شفاعتي وفي الخبر يكون في الجنة سبعة اشياء من غير جنس ادم ولا من جنس الجن ذئب يعقوب
عليه السلم وكلب اصحاب الكهف وناقة صالح وحمار عزير وفيل اصحاب الفيل ودلدل علي عليه السلم و
بغلة نبينا صلى الله عليه واله قوله والله المستعان على ما تصفون قصة وقال النبي صلى الله
تعالى الصبيان من ولدان الجنة يحفظونه في الجنة ويولونه كذلك يفعل الله تعالى بعبيده
اذا قبروا قال عليه السلم القبر اول منزل من منازل الاخرة وقال عليه السلم القبر روضة من
رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وقال اهل السنة والجماعة ان عذاب القبر حق كما اخبر الله تعالى
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا وهو عذاب القبر وروي عنه عليه الصلوة والسلم انه مر
بقبرين قال انهما يعذبان في غير كبيرة احدهما من البول لانه لم يحترز من البول والاخر يمشي
بالنميمة ثم اخذ بيده نخل فشقه بنصفين وغرس على كل قبر شقا فاخبره ساله فنوح
عليه الصلوة والسلم قال يرفع العذاب عنهما ما لم تفترقا ومرت دابة العدوية بقبر مجصص فقالت
لم تجصصونه قالوا للتعظيم فقالت التعظيم يحتاج اليه من داخل القبر لا من خارجه وقال عليه السلم
كم وصيح ولم تصيح هذا اين الطبق النيران تصيح وقيل لما حج هارون الرشيد مر
بعليان المجنون بالكوفة وهو راكب قصبة وورائه الصبيان وهو يقول تنحوا عني كيلا
يطاكم فرسي فقال هارون هذا قالوا عليان المجنون قال لاصحابه فقال اصحب امير المؤمنين فجاءه ووقف بين
يديه وهو يحرك راسه قال يا عليان وهو بشر قال يا ذا او حيك هذه القصور وهذه القبور
فبكى هرون وقال زدني قال من رزقه الله مالا وجمالا فعف في جماله وانفق من ماله كتب في
ديوان الابرار فقال الخازن اعط عشرة الالف درهم يقضي بها دينه فقال يا امير المؤمنين
رد المال الى اربابه واقض دين نفسك وخلص رقبتك قال يا عليان اركب معي احملك الى مكة

فركب فلما توسطوا الطريق بالبادية نزل بدون في يوم حار تحت ظل نخيل واد
ايها الدنيا تواتيكا * اليس الموت ياتيكا * فدع الدنيا فظل الميل يكفيكا * الا يا جامع الدنيا *
ترى الدنيا تواتيكا * كما اضحكك الدهر * كذاك الدهر يبكيكا * قال الله تعالى وجاءت سيارة
فارسلوا واردهم **قصة** قال اهل التفسير ان مالك بن زعر مسكين لم يكن بمعروف من قبل
في صفوه لانه خائف بارض كنعان فرأيت الشمس من السماء ودخلت في كمه واوضحها واخفاها
بين يديه فاتت سحابة بيضاء ثم نثرت عليه الدرر وهو يلتقطها ويجعلها في صندوقه فذهب الى
المعبر يسأله تاويل رؤياه فقال له المعبر لا اعبر رؤياك الا بدينار واحد فاعطاه دينارين
فقال له تشتري عبدا وليس بعبد وتصيب منه سبب الغنى ويبقى الغنى في اولادك الى يوم القيمة وتجوز
من الله ببركته وتدخل الجنة بدعوته ويعيش لك اولاد كثير ويبقى الملك في ذريتك الى الابد
ببركته قال الراوي فانصرف مالك وتجهز للسفر طمعا في ان يراه ودخل مصر الى الشام وقصد ارض
دمشق فجاء بارض كنعان تارة ينظر الى الارض وتارة الى السماء وينتظر فهتف هاتف فقال
يا مالك قد بقي بينك وبينه خمسون سنة قال وكان يختلف الى ارض الشام ويقصد الى كنعان
في كل سنة مرتين طمعا في ان يراه **النكتة** فهذا طمع في لقاء مخلوق فكيف من طمع في لقاء مولاه
قيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود من طلبني وجدني ومن وجدني حفظني ولا يختار غيري
فقال يا الهي ما جزاء من قصدك قال جزاؤه اجعل بين يديه ووصلت صيده فصاح وضعف
في طلب مولاه وقال لذا فارق بابا لمولاه على كل من لقي ان يحسن الى آل الاجتهاد ومع الدنيا
الرفق بالعباد ومع العبد السؤال ومع الله النوال **قصة** فلما كان بعد خمسين سنة قال
لغلامه ابشر لك ان وجدت هذا الغلام الذي اطلبه اعتقتك واجعل نصف مالك ووهبت
بنتا من بنات تريد زوجتك قال الراوي وكان في ذلك الزمان امرأة فعلوا اخوة يوسف ما فعلوه

كان بدمشق فلما انصرف وبلغ ارض كنعان رأى طيورا تطير حول الجب وتطوف كما تطوف الحاج
بالكعبة وكانوا ملائكة من حجبة ارسلهم الله تعالى اكراما ليوسف فظن انها طيور ولم يعلم بانها
ملائكة لانه كان كافرا يعبد صنما له فقال للسيارة تعالوا نمضي نحو الماء وعسى ان يخرج الماء من ذلك
الجب اليابس فلما دنوا من الجب اليابس هبت ريح الحير والقت ما عليهما الاجمال وقصدت نحو البئر
حين شمت ريح يوسف عليه السلام **النكتة** فكذلك من يطمع قرب مولاه لا يصل اليه حتى يلقي عنه
حب دنياه **النكتة** كان كافرا اجتهد في طلب مخلوق ما ضاع اجتهاده فالمؤمن في طلب مولاه
كيف يضيع ان اجتهد **قصة** فنزل وارسل عبده بشرى وخادمه بالدلو وقال لهما امضيا
نحو البئر فذلك قال الله تعالى فادلى دلوه فنزل جبريل عليه السلام فقال يا يوسف قم فقال الى اين فقال
اتذكر يوم نظرت في المرآة قال نعم قال ماذا قلت في نفسك قال قلت في نفسي لو كنت مملوكا لما
قام احد بثمني فقال جبريل اليوم يوم ان اطلع حتى ترى قيمتك وثمنك **النكتة** اذا قوم
العبد نفسه فليس له قدر ولا قيمة ولا لنفسه قيمة قال عليه السلام ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى
احسابكم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم فلما بلغ الدلو راس البئر كان بشرى فقال يا بشرى
ماذا فقال يا بشرى هذا غلام الذي طلبناه منذ خمسين سنة **فصل** في البشارة ان الله تعالى
بشر بشارة باسحق ويعقوب قال الله تعالى فبشرناه باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وبشر الابرار الكاملين
بالشفاعة قال الله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم وبشر الموحدين بالجنة
قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قولا وفعلا قالوا بالربوبية فاستقاموا
بالعبودية تتنزل عليهم الملائكة من رب البرية ان لا تخافوا البلية ولا تحزنوا على فوت العطية
وابشروا بالعيشة المرضية وبشر المنافقين بالعذاب الاليم قال الله تعالى بشر المنافقين بان لهم
عذابا اليما فلما كان يوم القيمة يؤمر بهم الى الجنة حتى اذا دنوا منها وشموا رائحتها نودوا ان

الله فرواعنها فلا نصيب لكم منها ويرجعون بحسرة ما يرجع بها احد من الخلائق فيقولون ربنا
لو ادخلتنا النار قبل ان تريناها لكان اهون علينا فيقول الرب جل جلاله اردت بكم هذا
هبتم الناس ولا تهابوني وكنتم تراؤن الناس باعمالكم واذا خلوتم بارزتموني بالمعاصي فاليوم
اذيقكم عذابي مع ما حرمتكم من ثوابي وبشر الكافرين بعذاب اليم فقال وبشر الذين كفروا
بعذاب اليم قال الحكيم ان الله تعالى وضع كل ذي قيمة في شي لا قيمة له كالدر في الصدف والمسك
في سرة دم الغزال والقز في الدود والعسل في النحل والذهب والفضة في الصخرة والايمان
في القلب فالعطار ينظر الى المسك لا الى دم الغزال وصاحب القز ينظر الى القز لا الى الدود
والغواص ينظر الى الدر لا الى الصدف والصائغ ينظر الى الذهب والفضة لا الى الصخرة وصاحب
النحل ينظر الى العسل لا الى النحل والرب جل جلاله ينظر الى الايمان لا الى القلب فاخفوه تحت
ساعتهم وفي الخبر ان الله تعالى اخفى خمسة اشياء في خمسة اشياء الصلوة الوسطى في
الصلوات كلها والاسم الاعظم في الاسماء والآيات والاولياء بين المؤمنين
وساعة يوم الجمعة في الساعات وليلة القدر في الليالي والحكمة في ذلك ان يحيي العبد جميع الصلوات
في اوقاتها ويقول في كل صلوة عسى ان يكون هذه الصلوة الصلوة الوسطى ويذكر الله تعالى
بكل اسمائه تعالى عسى ان يكون الاسم الاعظم هذا او ذلك او ذلك ويكرم اهل السنة جميعا
ويقول عسى ان يكون هذا وليا ولا يعصي الله يوم الجمعة بل يدعو ويتضرع لعله ينال تلك الساعة
الشريفة ويحيي ليالي شهر رمضان ويقول عسى ان يكون هذه الليلة ليلة القدر قصة فاخفوا
عند ذلك يوسف فلما اصبح القوم اتوا على عاداتهم ونظروا في الجب فلم يروه فاحاطوا اباه
وقالوا هرب لنا عبد فاخبرونا انه قد دخل هذا الجب وقد اخفيتموه فكما نعلم اخرجوه من بين
اشغالكم والا صحنا بكم صيحة لا يبقى ارواحكم في اجسادكم قال فاخرجوه من بين اشغالهم وهو

يهتز كالورقة على الشجرة فدنا منه يهودا فقال له ان اقررت بالعبودية نجوت والا اخذناك
منهم فقتلناك قال يوسف يا معشر التجار صدق هؤلاء هم موالي واهلي وما انا الا عبد لهم
قال فباي كلمة نجوت من الجب ومن بين ايدي اخوتك فقال بكلمة صحت وانبتت واخضرت
واضحكت وابكت واماتت واحيت وفرقت وقبضت وبسطت ودرجت ونعت
وآنست واوحشت واصحت واسمعت واسرت واعلنت من سمعها الفها ومن الفها
عشقها فاذا عشقها لم يخل لفنها وهي شهادة ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وهذه الكلمات كانت مكتوبة بالعبرانية في التورية فقال له مالك من انت قال انا عبد اشتر
الى الله تعالى فصل في العباد والعباد على انواع عبيد الكرامة وهم الملائكة قال الله تعالى بل عباد
مكرمون وعبيد المحنة وهم ايوب قوله تعالى نعم العبد انه اواب وعبيد الخدمة وهم الزهاد والعباد
قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وعبيد البشارة وهم المستمعون قوله تعالى
فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وعبيد المغفرة وهم امة محمد صلى الله عليه وآله
وسلم قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم وعبيد الانابة قوله تعالى ان في ذلك لآية لكل عبد منيب وعبيد الرحمة قوله تعالى نبئ
عبادي اني انا الغفور الرحيم وعبيد القربة قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وعبيد المملوك قوله تعالى
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا اشارة مالك يوسف لم ير يوسف كما كان ولو رآه في صورته التي كان عليها
لم يجسر على شراه ولو اشتراه لما باعه وكذلك اخوة يوسف عليه السلام لم يروه ولو راوه لما حبسوه كما احبه
والده ولكن حجبهم الله تعالى عنه ولذلك تعجبوا من حب والده وكانوا يقولون ما اصاب الدنيا حتى اختاره من
بيننا ونحن احسن صورة منه شعر تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع لو كان حبك
صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع وحكي ان الجنيد بن محمد رحمة الله عليه جالسا في المسجد

انواع العبيد

امراة مع زوجها على باب المسجد فقالت يا ايها الشيخ ان زوجي هذا يريد ان يتزوج على امراة اخرى
فقال الجنيد ذلك شرعا يجوز فقالت له هل يجوز النظر الى الاجنبية قال لا فقالت لو جاز لكشفت
قناعي حتى تراني فمن يكون مثلي هل يجوز ان يختار على غيري فزعق الجنيد زعقة فوقع مغشيا عليه
فرجعت المراة مع زوجها فلما افاق سئل عن حاله فقال ان الجبار جل جلاله يقول لو جاز لاحد في الدنيا
ان يراني بعين راسه رفعت الحجاب بيني وبين عبدي حتى يعلم انه لا يجوز له ان يميل الى غيري
قصة فقال لهم الملك بكم تبيعون هذا العبد قال يعقوب ونبينه منك فقال وما العيب قالوا سارق كذاب
يرى الرؤيا الكاذبة فقال بكم تبيعونه مع عيوبه ويوسف ينظر اليهم واليه ويقول في نفسه ما اظن ان
ملكا يقوم بثمني لانهم يطلبون مالا كثيرا فقال الملك مالي مال سوى الدراهم السود والخفاف وكان
معه اربعمائة دينار الدمشقي قال ابن عباس رضي الله عنه كانت سبعة عشر درهما وقيل
الف واربعة دينار فقالوا هات فاخذوا منه دراهم معدودة وقيل عشرون درهما وقيل اثنى عشر
وقيل عشرة وقيل سبعة بكل اجزاء من قوم نفسه ليعلم ان المراد قبول القلوب لا على الوجوه كذلك
حال من باع آخرته بدنياه كم تبيع آخرتك بدنياك يا ضعيف اليقين الى العقوة (?) يا بايع الدين
بالدنيا يا رافع الدنيا بالدين ابهذا امرك الرحمن ام على هذا انزل القرآن قال يحيى بن معاذ الرازي
رحمه الله تعالى عليه شعر نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ؛ فلا ديننا باق ولا ما نرقع ؛ فطوبى لعبد آثر الله
ربه ؛ وجاد بدنياه لما يتوقع ؛ فان ابقت الدنيا على الاوحد ؛ فما فاته منها فليس بضاير ؛ تخرب
ما يبقى وتعمر فانيا ؛ فلا ذاك معمور ولا ذاك عامر ؛ فهل لك ان وافاك موتك بغتة ؛ ولم
تكتسب خيرا الى القهار عاير (?) ؛ ارضى بان تفنى الحيوة وتنقضي ؛ ودينك منقوص ودنياك وافر ؛
قال بعضهم الدنيا عدو في المقصر مدبر والمولى المدبر من باع آخرته بدنياه يغني عنه الدنيا
والعقبى وغيره لا له الدنيا ولا العقبى ولا الثواب فاخوة ملك بذاكرة خاسرة قال وهب بن منبه

قرأت في بعض الكتب ان موسى عليه السلام لقيه ابليس عليه اللعنة على طريق الطور فقال يا ابليس لم ما فعلت
اذ لم تسجد لآدم عليه السلام فقال ما اردت ان ارجع على دعواي فاكون مثلك اني ادعيت
محبته فلم ارد ان اسجد لسواه اخرت العقوبة على كذب دعواي وانت ادعيت محبته
فقال لك انظر الى الجبل فنظرت ولو غمضت عينيك لرايت ربك فقال موسى عليه السلام
يا ابليس من شر الناس قال من باع آخرته بدنياه فويل لمن باع آخرته بدنياه قوله تعالى وشروه
بثمن بخس دراهم معدودة النكتة الكذب في الدنيا عار الى الابد على الصغار والكبار يقول
ان اخوة يوسف باعوه بثمن بخس قليل والله تعالى قص على نبيه بعدما تابوا فكيف حال من عصى مولاه
ولا يتوب قيل ان فقيرا مات على يد ذو النون المصري والفقير عليه تلامذته ما ثمن دينار بعد ان (?)
حتى الا مدينة وكان ذو النون لا يلتفت اليه فشكى الى اصحابه وقال لهم انفقت ما ثمن دينار على
ان يجعلني من تلامذته وهو لا يلتفت الي فبلغ ذلك الى ذي النون فاستدعاه واعطاه خاتمه وقال
له اذهب بها الى السوق فبعها وانا محتاج الى ثمنها فذهب الى السوق بخاتمه فعرضه على جميع اهل
السوق فلم يزد احد في ثمنه على عشرة دراهم فرجع الى الشيخ واخبره بذلك فقال على من عرضته قال على
البزازين والبقالين ومن لا يعرف قيمته قال فخذه وادفعه الى العميد آخر فقال له اذهب به الى الجوهريين واعرضه
ما ثمن دينار فاخذه ودفعه الى الفقير فقال له صرفت (?) في التصوف كمن لا يعرفه الا ساكن (?)
اخوة يوسف باعوه بالدراهم لانهم جهلوه ولو عرفوه لما باعوه بالدنانير قصة فقال الملك اكتبوا كتابا
بايديكم بانكم بعتم منا هذا الغلام بكذا فكتبوا الكتاب فاخذ الكتاب وجعله في جيبه فلما ارادوا الرحيل قالوا له
اربط بحبل شديد كيلا يهرب ولا تخلصه من قيد الا بعد الا تشغلوا (?) فانا لك من الناصحين ثم تولوا عنه
مدبرين فلما راهم يوسف بكى بكاء شديدا فقال له التاجر يا غلام قل ان تبكي قال ارادوا عن (?) بين
يديه فاتاه بحلة من صوف فالبسه ثم دعا بقيد من حديد فقيده ودعا بغل فغل يداه الى عنقه فلما ارادوا

الرحيل وهم بنزلك قال يوسف يا ايها الناس حولا اليك حاجة دعني حتى اودع سادات قلعتي لا ارجع
ولا القاهم بعد هذا ابدا فقال له الملك ما اكرمك يا مملوك كيف تتقرب اليهم وهم فعلوا بك كذا
فقال كل يفعل ما يليق بحاله فصار اليهم وهم قيام صف واحد افتقدنا منهم قال رحمكم الله تعالى وان لم
ترحموني اعزكم الله تعالى وان خذلتموني حفظكم الله وان تعصموني نصركم الله وان لم تعرفوني ثم
بكى وبكوا معه بكاء شديدا ثم قالوا اذنبنا يا يوسف على ما فعلنا ولولا خشية والدنا استحيينا ما
رددناك الى الاب شعر لولا الحياء ولولا خشية العار * شددت من جوركم وسط زناري *
يا طالبين ثاري كذا اريق دمي * قتلتموني فما ادركوا ثاري * وما من عبد يذنب الذنب ويندم عليه فاذا
ندم غفر الله له قوله تعالى انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح اي امن واليقين وصدق
واخلص العمل لله تعالى وتقرب ببذل مجهوده وطيب ما فيه من نجس وطهر ما فيه من دنس وقيل
العثرات بقطرات العبرات ويقول يا سابقين يا سابق اليك وذلتي معرفتي بحلمك واوقفني
فل الذنوب بين يديك شعر ايا من ليس لي منك مجير * بعفوك من عذابك استجير * فان
عاقبتني فالذنب مني * وان تعف فانت به جدير * انا العبد المقر لكل ذنب * وانت السيد الصمد الغفور *
بوصلك من صدودك استجير * فما لي غير وصلك يا مجير * وقال غيره شعر وعطفك ارتجيه قبل
موتي * وانت على الذي ارجوه قدير * تامل سيدي لنحول جسمي * ولا تنسى فقد طال الضمير *
قصة روي الاصمعي قال خرجت الى بيت الله فبينا اطوف حول الكعبة بالليل وزرت
قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت ليلة مقمرة فاذا انا بصوت حزين طيب فاتبعت الصوت
فاذا انا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل عليه اثر الخير وعذاره ذو ايمان فهو متعلق
باستار الكعبة وهو يقول يا سيدي ومولاي نامت العيون وغارت النجوم وانت ملك
حي قيوم غلقت الملوك ابوابها وقد قامت عليها حراسها وحجابها وقد خلا كل حبيب

حكاية [illegible]

بحبيبه

لحبيبه وبابك مفتوح للسائلين فها انا سائلك ببابك بذنبي قصير خاطئ اسير واقف ببابك
جئتك ارجو رحمتك يا رحيم انظر الي بلطفك يا كريم ويا ارحم الراحمين ثم انشأ يقول يا من
يجيب دعاء المضطر في الظلم * يا كاشف الضر والبلوى مع السقم * قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا *
وعين جودك يا قيوم لم تنم * ان كان جودك لا يرجوه الا ذو شرف * فمن يجود على العاصين بالنعم *
ادعوك ربي ومولاي ومستندي * فارحم بكائي بحق البيت والحرم * انت الغفور فجد لي منك
بمغفرة * واعف عني يا ذا الجود والكرم * هب لي بجودك فضل العفو عن شرف * يا من اشار
اليه الخلق في الحرم * ثم رفع راسه الى السماء وهو يقول الهي وسيدي ومولاي ان اطعتك بعلمي و
معرفتي فلك الحمد والمنة علي وان عصيتك فلك الحجة علي باظهار منتك علي واثبات حجتك
لدي وارحمني واغفر لي ذنوبي ولا تحرمني رؤية جدي وقرة عيني حبيبك وصفيك محمد صلى الله عليه
وآله وسلم في دار كرامتك شعر اتيت اليك رب العالمينا * وخلفت الخلائق اجمعينا * وجئت
اليك قصدا يا الهي * لترحمني بفضلك يا معينا * فانت الله ذو الافضال حقا * وانت المونس
المتوحشينا * ثم رفع راسه الى السماء يقول وينادي يا الهي وسيدي ومولاي ما طابت الدنيا
الا بذكرك وما طابت العقبى الا بعفوك وما طابت الليل الا بمناجاتك وما طابت النهار
الا بخدمتك وما طابت القلوب الا بمحبتك وما طابت النعم الا بمغفرتك وما طابت الدنيا
والآخرة الا بك يا ارحم الراحمين ثم قال يا الهي حسناتي تسرك وسيئاتي لا تضرك فهب لي
ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا كريم اعف عني ثم انشأ يقول شعر الا ايها المأمول في كل ساعة *
شكوت اليك الضر فارحم شكايتي * الا يا رجائي انت كاشف كربتي * فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي *
فزادي قليل لا اراه مبلغي * اللزاد ابكي ام لبعد مسافتي * اتيت باعمال قبيح ردية * وما في الورى جان
جنى كجنايتي * اتحرقني بالنار يا غاية المنى * فاين رجائي منك اين مخافتي * الهي وان اعطيتني

الى العلمك

قبل غیبتی فیقسمه یا مولای بعجل رحمتی قال الاصمعی وکان یکرر هذه الابیات حتی سقط علی وجهه مغشیا
فدنوت منه فاذا هو زین العابدین علی بن الحسین بن علی علیهم السلام فوضعت راسه فی حجری
وبکیت البکاء شفقة له فقطرت قطرة من دموعی علی وجهه فافاق من غشیته وفتح عینیه ثم
قال من الذی شغلنی عن ذکر مولای فقلت انا الاصمعی یا سیدی ومولای ما هذا البکاء وما هذا
الجزع وانت من اهل بیت النبوة ومعدن الرسالة وقفت الیس الله یقول انما یرید الله لیذهب
عنکم الرجس اهل البیت ای بیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم ویطهرکم تطهیرا قال فاستوی زین
العابدین جالسا وقال یا اصمعی هیهات هیهات ان الله خلق الجنة لمن اطاعه وان کان عبدا
حبشیا وخلق النار لمن عصاه ولو کان ملکا قرشیا وهاشمیا اما سمعت قول الله تعالی
فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون فمن ثقلت موازینه فاولئک
هم المفلحون ومن خفت موازینه فاولئک الذین خسروا انفسهم فی جهنم خالدون تلفح
وجوههم النار وهم فیها کالحون فترکته علی حاله قصه ومضر اخوة یوسف دهنا علی ما فعلوا وبکوا
بکاء شدیدا الان المؤمن یندم علی اساءته والمنافق لا یندم علی جوسة لفساد سریرته قصه
فلما رجع یوسف الی الملک شد یدیه ورجلیه وسلمه الی الملیح الاسود فقال له علیک یرقاک
ملیح یا سیدی رجعت له الی کنعان من رابث خمس مرة فی خمسین سنة لاجل هذا الغلام فای
شیء غیرک الآن علیه حتی تفعل ما تفعل بهذا الغلام کهذا ولذا اراه ضعیفا نحیفا قال نعم
وانا ایضا متفکر فیه فان المعبر وصفه بصفة تحیر العقول منه لکبر شانه لکنی اشتریته بثمن بخس
ذهب هو بسا ور و ما نیر ویوسف یسمع ویضحک بعلمه انه مستور عن العیون وقیل ان یوسف
ما رآه احد علی صفته وحسنه الا یعقوب وزلیخا فیعقوب ذهب بصره وزلیخا ذهب جمالها
وجمالها وحالها والمصطفی بالغیبة احد سور الصدیق وموسی علیه السلام بالغیبة احد سور یوشع بن

النون

النون وعیسی علیه السلام بالغیبة سوی شمعون قصه قال فلما انتصف اللیل وبلغ یوسف قبر امه
طرح نفسه علیه وبکی وقال یا اماه یا راحیل فرقوا بینی وبین ابی یا اماه لو رأیتنی لبکیت رحمة
لی یا اماه لطمونی وجردوا ابن حبیبک یا اماه جردوا علی السکاکین واردوا قتلی یا اماه باعوا من
العبد یوسف رحمه الله یا اماه یا راحیل لو رأیتنی علی صغر سنی یا اصابنی من الهول لرحمتنی وبکیت
علی یا اماه یا راحیل لو رأیتنی حین نزعوا قمیصی فی الوثاق اوثقونی فی الجب فی بیداء وحید القولون
وبالحجارة رموه وعلی خدود وجهی لطمونی وعلی ظهری وبطنی بالاقدام و ایدهم واسودنی من نار الشمس
اظمؤونی من لذیذ الطعام اجاعونی وفی البحر شدیدا شنونی ولم یتقوا الله عز وجل فی امری ولم
یرحمونی وکما یباع العبد بوسم العبید باعونی وخلفونی شدیدا طردا وجردونی ففرقوا بینی
وبین الشیخ الضعیف الحزین وبالحدید قیدونی وثیاب الصوف البسونی وعلی الناقة حملونی کما یحمل
الاسیر من بلد الی بلد فسمع یوسف علیه السلام انینا من القبر وصوتا یقول وا قرة عیناه وا ولداه
ثم وافؤاداه قال فتغشیا علیه وقال لا اله الا الله ساجدا فلما افاق نودی من خلفه واصبر وما صبرک
الا بالله قال فنظر ملیح فلم یره فصاح فی القافلة یا سیداه هرب الغلام فصاح وقال للرفاق قفوا
مکانکم ورجع ملیح الاسود فرآه وقد اقبل الیه وقال له اخبرنا موالیک بانک سارق هارب کذاب
فلم نصدق قولهم حتی فعلت فی ذلک فقال یوسف والله ما الهرب لکنکم مررتم علی قبر امی راحیل فلم تملک
حتی رمیت نفسی علی قبرها ثم ان الاسود غضب علیه فلطمه وجره برجله علی وجهه فتغشیا علیه
وقال بالله ساجدا فبکی یوسف علیه السلام وقال یا اله ان ابت بزلتی فاعف عنی بحق آبائی فانهم لم
یعصوک قط قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانه لیس بینه وبین الله حجاب
اذا قال المظلوم یا رب یقول الله تعالی ان لم احکم بینک وبین ظالمک فانا ظالم ایاک دعوة المظلوم
والیتیم فانهما تصعدان اسرع من طرفة العین المظلوم منصور والظالم مهجور المظلوم ناج والظالم هالک

بأخذ الظالم صحيفة فيقول يا الهي اين حسناتي فيقول الله تعالى انتقلت الى صحف من ظلمت وفي رواية
اخرى ذهبت بظلمك الناس وويل للظالم من يد المظلوم غدا اذا كان الحاكم هو الله تعالى والسجن النار
قال فعند ذلك ظهرت غمامة سوداء فامطرت بردا كل واحد منه مثل بيضة النعامة حتى ايقنوا
بالهلاك فقال الملك يا قوم ان كان منكم مذنب فليتب الى الله تعالى قبل الهلاك وقال ثانيا وثالثا فقال
الاسود انا المذنب قال وكيف قال فعلت بغلام ملك العبرانيين كذا وكذا فحرك شفتيه وتكلم بكلمتين فعند
ذلك اظهرت غمامة سوداء فقبل الملك على يوسف فقال يا غلام اظن بان بينك وبين رب
السماء قربة قال نعم فتبسم يوسف وتكلم بكلمتين فانشقت غمامة بنصفين وذهب المطر وطلعت
الشمس بقدرة الله تعالى فقال الملك قد عرفت جاهك عند اله السماء والارض فلا يجوز لنا ان نترك
مثل هذه الحالة فرفع عنه القيد والغل والبسه لباسا حسنا آخر وقال الا انه قد سوه امامكم ولكن سبقه
احد فلما دخل المدينة بيسان واجتمع عليه اهل البلد واتخذوا اصناما على صورته وعبدوها من دون الله
الف سنة قال الراوي ثم ساروا حتى دخلوا مدينة بابلس وكان اهلها كفارا عبدة الاصنام
فلما راوه قالوا من خلقك قال الله تعالى فقالوا امنا بالذي خلقك وكسروا الاصنام واشتغلوا بعبادة
الرحمن يا عجبا ويا عجبا قوم راوه فامنوا بالله تعالى وقوم راوه فكفروا فسبحان من جعل صورة واحدة
لقوم فتنة ولقوم عبادة وعبرة قال النبي صلى الله عليه وآله النظر بالعبرة الى وجوه الحسان عبادة
ومن نظر الى وجه حسن بالشهوة كتب عليه اربعون الف ذنب ليعلم العباد ان بين النظرين فرقا
عظيما قال بعض الصالحين عاهدت الله ان لا انظر الى وجوه الحسان فبينما اطوف بالكعبة اذا
تبين امراة حسناء فتاملتها وتعجبت من حسنها فاذا اتى الي سهم من الهوى ووقع على عيني مكتوب
عليه نظرت بعين العبرة فرميناك بسهم الادب لو نظرت بعين الشهوة رميناك بسهم القطيعة وفي
تفسير السجستاني ان يوسف عليه السلام لما بلغ باب المدينة راى امير المدينة في منامه ان اخير الناس

في ديارك قد اتاك فينبغي لك ان تستقبله غدا وتحسن ضيافته وتفضل بالبركة به قال فاصبح
الامير واتخذ ضيافة كثيرة واستقبلهم ثم سأل اكبرهم الامير واكبرهم الكبير فاشاروا الى مالك بن دعر
قال فتحير في نفسه وقال ما اعجب هذا الخبر ان كل عام مرتين وما امرت باستقباله فلم يتم كلامه حتى
نزل من السماء فارس ودنا منه وكان ملك من الملائكة جاء مع يوسف ليحفظه ومعه ما شاء الله تلك
وفي الخبر ما من مؤمن الا وله حفاظ يحفظونه من الآفات والعاهات بامر الله تعالى قوله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وصحبة ذلك الملك وغزال كان جنيا على صورة الغزال
الذي ولد مع يوسف وما من انسان يولد الا ومعه جني حتى اذا اساء وساوسه لغرض قصه فدنا منه
ذلك الفارس وقال لهذا الامير انت قال انا الذي امرت باستقبالك فقال الفارس يا امير الذي
امرت باستقباله فتحير فيه فقال الامير من اخبركه قال الذي امرك قال الامير فانا الذي امرت ان
اقبل قولك فما تامرني قال امرك ان لا تعبدوا الصنم في مدينة القدس لتنجو من النار قال قد جئت
قولك على لك اذا دخلت على الدرب يسجد لك صنم يا ملك صادق قال يوسف ان ربي
يفعل ما يشاء وهو يفعل بامره وكان الملك يتحدث ويتكلم مع يوسف حتى دخل الدرب
فوقف يوسف فراى امير القدس خلف يوسف جندا لا يحصى فقال ما هذا الجند فان وارد ليس لهم
ولا عندي من كثير من الطعام يكفيهم فتبسم يوسف قال ايها الملك هم جند الله تعالى لا ياكلون ولا
يشربون طعامهم التسبيح وشرابهم التهليل قال من هم قال الملائكة ارسلهم الله ليعينوني و
يحفظوني فتحير الملك في شانه فلما دخل يوسف عليه السلام الدرب سجد له الصنم وتحرك و
تقطع دربا دربا فامن الامير بالله تعالى واتخذ ضيافة كبيرة واتى بقصعة ارز مخلوط فوضعها
بين يدي يوسف فرفع منها اللقمة واعطاها من كان في جنبه فاكل من كان في القافلة جميعا
شبعوا كلهم من القصعة وما نقص منها شيء ببركة يوسف والامير ينظر الى ذلك فقال يا قوم

ان هذا كبيركم واميركم فقالوا لا انما هو عبد قال فتحير السيد فاشاروا الى مالك بن ذعر فقال يا
مالك اذا كان هذه المعجزة للعبد فما يكون من السيد فينبغي ان يكون لسيده اكثر منها فخبر
بذلك مالك فقال العبد خير من السيد فانقطع كلام مالك ولم يجبه فاخذ الله سمعه وعقله كيلا
يحكم في يوسف ما يريد وذلك لان الامير خطر بباله ان يفرق بينه وبين يوسف ثم خرج مالك نحو
عسقلان فخرج اميرها الى مدينة القدس في اثني عشر الف فارس على ان يسلب يوسف من
حيث وصل اليه خبره فلما وقع بصرهم عليه ما بقي احد على ظهر دابة الا وقع عن فرسه وغشي
عليه وبقي في غشيته ثلثة ايام بلياليها من حلاوة النظر حتى ذهب مالك بن ذعر الخزاعي فلما دخل
مدينة العريش تفكر في نفسه فقال ان الله تعالى لم يخلق خلقا احسن منه وليس له شبيه فاذا دخلت
البلد يتحيرون فيه فلما دخل البلد رآهم كلهم على صورته واحسن منه وجها فلم يلتفت اليه احد فسمع
مناديا ينادي يا يوسف توهمت انه ليس في ملكي صبيح مثلك في الكونين خلائق كثيرة فلما
ناجى موسى عليه السلام ربه وطلب الرؤية ظن انه فريد في مناجاته فاوحى الله تعالى اليه ان التفت يمينا
وشمالا فالتفت فرأى الف الف رجل في صورته وعليهم من اللباس ما عليه وبيد كل واحد عصا
ينادون رب ارني انظر اليك فنودي يا موسى ظننت بانه ليس لنا مشتاق غيرك قصة
قال فنزل يوسف عن فرسه فخر ساجدا لله تعالى وتاب عما خطر بباله فنودي الآن ارفع رأسك
بعد ان تبت فقد تغيرت الحالة فلما رفع رأسه صار يوسف عليه السلام عندهم مثل ملك مقرب
فانقض فوار الحسين اليه وروي ان ابرهيم بن ادهم خرج ليلة من الليالي على ان يطوف البيت فرأى
البيت خاليا وكانت ليلة ممطرة فقال في نفسه وجدت الليلة فسحة في الطواف اطوف فانا وحدي
فلما دخل الطواف رأى سبعين الف طايف فتحير قال ما رأيت خلقا في سائر الليالي مثل ما رأى في
هذه الليلة فتعلق بشيخ فقال يا ابرهيم هولاء كلهم طلاب الجنة طمعوا انها طعنت فاجتمع

الطاعون

الطاعون قصة فلما بلغ مصر فقال مالك بن ذعر ما نزلت منزلا ولا ارتحلت الا استبان
لي الخير ببركة يوسف وكنت اسمع تسبيح الملائكة معه ويسلمون عليه صباحا ومساء
وكنت ارى فوق رأسه غمامة بيضاء مظللة عليه تسير معه اذا سافر وتقف معه اذا وقف
قال مالك ليوسف ايها الغلام اني قد اعجبني امرك فاحب ان تدعو الله لي فاني لم ارزق
ولدا ذكرا قط فادع الله لي فدعا يوسف عليه السلام لمالك فرزقه الله تعالى اثنا عشر بطنا في كل بطن
غلامان قال الراوي فلما بلغ شاطئ النيل قريبا من مصر على مسيرة يوم فدعا مالك وقال
يا يوسف هذه مصر قد وصلنا اليها فقم وانزع عنك قميصك وثيابك واغسل رأسك
وبدنك لئلا [illegible] عليك غبار السفر وتعب الطريق فنزع يوسف قميصه وانغمس في ذلك النهر فاجتمعت
الحيتان يتمرغن على ظهر يوسف ويمجدنه فلما اغتسل يوسف زاده الله حسنا وجمالا اضعافا
مضاعفة فجاء مالك ليخر ساجدا اليه سبحانه فقال يوسف لا تفعل فان السجود لله تعالى فلما
كان من الغد وضع مالك على رأسه تاجا من الذهب مكللا بالدر والياقوت وربط على وسطه
منطقة من الحرير والبسه حلة اطرافها منظوم بالدر والياقوت وذلك كلها اضعافا
مضاعفة فاجلسه على ناقة فلما بلغ يوسف باب مصر نادى مناد في مصر يسمعون صوته ولا يرى
شخصه وهو يقول يا اهل مصر قد جاءكم فتى لا يلقاه احد الا سعد ولا ينظر اليه احد الا فرح وتعوذ
فاطلبوه وابصروه فلما سمعوا النداء دخلهم الوسواس ثم نودي ان اطلبوه في دار مالك بن ذعر
فصل للتواضع وللذل مواضع كان عز يوسف بمصر وعز المؤمن عند الموت وقوله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وذلك ان المؤمن اذا دنا قدومه على مولاه
كان خروجه من دنياه كما قال الحكيم [illegible] صحيح اذا نادى مناد فلان عليل فهل لك على الدواء
سبيل ام اهل لك من الخلائق خليل ام عليك طبيب ام خليك [illegible] عن كل الاطباء [illegible] الدواء

وكلما يرجى منه الشفاء لا تزيد بذلك الا مرالالم، واودينهم سقما وجماعهم جفا فيما انت فيه ولكنه
اذا قيل فلان قد اوصى وماله قد احصى واعلق بابا فيه اخوه والفراق منه قد دنا فيما هو كذلك
اذا قيل ان فلانا اعتقل لسانه وما يعرف احدا من اخوانه ولا يكلم احدا من جيرانه فيقول هذا
اخوك فلان فلا يستطيع الكلام ولا يرد السلام فاين الفصاحة والبلاغة والشقشقة واين الملاحة
والذلق فيما هو كذلك اذا قيل فلان فارق الدنيا ووصل بالمولى وانقطع من جميع الاحباء
شعر خرجت من الدنيا وقامت قيامتي غداة اقل الحاملون جنازتي وعجل اهلي حفر قبري و
صيروا خروجي وتعجيل اليه كرامتي وذوي الميراث تقتسمون مالي ولا يقضون من اداء ديوني
قصة فلما دخلوا البلد ترنمت الاطيار وتحركت الاشجار وطابت الثمار وذهب الفرار وظهرت
الاثار وما ذاق احد من تلك الليلة الطعام ولا الشراب شوقا اليه قبل ان يراه اشارة
في اشتياق العارفين الى مولاهم وعظم اشتياقهم اليه وهم في الحجب فكيف في لذة النظر واشتاقوا
اليه وهم من الغيبة فكيف اذا نظروا وهم في الحضرة قال الشبلي رايت شابا نحيف الساقين
يبكي في الطواف ويقول واشوقاه الى من يراني ولا اراه قلت له فاين هو فزعق زعقة وفارق
الدنيا وقيل للشبلي هل اشتقت ربك قال لا فان الشوق للغائب لا للحاضر وان مولانا
هو حاضر من راه لم يفارقه ابدا بل يبقى معه واحرق نفسه في مشاهدته كالفراش الذي لا يرجع عن
السراج حتى يحرق نفسه ثم انشد ويقول شعر يقولون يا فتى هل انت عاشق فقلت وهل يوما
خلوت من العشق شربت بكاس الحب في المهد شربة فلا ودها حتى القيمة في الخلق وقال
ابراهيم بن ادهم رح شعر قطعت الخلق طرا في هواكا وايتمت العيال لكي اراكا ولو قطعتني في الحب اربا
لما سكن الفواد الى سواكا اشكت روحي فراقا بعد وصل فقلت لها اصبري هذا بلاكا ايا حبيبي وصفوتي وجاني
طال شوقي متى يكون لقاكا قيل لبعضهم ما علامة المشتاق قال حزن يزيد كانه مبهوت

باك عليهم ما من يوم الا وهو مشتاق اليه تعالى قصة فلما اصبح القوم جمعوا الى باب جاري
فطافوا ابا بكر بكاء قال المخبر فطلع مالك على سطح وقال ما تريدون قالوا نريد ان ننظر الى الغلام
الذي اتيت به فتحير فقال ما العجب فاي شيء ترون منه زيادة على سائر الصور فان صورته كسائر الصور
وقده كسائر القدود فقال الملك الذي صحبه على صورة بني ادم قل لهم من اراد ان ينظر اليه فليات
بدينار فرضوا وقالوا افتح الباب فلا يدخل منا احد الا ومعه دينار فدخلوا درجين كل واحد منهم بدينار
فبلغ المحصول ستمائة الف دينار وما راه احد الا ذهب عقله بحيث لا يهتدي الى الباب فامر مالك
عبيده ان يحملوا كل واحد منهم ويخرجون من الدار فما اخرج الناس لم يهتد واحد الى داره ولا
يعرف احد احدا من قرابته ولا ينطق بحرف فالسمع يقول الله اشارة اذا كانت رؤية المخلوق كذا فكيف
رؤية الخالق كذب من ادعى محبة الله تعالى ثم يفهم ما يأتي له كذب من ادعى كذب من ادعى محبة الله وهو يحب
سواه قال بعض الصالحين رايت غلاما بين يدي شيخ يجلده وهو يقول ما تريد مني قال له اقعد كذا
فقعد ثم قال لا تقعد كذا فما تفعل فقال اطلق امراتك فطلق فقال له لا تتم واذكر في اشعارك
ففعل ثم قال ما تريد مني قال اريد ان تموت قال فجلس ومد رجليه فاشد طرفه على الارض فقال انا سمعت
فظننت انه يمزح فدنوت وحركته فاذا هو ميت فلطمت على راسي ووقعت في الكذب بعد هذا الحال
ادعى محبة المخلوق فكيف حال من ادعى محبة الخالق فرجعت الى جنب مالك فاذا انا بصياح ونواح فقلت
ما هذا قالوا غلام صبيح الوجه دخل داره ونام ومات فسالت منه فاذا هو ذلك الغلام فتعجبت من موتهما
فاذا كان يوم القيمة تسود وجوه الكاذبين الذين يدعون محبة الله تعالى ولا يعلمون قدر الاحباء كما قال الله تعالى
ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قصة قال فلما كان في اليوم الثاني رفع مالك سترا وقال
من اراد رؤيته فليات بدينار حتى بلغ اليوم الثاني عشر مائة الف دينار فبنى مالك داره واجلس
يوسف على السرير وزينته بانواع الزينة وامر المنادي ان ينادي الا من اراد شراء الغلام فليحضره فحضر

احدا الا وطمع في شرائه فاجتمع الناس ووضعوا عليه جميع ما يملكون فقيل لتلك الملكة الذي كان مع
يوسف ارفعوا امتعتكم فان هذا الغلام عزيز لا يشتريه الا العزيز النكتة ليس كل ارض تصلح للزراعة
ولا كل طلع يصلح للثمار ولا كل شجرة تصلح للبستان ولا كل عبد يصلح لجناب الجبار وليس العزة بالنسب
ولا المودة بالطلب ولا النجاة بالهرب ولا قرب الجبار بالسبب ولكن العزيز من اعزه الله والذليل من
اذله الله والكبير من كبره الله والعظيم من عظمه الله والمقبول من قبله والمطرود من طرده ليس
الامر بارادة العباد ولا الوصول الى الله بالاجتهاد وكم من مجتهد مطرود وكم من نائم مقبول عند الملك المعبود
وكم من مجد غير واجد وكم من واجد غير مجد حكي ان ابا يزيد البسطامي خرج ليلة من الليالي وكانت الليلة مقمرة
فقال السيد ساكنة والسماء مزينة بنور القمر والكواكب والباب مفتوح ولا ارى على الباب احدا من كثرة الاحباب
فهتف به هاتف ليس فراغ الباب من قلة الاحباب ليس كل احد يصلح لهذا الباب كان ظن يوسف الى
الله تعالى كما كان يضرب ابو عبيدة الخواص يده على صدره ويقول واشوقاه الى مولاه وحبيب سواه اي واملي
في ديني ودنياي حكاية بكى شعيب عليه السلام حتى عمي وصام حتى اخضر وصلى حتى اقعد فقال وعزتك وجلالك
لو كان بيني وبينك بحر الحصة شوقا اليك فنادى الجليل جل جلاله يا شعيب ان بكيت شوقا الى الجنة فقد
اعطيتكها وان بكيت خوفا من ناري فقد امنتك فقال وعزتك وعظمتك وكبريائك لا ابكي شوقا الى
جنتك ولا خوفا من نارك ولكن ابكي شوقا الى رؤيتك ولقائك فاوحى الله تعالى اليه [illegible]
على علو وهنالك بنيت لك قصورا من درة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وبابها مفتوح الى الفناء
وقد الحكت نظر فلا اغلق بابها عليك ابدا وانشد يقول شعر الهي لست في البلوى ولا [illegible]
من البلوى مرادي [illegible] ايام من البلوى فان اعطيتني الدنيا وان اعطيتني العقبى
فلا ارضى من الدارين الا رؤية المولى وقوم اشتاق الله تعالى اليهم جاء في الحديث اوحى الله تعالى
الى داود عليه السلام طال شوق الابرار الى لقائي واني الى لقائهم اشد شوقا اليهم قيل قلوب المشتاقين منورة بنور الله

الحكاية

تعالى فاذا تحرك اشتياقهم اضاء النور ما بين السماء والارض فيعرضهم الله تعالى على الملائكة ويقول هؤلاء المشتاقون
الي اشهدكم اني اليهم اشوق فليس من اشتاق الى الجنة كمن اشتاقت الجنة اليه وليس من اشتاق الى الحق
كمن اشتاق الحق اليه وقوم اسقطوا اجنحة الشوق وقالوا انا نشتاق الى غائب ونحن مع مولانا قال بعض
المشايخ اذا اراد الله تعالى على عبده فتح له بابا من الخوف فاذا هيبه العيش ثم يفتح بابا من الرجاء فيعبده قال
كعب الاحبار اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا كليمي اني خلقت في جوف احبائي وأوليائي شيئا وسميت قلبا وجعلت
ارضه معرفة وسماءه ايمانا وشمسه شوقا وقمره محبة ونجومه خطرات [illegible] وسحابه العبرة ورعده الخوف وبرقه الرجاء
وغمامه تفضلا ومطره رحمة وشجره وفاء وثمره حكمة وبحره علما ونهاره فراسة [illegible] وليله معصية
وباطنه وله اربعة اركان ركن من الايمان وركن من التوكل وركن من اليقين وركن من الصدق وله اربعة ابواب
باب من العلم وباب من الحلم وباب من اليقين وباب من الفرقة وعليه قفل من الصبر لا يفتح على ذلك البيت غيري
لا تلذذ الا به لا احد غيري ولا شريك لي فيه يا موسى كل الاطباء يداوون ما ظهر وانا اداوي ما بطن لا يعلمه [illegible]
القصد ربما يوسر على عطش ناني حيثر فاشقيك واروك برؤية الرضوان لا تلذذ الملك الديان قال
كعب الاحبار اجتمعوا يوم الثالث واتوا الى باب الملك وهو جالس على سرير في صحن داره وبيده قضيب فسلموا
عليه ومدحوه ورحب لهم وبسط لهم الحرير والديباج والقز ورفع لهم الموائد من ذهب وصحائف من الجواهر
اطعمهم الطيب الطعام وسقيهم بارد الشراب واعطيهم هدية الشام ثم قال ايها الرهط هل لكم حاجة قالوا انتم اليوم بلادنا
خير بلاد واكثرها خيرا وقد جاء ضحك الخبر قال فتكلم الملك راسه وتفكر في نفسه وقال ان الخبر كله بركة هذا الغلام
الذي اشتريته من اولاد يعقوب عليه السلام في بلاد الشام عند جبل الاردن فهو ادرى كنعان فقالوا ايها الملك فان رأينا
هذا الغلام ان اردت بيعه نشتريه بالمال الجزيل فان لم تبعه فارنا حتى ننظر اليه الى حسنه وجماله فقال
لهم الملك ايها الرهط اما ما ذكرتم من النظر اليه ليس اليوم سبيل واما ما ذكرتم من بيعه فلا يجوز بعد ان [illegible]
قالوا فقد ما بالنظر اليه قال اذا كان صباح يوم الجمعة فاخرجه ان شاء الله تعالى الى الموضع الذي ياتي فيه العامة

الفوائد

وهنالك كانت الارض بالقرب من بقعة ولا نبات فيها ولا شي فبني فيه من كل نوع اسطوانة من الرخام
وارخى عليها ستور القز والديباج فصار شبه القبة في الهواء ونصب في تلك القبة كرسيا من الصندل
مرصعا بالجواهر والقضبان وله اربعة اركان من الذهب الاحمر مرصعا بقضبان من الزمرد وعلى كل ركن من اركان
الكرسي عمود من الذهب وعلى راس كل عمود طاوس قد نشر جناحيه وفوق الكرسي نمرقة من الديباج محشوة نمرقة بالش
بالمسك والعنبر لتقعد عليها يوسف وانما اراد الملك بذلك ليعظم شان يوسف ويعلو مكانه ونشره
في الناس ليراه الصغير والكبير والذكر والانثى والحرة والعبد وجميع الناس حتى امر الملك ان يحشر الناس
لينظروا الى يوسف قال فلما كان بعد ذلك اليوم نادى من اراد الرؤية فليرفع دينارين حتى بلغ ذلك اليوم عشرة
الاف دينار فجمع مالك واراد ان يجلس يوسف على السرير وزينه بانواع الزينة فامر المنادي فنادى الا من
اراد شراء الغلام فليحضر فما بقي احد الا وطمع في شرائه ولم يبق احد لا صغير ولا كبير ولا ذكر ولا انثى
ولا شيخ ولا شاب الا وقد خرج حتى الابكار من بيوتهن والمتعبدات من صوامعهن وقد نزل الناس
من الجبال ومن بطون الاودية فاجتمع القوم في ذلك اليوم وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فقعدوا عليه
ما يملكون فقال ذلك الملك الذي على صورة الادميين ارفعوا امتعتكم فان هذا الغلام عزيز لا
يشتريه الا العزيز قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين نكتة ليس كل من يصلح للاذكار ولا كل
من يتوج بملك ولا كل من نام راى في منامه ما يريد ولا كل من طال يده نال البعيد ولا كل من قام حول
مكة اهل لا كل من وقف بالباب اذن له بالدخول ولا كل من دخل قرب الى الوصول شعر وجوه للقبول
عليها علامة وليس لكل من وجوه قبول اي الا ان سالك الطريق كثيرة ولكن الواصلين الا قليل قصة
قيل خرج العزيز ومعه خدمه وهيبته وعظمته لينظر يوسف وهو جالس في القبة [illegible] ثم ان الرجال
وقفوا على ناحية والنساء في ناحية فاجتمع الخلق بعضهم للناظرة وبعضهم للشرى فارسلوا الى مالك رسولا
وقالوا ايا تيانا ان يخرج هذا الغلام حتى ننظر اليه الى حسنه فان الناس قد جمعوا من كل مكان ينتظرون

لقدوم

لقدوم يوسف فاقبل مالك الى يوسف ثم مسح راسه وقبل بين عينيه ثم قال يا حبيبي يوسف ان
الناس قد جمعوا يريدون ان ينظروا اليك فتقول انشال يوسف افعل ما شئت قال فتعجب مالك من كلامه
وقال الا تحزن فلما صير نكب الى الشرف الاعلى ثم جلسه بين يديه وغسله ثم زينه باحسن ما يكون من الزينة
والشرف فعلم يوسف انه يريد بيعه فبكى ثم البسه ثوب ديباج وسراويل قز ووضع ذوائبه بالدر والياقوت
وكان له اثنى عشر ذوائبه وتوجه بتاج الملك وقرطه باقراط الذهب في كل قرطة درة بيضاء يضيء منها صدره
وسوره بسوارين من الذهب مرصعين بالدر والياقوت وختمه بعشرة خواتم فصوصها من الياقوت الاحمر
وكان في ذلك الزمان يلبس النساء والرجال سوارا وسوارطيه بالمسك والكافور والعنبر والبسه منطقة من
الذهب ورصعها باليواقيت وجعل في رجليه نعلين من الذهب وشراكهما من الدر المطلع وازرتهما من ذهب
مرصعين باليواقيت من انواع الجواهر وعليهما من العقايق وفيهما ثمانية كواكب واعطاه قضيب الملك
واسرج له الدابة ركابها من ذهب ولجامها من فضة وقبل مالك وسعة عشرة ركابه فاخذ رجال يوسف حتى
ركب يوسف فلما ركب رفع راسه الى السماء وتبسم ضاحكا وهو يقول صدق الله وصدق رسوله فقالوا له
هل اتيك رسول ربك قال نعم قالوا متى قال حين القوني اخوتي في الجب ونزعوا عني قميصي فاتاني رسول ربي
جبرئيل فقرا علي السلام من ربي وقال اصبر واستبشر فوعزتي وجلالي وجودي وكرمي لاخرجنك من الجب ولاملكنك
ملك مصر ولاذللن لك عزيزها ولاخدمنك ملوكها وعشرون نحيب لك لابك روسا الهيها فهذا تاويل
ما وعدني ربي والان قد شاهدته حقا فلما سمعوا مقالة يوسف رفعوا رؤسهم متعجبين مما قال يوسف فقال
لهم مالك ابن زعر صدقوه ولا تكذبوه فانه صادق في قوله وقد كنت اسافر الى الشام فاجد في سفري بعقبا
ونقبا وخسرانا فلما اواني هذا الوقت في سفري هذا فلم يصيبني شي وما كان يصيبني هذا كله بركة يوسف ثم امر بفتح
الباب ثم اشرف مالك من فوق الدار ثم قال يا اهل مصر هذا يوسف خارج اليكم قال فرفع الناس اعناقهم و
مدوا اعينهم وقاموا على اطراف اقدامهم وشخصوا ابصارهم الى الباب حتى قال فخرج يوسف في زينة عظيمة

وفي قراءة مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ثم

وعن يمينه سبعون الف وصيفة وعن يساره مثل ذلك وبيد كل وصيفة مروحة يروحه والتاج واخذ
بلجام فرسه ومن خلفه قهرمان العزيز وبين يديه حاجب العزيز وهم ينحون الناس عن طريقه فلما رآه
الناس غشيت ابصارهم من نور يوسف فلم يتمالكوا بانفسهم ان خروا ساجدين وهم يقولون ما راينا
مثلك يا غلام ثم اقبل التاجر فانزل يوسف من الفرس واجلسه على الكرسي الذي في القبة فاضاء وجه يوسف
كالشمس والقمر وقام على جانبه الايمن والايسر مناد فقالوا يا اهل مصر من يشتري هذا الغلام ومن
يقدر على ثمنه وقيمته وما هو عليه من الزينة قال فنكس الناس رؤسهم وغضوا ابصارهم وقالوا يا مالك
غط وجه هذا الغلام علينا فقد قتل الناس بعضهم بعضا وفي الخبر لما نادى المنادي من يشتري هذا الغلام
مات في الازدحام عند رؤيته خمس وعشرون الفا من الرجال والنساء ومات خمسة آلاف من رؤيته
ومن حلاوة النظر اليه ومات ثمانية وستون الفا ابكارا وذلك انه لما رفع الله تعالى الحجاب بين الخلق
وبين يوسف حتى رآه كما كان على صورته التي خلق الله تعالى فيها فنادى المنادي في مصر من يشتري هذا الغلام
الصبيح الفصيح المتكلم بالكلام صحيح اديب قريب حبيب ثم قال يوسف للمنادي لا تقل هكذا وقل من يشتري
هذا الغلام الغريب الحزين الكئيب قال لا اقدر ان اقول هذا ولست ارى فيك شيئا مما تقول قال
ابن العباس رضي الله عنه ان القوم الذين راوا يوسف صاروا على ثلثة فرق فرقة كالسكارى وفرقة
كالحيارى وفرقة كالمجانين شعر لما تجنيت بمن اهوى فقلت له ما لذة العيش الا للمجانين شعر وغيره
احب من حبكم من كان يشبهكم حتى عبدت هوى الشمس والقمرا مثله بالحجر القاسي فالشمس الا ان قلب القاسي
يشبه الحجر قصة قال لهم مالك اخرجوا من داري قالوا لا طاقة لنا على الخروج كذلك العبد اذا دام في
دار المعرفة تحركت الرياح مرة كذا ومرة كذا فاذا حضر في حضرة المعرفة لا يحركه شيء شعر البعد من داركم
قريب شعر وعندكم تعقل الغريب يا قوم في داركم سكارى شعر وعندكم يوجد الطبيب شعر دخلت في داركم
معافا فخرجت من داركم كئيب قصة قال فبينما هم كذلك اذ بلغ الخبر الفارعة بنت اسطالوس

العماليق

العماليقة بن سبو بن زياد بن عماد بن شداد بن عاد الاكبر الذي بنى ارم ذات العماد وكانت اكثر مالا
من اهل مصر واعظمهم خطرا وكانت مليكة قومها فشاقت لقربها نفسها ولم يبق بمصر احد من العمالقة
وغيرهم الا وقد خرجوا لنحو هذا الغلام العبراني في اليوم الضاخرجة بالي كهدمالك فامرت قهرمانيتها بالف
بغلة مزينة بانواع الجواهر المزينة وحملها دراهم ودنانير وديباج وركبت الى نحو ذلك المذكورة فلما رأت
من يوسف ما ابصرها وتحير عقلها فقالت من انت ومن خلقك فقد تحيرت فيك واني قد جئت بالحسن الذي بك
فرأيت الآن ان مالي العقوم ببعض ثمنك المملكة ورب الدنيا وما فيها فقال لها يوسف اني خلق رب العالمين
صورني كما زين فقالت آمنت برب العالمين الذي صورك قال فامنت وعبدت الهها للفقراء والمساكين وبنت
بيتا في بحر القلزم وعبدت ربها فيه الى ان ماتت ونبل الملك طمعا في شرائه قال بعضهم من كان قريبا من
يوسف لك اليوم خرج من حين البس من شرائه قال القرب على ثلثة اشياء قرب العقوبة وقرب الرحمة وقرب الحق

بيان وجوه القرب

اما قرب العقوبة للكافرين ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب وقرب الرحمة للمحسنين ان رحمة الله قريب من المحسنين
وقرب الحق للعارفين واذا سألك عبادي عني فاني قريب السائلون مختلفون سائل عن الجبال سائل عن الخمر وسائل

وجوه السائلين

عن الميسر وسائل عن المحيض وسائل عن اليتامى وسائل عن الساعة وسائل عن الروح ثم ان الله تعالى امر محمدا صلى الله عليه وآله
ان لا يجيبهم عن سائل من الله تعالى وذكر عباده وحبيبه في هذه الاية فقال واذا سألك عبادي عني خطابا لمحمد صلى الله عليه
وآله وسلم وعبادي اشارة للمؤمنين وقوله عني اشارة الى الحق تعالى قصة قال واستاذنت زليخا العزيز بالخروج لتنظر
يوسف فاذن الملك بالخروج وقال لها اخرجي وانظري وامرت زليخا ان يفتح لها الباب ثم خرجت وركبت معها الف
وصيفة والف غلمان بالوان الحلي والحلل فجاءت حتى صارت مقابلة يوسف فلما وقعت عينها عليه زعقت
زعقة وغشي عليها وكادت ان تقع على البغلة فامسكتها الوصائف وانشدت في معناه فقد ابدى من هوى الغزال
فانه شعر رمانا بسهم المقلتين بكل كبيرة شعر فقلت سلمي لا تقتلوه فانني انا عبده والحر لا يقتل العبد قصة
فبعث الملك الى قطفير رسولا الى زليخا فجلست في قصرها قال ابن عباس رضي الله عنه وكانت سبب

رؤية زليخا يوسف عليه السلام في المنام

صبيحة زليخا انها كانت بنت ملك من ملوك المغرب وكان اسمه طيموس ولم يكن في زمانها احسن منها وانها
رات صورة يوسف في منامها وهو قايم عندها فذهب عقلها من حسنه وجماله فانتبهت وهي ساهية القلب
حتى اصبحت وكان بلدها من مصر على مسيرة ستة اشهر فنحل جسمها ودق عظمها واصفر وجهها وتغير لونها
من حب صورة يوسف قبل ان يتزوج بها الملك قطفير وكانت بنت تسع سنين فقال لها والدها يا ابنتاه
ما لك قالت يا ابت اني رايت في منامي صورة لم ار في الدنيا مثلها فافتتنت بها فلما انتبهت ما رايتها
فصرت كما ترى فقال لها والدها لو علمت اين صاحب هذه الصورة طلبت لك وبذلت خزايني قال فرات
الثانية في منامها في السنة الثانية كانه قايم فقالت له بحق الذي صورك وشغلني بك اخبرني من انت ومن
اين اطلبك ولمن انت فقال انا لك وانت لي فلا تختاري علي غيري وسوائي فانتبهت
وبكت بكاء شديدا فقال لها والدها ما لك يا سكينة ما شانك فقالت رايت البارحة تلك الصورة بعينها
كما رايتها في العام الاول وسالته عن حالها فقال انا لك وانت لي فانتبهت وما رايته وانا كما تراني
يا والدي وانشدت شعر عشقتك بالسماع وانت صبية ❊ واني ابن عشرة ما بلغت ثمانيا ❊ يقولون ليلى
بالعراق مريضة ❊ فيا ليتني كنت الطبيب المداويا ❊ وقد لامني في حب ليلى اقاربي ❊ اخي وابن عمي وابن خالي وخاليا ❊
اداوي من ليلى سقاما عرفته ❊ وما يعرف الاسقام الا المداويا ❊ فيا رب ليلى انت ربي وربها ❊ اسالك ان تبيع
ليلى على مولاي يا رب ان حملتني فوق طاقتي ❊ فاحمل لليلى مثل ما في فؤاديا ❊ قصه فقال لها والدها يا سكينة
اما تستحين من مقالك فقالت السلام جنت وصارت في حالة المجانين فحبست وبقيت في الحبس سنة كاملة ثم
رات يوسف في منامها في السنة الثالثة وتعلقت به وقالت له بحق من [illegible] فبحق الذي صورك ان اخبرني
اين اطلبك قال انا عزيز مصر فاني ملك مصر فلما انتبهت صحت وقالت لوالدها ان ارفع عني
السلاسل فاني قد عرفت مكانه وكان الشوق قد طير عقلها وحيرها وكانت تقول يا من رجل امشي اليك [illegible]
من هو بعيد بجسمه قريب برؤيته وشوقه [illegible] شعر [illegible] بدر الليل بدا [illegible] وخدك [illegible] الورد

بقليل

وجوه الشوق

از بهر فقصفك ياقوت وشك جوهر ❊ وخمسك من مسك وسدسك عنبر ❊ فما ولدت حوا من نسل
آدم ❊ ولا في جنان الخلد مثلك آخر ❊ فيا زينة الدنيا وما غاية المنى ❊ فمن ذا الذي عن حسن وجهك يصبر ❊
قال النبي صلى الله عليه وآله من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات وقال ارباب الاشارات والبيان الشوق
على وجوه شتى قوم اشتاقوا الى الجنة وقوم تشتاق اليهم الجنة قال عليه السلام الجنة تشتاق الى اربعة نفر الى علي
وعمار بن ياسر ومقداد وسلمان الفارسي رضي الله عنهم وقال عليه السلام الجنة تشتاق الى اربعة نفر الى مطعم
الجيعان وصوام شهر رمضان ومكرم الايتام والمصلي بالليل والناس نيام وقوم اشتاقوا الى الله تعالى كان عيسى
الخواص كان يضرب بيده الى صدره ويقول وا شوقاه الى مولاي وصاحب بلوائه ومداوي [illegible] دنياي
فقال بعض المشايخ اذا كان الشوق [illegible] على عبده فتح عليه بابا من الخوف فلا يهنيه العيش ثم يفتح له باب
الرجاء فيعبده على الرجاء ثم يفتح له باب الحب فيعبده على الحب ثم يفتح له باب الشوق فيعبده على الشوق حتى
ياتيه اليقين قال خلف المفسر كان عند والدها تسعة عشر رسولا من رسل الملوك يطلبون تزويجها سوى ملك
مصر فقالت لوالدها من هولاء الرسل قال من ثعلبة والحبشة ومن دمياط ومن تنيس وطرابلس ومن جميع البلدان
فقالت وا عجباه قد اتاني الرسل من كل جانب ما اتانا رسول من جانب مصر شعر مرضت فعادني اهلي جميعا ❊
فما لك لا ترى فيمن يعود ❊ الا يا طبيب الجن ويحك داوني ❊ فان طبيب الانس اعيى دوائيا ❊ قال غيره شعر حس
الطبيب يدي جهلا فقلت له ان المحبة في قلبي فخل يدي ❊ ليس اصفراري بحمى خامرت بدني لكن نار الهوى تشتاع
في كبدي ❊ قصه ثم قالت لا اريد الا رسول مصر قال والدها كل ملك ارسل اليك رسولا الا ملك مصر فقالت الا تعلم فان
المحبة لا اول لها ولا نهاية لها [illegible] المحبة ملك القلوب ووحش القلوب ونار القلوب وعطش القلوب شعر يا طبيب
القلوب داو سقامي ❊ فعليل الهوى ليس يعاد ❊ حلف السقم لا يزايل قلبي ❊ او يرد الفؤاد من لجاد شعر
وما لي الا نوح على خطايا ❊ وقد بارزت جبار السما ❊ قرات كتابه ومعصية الحبيب اعظم مصيبتي ولشوم
راي ❊ فكيف تخلصني او قال ربنا ❊ الى النيران سوقوا اذوا المرائي ❊ فهذا كان يعصيني جهارا ❊ ويزعم انه

الفؤاد

من لو لياتي فخذوه بيده وجسلوه وسوقوا الى سفر ثم نادى اقلني عثرتي واسمع دعائي فانت
اليوم في البلوى رجائي ودوائي نظرة فيها شفائي شغفني في لقائك بامنائي لعداعني الاطبة عظم
دائي وعذابك باعزيز دوائي انا العبد الفقير اليك فقري وهل يرجو الفقير سوى الغني المجنون
العامري شعر اطوف على الديار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما حب الديار شغفن قلبي ولكن
حب من سكن الديارا فقالت ليلى العامرية لم يكن المجنون في حالة الا وقد كنت كما كانا لكنه باح
بسر الهوى وانني قد مت كتمانا وغيره يا بائس ساير ينادي ولتشكو الكرب والنهار زمانا ظل في
ابريم وهو ينادي ردوا فؤادي انا سكران فخلوا رسني كل سكران يخلى رسنه قصه قال ارسل
ابوها رسولا الى قطيفور ملك مصر بان لي بنتا لا تريد سواك فان رغبت فيها اعطيتك ما تشتهي من ملكي و
اموالي فكتب ملك مصر اليه من اراد ما اردناه ومن احبنا احببناه ولا نريد منك سواها فاتى فحملها وزينها
باحسن الزينة وارسل معها الف جارية من بنات الملوك والف بغلة والف عبد والف جمل واربعين جملا من
دنانير واربعين جملا من الديباج فلما دخلت مصر فرحت للسارات نفسها من شان يوسف فلما جلست
في حجرتها دخل عليها عزيز مصر قطيفور فوضعت كمها على وجهها حين رأته وقالت لجاريتها القريبة من هذا
الرجل الذي دخل علينا قالت اسكتي هذا زوجك فغشيت عليها وبقيت كذلك الى الصباح فلما اصبحت وافاقت
فلطمت نفسها واخذاه واطول سفراه واصحناه فقالت جاريتها ما الذي اصابك فقالت ليس هذا زوجي الذي
رأيته في المنام ثلث مرات فنسف بها هاتف يقول يا زليخا لا تجزعي واصبري فعجبي بالصبر تظفري ولا تظهري الا
المحبة فانه سبب وصالك من حبك الذي رأيته في منامك فسكنت واقتض الملك حسنها وجمالها وكان
في جمالها ولم يقدر ان يصل اليها لانه خلقت ليوسف ويوسف خلق لها فزمانه كان [illegible] ايام
سنتها بانت سفر حسنة قال [illegible] فلما كان يوم البيع ارسل الملك امها [illegible] العبد فلما جلست
في المنظر وقعت عينها عليه فتحيرت واصفرت ثم [illegible] فلما سكن [illegible] جاريتها

وقالت اما اصبر فغشيت عليها ساعة فلما افاقت قالت لها جاريتها ما لك قالت هذا زوجي
اخترته من العالمين قالت لها اسكتي حتى لا يعلم الملك فيفرق بينك وبينه قالت فانزل له وقولي في اذنه
لا تحزن على غيري فان هذا الملك خزائني واني رأيتك في منامي فقالت له الجارية ذلك وقال انا ايضا رأيتها
في منامي فلما انت له وانا الملك لكن لا يصل بعضنا بعضا الا بعد الشدائد والبلاء الا شر ترى دوا
عجباء فمن لا يصل الى محبوبه الا بانواع البلاء والجهد فكيف يصل الى الذي تعبد البلاء شعر امس بعد بذل
النفس فيما ترتجيه ازا يا بئ بعد الغيب حين اياب فلست تخلو والانام من نزية ولست ترضى و
الانام غضاب وكان للملك امرأة تسمى حسناء وكانت تغار من زليخا وتبغضها فلما سمعت كلامها ارسلت
الى الملك اياك ان لا تشتري هذا الغلام فان له امر كذا وكذا فلم يلتفت الى قولها ثم نادى المنادي من يشتري هذا
الغلام مع عشرة اوصاف الملاحة والصباحة والفصاحة والمروة والفتوة والديانة والصيانة والامانة
والعفوة واراد ان يقول النبوة فاسكت الله تعالى لسانه كيلا يعلم به احد حكي ان ابراهيم الخواص راى بالبصرة
مملوكا في السوق وهو ينادي والمنادي ينادي عليه من يشتري هذا الغلام بشفقة تعيب الا بنام الليل ولا يأكل النهار
ولا يتكلم الا بما لا بد منه قال فدنوت منه وقلت له اشتريك ان رغبت فقال نعم تفضل ما تريد وهو يقبل
ما يريد فقلت اراك عاقلا عارفا بالله تعالى قال يا ابراهيم لو عرفت لما اشتغلت بغيره ولا تبرت بي العارف
والمنكر قال ابحث بانه من جملة المحاضرين فقلت لسيده لم تبيع هذا الغلام قال يا شيخ لانه مجنون فمن ذلك
ولا يشتري المجنون الا المجنون فقلت لسيد الغلام من اين عرفتني قال انا سلكت الطريق الذي سلكت وانت
قال قد اراك كل سحر على الباب فعرفت انك من المجانين فقلت له ان لي [illegible] فبيع هذا الغلام [illegible]
غيرة على الحق فانا ناجيه بالليل وهو يناجيه ايضا فانه من لنة فوق [illegible] باب [illegible] سوى
نوقال ابراهيم فدفعت اليه جميع ما ملكت واخذت الغلام [illegible] اعتقتك [illegible] لتخدم
الى فقال لي [illegible] اعتقتني [illegible] فقال [illegible] بيدي

غمض عينيك فغمضت وخطا بي خطوتين فقال افتح ففتحت عيني فاذا انا عند الكعبة وغاب الغلام
وقال عبد الواحد بن زيد رحمة الله عليه اشتريت الغلام على شرط ان يخدمني بالليل فلما جن عليه الليل طلبته
في داري فما وجدته في داري والابواب مغلقة فلما اصبحت رايته في الدار فسلم علي واعطاني درهما صحيحا
منقوشا عليه سورة الاخلاص فقلت من اين لك هذا قال يا سيدي لك علي في كل يوم درهم مثل هذا على
ان لا تستعملني بالليل وكان يغيب كل ليلة فلما كان بعد ايام جاءه قوم من جيرانه وقالوا يا عبد الواحد غلامك
هذا فانه نباش قال فغمني ذلك فقلت لهم ارجعوا فانا احفظه هذه الليلة فلما كان بعض الليل قام ليخرج فاشار
الى باب المغلق من غير يده فانفتح ثم اشار اليه فاتبعته وخطوت في اثره خمس خطوات حتى بلغ ارضا لا اعرفها
فوقف عند صخرة فلما فرغ ما عليه من الثياب ولبس من المنسوج وصلى الى الفجر ورفع يديه بالدعاء وقال
يا الهي بحق اجوة السيد الصغير الضعيف فوقع الدرهم من الهواء فاخذه وجعل في جيبه قال فتحيرت من حاله
وقمت وتوضأت وصليت ركعتين واستغفرت الله تعالى مما خطر ببالي فنويت ان اعتقه فغاب عني
فمشيت الى الماء فوصلت الى موضع عامر فرجعت وجلست حزينا وما كنت اعرف تلك الارض واذا انا
بفارس يقول يا عبد الواحد ما قعودك ههنا وما الذي اتى بك في هذا المكان فقلت من شاني كيت وكيت
وقال اتدري كم بينك وبين منزلك قلت لا قال مسيرة سنتين للراكب المسرع فلا تبرح عن هذا المكان
قال فجلست بحال شط العين واقمت الى المساء فلما جن علي الليل اذا انا بغلام ومعه طبق فيه طعام
بالوان مختلفة فسلم علي ووضع بين يدي وقال كل يا سيدي فاكلت وانا في امر عظيم من العجب ثم قام
وصلى الى وقت السحر فالتفت الي بعد دعائه وقال يا سيدي لا تعد على سوء الظن ثم اخذ بيدي وجعل
يمشي حتى خطوت على اثره خطوتين او ثلث خطوات فقال يا سيدي اليس قد نويت ان تعتقني قلت
نعم قال فاعتقني ووضع يده واخذ حجرا واعطاني فاعتقته فاذا الحجر قد صار ذهبا ثم غاب عني
ثم اورايت ذهبت فرجعت الى بيتي متحيرا فاجتمع القوم الذين جاؤني وذكروا انه نباش فقالوا

ما رايت منه نباش فقلت لهم ذلك الغلام نباش النور لا نباش القبور قالوا وكيف فاخبرتهم بحاله فبكوا
وقالوا انبنا الى الله على ما تكلمنا ورجعوا متحيرين قصه فارسل زليخا الى العزيز لا يفوتك هذا الغلام
ولو بذلت جميع مالك فلما سمع التجار رغبة زليخا في الغلام اشتغلوا في الزيادة عليه ثم ان الملك قال
لمالك ابن ذعر كم تبيع هذا الغلام قال الملك الذي خرج معه على صورة الادميين لمالك قل بوزنه ذهبا
وبوزنه فضة وبوزنه درا وياقوتا وابريسما وعنبرا وكافورا فقال الملك قد رضيت بذلك ثم قال
لوزيره كيف اوزن هذا المال قال له الوزير اتخذ من جلود البقر عشرا والصق بعضها على بعض واتخذ منها
كفتين فقال الملك لوزيره ضع الكفة على الارض وزن هذا الغلام فقال كم وزن هذا الغلام فقال
كم وزن هذا الغلام فقال ان كان هذا الغلام كما اراه فهو يوزن ويرجح على الدنيا وما فيها فوضع يوسف
كفة وخمسمائة الف دينار في كفة اخرى فرجح يوسف فقالوا بمثل ذلك فرجح يوسف فلم يزالوا كذلك الى ان
لم يبق في الخزانة شيء الا اشارة وكان يوسف مملوكا وفيه نور النبوة فزاد على وزن جميع ما في الخزانة
فاي عجب ان يزيد التوحيد على سيئات الموحد يوم القيمة قصه فلما راى الملك ذلك قال لخازنه هل بقي
في الخزانة شيء فقال لا فقال الملك ايها التاجر هل لك مروة ان تهب لي هذا الغلام بهذا المال
فانه لا اقدر على ثمنه قال مالك وهبت لك بهذا المال وكان ما تكلم يوسف على صورته حتى باعه
فكشف الحجاب بينه وبين حسنه وجماله فلما نظر الى المال اعجبه وقال في نفسه واعجباه كم وزن هذا الغلام
ثم التفت الى يوسف فراه على جماله وحسنه فصاح صيحة وخر مغشيا عليه حتى ظنوا انه قد مات فلما افاق
قال ليوسف مالك قال ما رايتك منذ صحبتني الا الساعة استكثرت المال قبل رويتك فلما رايت استقللته
ثم قال مالك بن ذعر للملك ائذن لي حتى اكلم كلمتين مع الغلام قال الملك نعم فقال الى يوسف وقال
ان تخبرني بخبرك اذا اعجبك قال يوسف نعم اخبرك على شرط ان لا تخبر احدا قال نعم قال انا الذي رايتني
في قال يوسف وانا يوسف ابن يعقوب نبي بني اسرائيل الله ابن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله

عليهم السلام فصاح صيحة وخر مغشيا عليه فلما افاق قال واسوءتاه نكتة فكذلك يكون يوم القيمة حال
من عصى الله يقول الله تعالى عبدي اتدري من عصيت اتدري من خالفت اتدري وعزتي من تركت فعند
ذلك يقول العبد يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ثم بئس العبد عبد ليله سهو ونهاره لهو بئس العبد
طمع ويغتر ويتكبر ويعصي بئس العبد عبد افنى شبابه بالفجور وقطع اوقاته بشرب الخمور بئس العبد عبد
يعلم ان مولاه يراه وهو يبارزه ويعصاه بئس العبد عبد افنى عمره في المناهي وصار شيخا ولا يتوب عن
الذنوب ولا يتناهى شعر شاب الشعر من شهوات النفوس ثم نستغفر وتبقى علينا الذنوب ثم نخاف
على نفس من يتوب فكيف يرى حال من لا يتوب قصة فقال الملك ليوسف عليه السلام يا ايها العبد الكريم
عند ربه لي بنات وليس لي ابن وانت من اهل النبوة ودعوتك مستجابة فادع الله تعالى ان يرزقني
اولادا ذكورا فدعا له يوسف فاستجاب الله تعالى ان يرزقه اولادا ذكورا فدعا له يوسف فاستجاب الله
دعاءه ورزقه اربعة وعشرين ذكورا فهذه اسماؤهم اسمعيل ونوفل ونادي وجميل ودانيل وذكوان و
رايض وزهير وسابيس وشجر وطليل وعجيل وكساد ونادبيل وحوتل ومهزيل ومكس وبيان وعنبر و
كسار وسنان وغانم وبقيت اسماء ما كانت في الاصل ثم قال يا غلام اخبرني عن سادة الكرم كانوا
قال هم اخوتك فقال لهم يوسف لم باعوك قال لا ابيح سرهم فانه لا يكشف سرهم نكتة سبحان الله مخلوق
لم يكشف سر اخوته مع جفائهم عليه لانه من عين الكريم فالمولى اكرم الاكرمين كيف يكشف سر المذنبين
وهو اكرم الاكرمين قصة قال ابن عباس رضي الله عنه فلما اشترى الملك يوسف واعطى مال الخزانة
خاف على عسكره وقال لا يكون الملك الا بالجنود ولا يطيع الجند الا بالمال فان لم يبق في خزانتي شيء
كيف يملك الرقاب وهو ايضا [illegible] ثم قال للخزانة اذهب فانظر هل بقي في الخزانة شيء من المال
فذهب وفتح ابواب الخزائن فوجدها مملوة كما كانت فيها جميع ما بذل من المال لم ينقص منها شيء ففرح فرحا كثيرا
واخبره بذلك قال وكيف ذلك قال لا ادري فان شئت فسل الغلام فانه يخبرك عن الحقيقة فانه

يبيع قال انه غير ان الله تعالى اهبط عليك اسباب رزق قال له الملك من اين علمت ذلك قال لانك اشتريتني وكنت
جالسا على جنبه او وقع عليه طير ابيض فقال له بكلام الادميين يا يوسف انظر الى اخاك لا تفتنك من بيع
الملك لكن انفتك انا قومت نفسك باعوك اخوتك بثمن قليل والان باعوك الملك
بخزائن مصر فتعجب الملك من كلام الخازن فسأل يوسف عليه السلام فقال الله تعالى فعل ذلك اكراما لك لا تلومني
ان بدا استنزا امره تقول وانا اذا اشتريته على ما وزنته فيك فاخلف الله عليك تفضلا منه لئلا يكون على
منة شيء بل المنة لله عز وجل وانا والمال لك نكتة فكذلك العبد المؤمن اذا انفق لوجه الله تعالى عوضه
الله تعالى حتى يعطيك المال من ذي الجلال قال الله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال
تعالى وآتى المال على حبه [illegible] وذلك ان عثمن رأى درعا في السوق يباع فقال الثمن لمن هذه
الدرع فقال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان يبيع ثمنه على عرس فاطمة عليها السلام فقال الثمن كم ثمنه قال
احدى وسبعين درهما فامر ان يزاد عليه ثم لم يزل عثمن يزيد في الدرع حتى بلغ قيمته اربعمائة درهم فوزن
عثمن اربعمائة درهم ورد الدرع الى علي فقال اذهب بهذه الدرع والدراهم واطرحها في دار فاطمة
عليها السلام حيث لا يعلم بذلك احد فذهب به والقى الدرع والكيس في دار الامام علي عليه السلام فعند ذلك
فرحت فاطمة عليها السلام عنها واخذت الدرع والكيس شعر اذا جئت عرسا فتجمل لها وصل الى اللهو
انطلاقها [illegible] فعلق خليفته [illegible] الوثيقة [illegible] فقال [illegible] دخل علي عليه السلام
اخبره بذلك فذهب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخبر بقصته فقال لا ادري ثم نزل جبريل
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بفعل عثمن ثم فرح النبي صلى الله عليه وآله بفعل عثمن ثم قال لعثمن ثم قال ذلك
ثم قال علمت ان [illegible] عثمن [illegible] الدرع [illegible] جاء [illegible] فعوض الله [illegible]
منها [illegible] فقال ان ما انفق الله عليك في الدنيا الى الاخرة فعند رجع عثمن الى داره [illegible] الكيس
عشرة الكيس فكل كيس اربعمائة درهم مكتوب عليها اذا ضرب الرحمن لعثمن بن عفان فذلك [illegible]

وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قصة قال بعضهم ذلك ليرفع الملك منزلته ويكبر عنده شأنه وقال جعفر من اكرم
بابك فاغضب بهما ما بحثت قوله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه قال اهل التفسير
لما اشتراه الملك يوسف انفقت امرأته عشرة آلاف نفر ممن طمعوا شراءه ومات من الناس عشرة
آلاف ومرض اربعون الفا اكرمي مثواه اي احسني منزلته وكرامته وقيل حسني مشربه وماكله وملبسه
عسى ان ينفعنا في اشغالنا او نتخذه ولدا اي نتبناه الحكمة من فاته شراء مخلوق ولا يدركه شقت
مرارته فكيف من فاته قرب مولاه جل جلاله وقيل ان العزيز اشترى يوسف عليه السلام واشترى
العزيز الرحيم المؤمن قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم باموالهم بان لهم الجنة اشترى العزيز من
يوسف ظاهره دون باطنه لانه لا يعلم انه حر فكذلك الله تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم دون قلوبهم الاشارة
لا يقع على الحر البيع كذلك لا يقع البيع على القلوب لا الشر لان الحر للاب والقلب للرب فكما لا سبيل لاحد
على ملك الارباب كذلك لا سبيل للشيطان على القلب قيمة السلعة متغيرة تنبيها ان يكون المشتري جليلا
والدلال نبيلا والثمن جزيلا فتصير السلعة ثمينا بعد كونها مهينا وكبيرا بعد ان كان قليلا وجليلا بعد ان كان
صغيرا فهذه اوصاف المؤمن نعم المشتري المؤمن ونعم الدلال [illegible] المصطفى ونعم الثمن جنة المأوى ونعم
المشتري الملك الجبار ونعم الدلال النبي المختار ونعم الثمن دار القرار شعر من يشتري قبة في الخلد عالية
بركعتين في ظلام الليل يخفيها دلالها المصطفى والله بايعها وهو جبريل ينادي بها من يا جي الحكمة
في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم ثم قيل ان اشتر بايع الجنة منهم وفيه قولان احدهما
ان البايع لا يكون من احد الامرين اما ان يكون محتاجا او طالبا للربح بكثرة المال والله تعالى غني لا يحتاج
الى ثمن الجنة ولا الى طلب الفضل قال لما اشترى العزيز يوسف قال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه
ولدا وكذلك قالت امرأة فرعون لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا والله تعالى يقول عسى ربكم
ان يرحمكم بما قال الا على الملك فصار ينفعنا واستغنى بها ودولة الى الايمان ورضا الرحمن والله تعالى
[illegible]

قال عيسى رضي الله تعالى عنه وجب قطع ولا شك ان يرحم وكفى ما وعد الحكمة ثم نفر طمعوا في يوسف
فوصلوا الى بغيتهم مالك ابن دعر الى المال والعزيز طمع في الاشارة والحبال وزليخا طمعت في يوسف الوصال
وصل التاجر الى المال ووصل العزيز الى الاشارة والحبال ووصلت زليخا الى يوسف والجمال فكذلك من اراد
الدنيا ما لها وبغى عن العقبى ومن اراد العقبى قطع طمعه عن الدنيا ومن اراد المولى حصل له المولى والدنيا والعقبى
وحكي ان هارون الرشيد كان يخلع على جواريه وعبيده كل سنة يوم النحر فجمعهم سنة من السنين ووضع انواع
الخلع من الديباج والدراهم والدنانير ثم قال من اراد شيئا من هذا فليضع يده عليه فوضع كل واحد يده على
ما يريد غير جارية فانها وضعت يدها على هارون فقال لم تضعين قالت امرتنا ان يضع كل واحد منا يده على
ما يريد فما اريد سواك فقال يا جارية انا ومالي لك ثم جعل الجواري كلهن في امرها واعتقها كذلك العبد اذا
تعلق بكرم ربه حصل له جميع ما تمناه وما يهوى من الدنيا قال ان العزيز لما اشترى يوسف احضر خدمه واوصاهم
بالكرامة في مثواه الحكمة كذلك الحق تعالى اشترى العبد وامر الملائكة بالكرامة وخدمته فبعضهم عليه يوكلون وبعضهم
لاعماله كاتبون وبعضهم لخدمته مرتبون وبعضهم عن النار يستطلون وبعضهم له يحفظون وبعضهم له
يستغفرون قال ان زليخا اشترت يوسف فما اشتدت حبها حبسه كذلك الله تعالى اشترى العبد المؤمن وحبسه
في الدنيا لان الدنيا سجنه فاذا خرج من السجن اعطاه ملكا كبيرا قوله تعالى اكرمي مثواه فيه عشر اشارات احدها تملكون
فراسة والعلم فراسة والاشراف فراسة فقصر الملك فيها وعلمها انها تجربة فلذلك قال اكرمي مثواه والثاني
علم شرفه وفضله ولم يبق في مملكته اعز منه فقال ان هذا الغلام عزيز لا تجد مثله العزيز وليس عندي اعز منه فقال
اكرمي مثواه والثالث قيل انه راى في المنام كان قايلا يقول لا تقطعي [illegible] فلذلك
قال اكرمي مثواه والرابع ان زليخا كانت تقول له [illegible] قال اكرمي مثواه
والخامس ان زليخا قالت للعزيز [illegible] فقال لها اكرمي مثواه [illegible]
لا تقصر [illegible] قال [illegible] اكرمي مثواه [illegible]

لا نفعاله

حبسه

مثواى النكتة قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله بعض من احب محمدا فقد احبني ومن احبني
فله الجنة ومن يطع الرسول فقد اطاع الله والسابع اكرمي مثواه ان جعلته لاشرف مكان من دارنا وبيده الكرامة
لاهل المعرفة وما وجدت زليخا مكانا اشرف من قلبها فجعلت قلبها مثواه والثامن انه قال اكرمي
مثواه لانه سمع طيرا وقع عليه فعلم ان له قدرا عند الله السموات والارض عسى ربه ان يكرمنا لكرامته
فانه كريم فهذا احسن الاقوال والتاسع قال اكرمي مثواه فانه كريم ونحن كرام ولا يعرف قدر الكرام الا الكريم
والعاشر قال اكرمي مثواه فانه لا يقوم مقامنا الا هو فقالت احد سواه فكان الامر كما قال فجلس يوسف مكانه
النكتة ان المخلوق اذا شاخ عبده في خدمته يعتقه قال الله تعالى او لا ان يعتق عبده اذا شاخ في خدمته قال
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ولم يقل قلوبهم لان النفس معيبة النكتة القلب ملك والنفس عبد
قال عليه السلام القلب ملك وسريره التصديق وتاجه التوحيد وسراجه الحكمة ووزيره العلم ومدبره العقل ولسانه
الرجاء وسجنه الخوف وسلاحه التوكل وخزانة اليقين وكنزه التقوى وصاحب الخبر الاذنان
وحارسه العينان وترجمانه اللسان ولا يقع البيع على الملك والله تعالى اشترى العبد الملك عبد اوقال
وملكا كبيرا المخلوق يشتري العبد للحاجة والله يشتري العبد للجنة المخلوق لا يسمي العبد باسمه والله تعالى سماه باسمه
وهو المؤمن قوله تعالى ولعبد مؤمن قوله تعالى اكرمي مثواه كانت زليخا على الحقيقة مع يوسف ع ومع قطفير عارية
وكانت بلقيس مع شاخ الحي عارية ومع سليمان ع حقيقة وكانت آسية مع فرعون عارية ومع موسى ع حقيقة
وخديجة مع عمرو بن الكندي عارية ومع محمد صلى الله عليه وآله حقيقة النكتة ان زليخا اشترت يوسف ع وحسنه
وزينته والله تعالى اشترى المؤمن وكرامه وحسنه قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وطعن اهل الايمان وزليخا زينت
يوسف ع بعشر انواع من الثياب الاخضر والاحمر والاسود والكحلي والابيض من السندس والحرير والقز والقصب
المذهب والثياب الملكية الرومية واتخذت لكل يوم نوعا من الثياب بثلثمائة وستون وستين كذلك
الله تعالى زين قلوب المؤمنين بعشرة انواع من الكرامات السكينة قوله تعالى وهو الذي انزل السكينة

المؤمنين

المؤمنين والطمأنينة قوله تعالى وتطمئن قلوبهم والايمان قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان والخشية
قوله تعالى وجلت قلوبهم والهداية قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه والتليين قوله تعالى ثم تلين جلودهم و
قلوبهم الى ذكر الله والشرح قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام والمعرفة قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها
مصباح والسلام قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم ليس للمؤمنين شيء اخس من النفس لانها عدو
فالله تعالى اشترى من المؤمنين اخس كل شيء باكرم الاشياء وهي الجنة وههنا بشارة كانه قال يا مؤمن
عظيم القدر اذا كان نفسك مع عيوبها عوضها الجنة مع نعيمها فاعلم ان قلبك عوضه سوى ذلك وهو
النظر الى وجهي وهذه غاية المنى النكتة ان اتيتني بقلبك فلك النظر وان اتيتني بشكرك فلك الزيادة
وان اتيتني بتوكلك فلك الكفاية وان اتيتني بصبرك فلك الرحمة المشتري اذا ابق عبده فلا يعذره ويذهب
وقد اشتريتك وانت عبدي وابدا الفرار مني قوله تعالى وانيبوا الى ربكم من اشترى عبدا لكلفة العمل ولا يعطيه اجرة
لانه اشتراه للعمل والله تعالى يوفي اجر العامل كلها كما قال الله تعالى جزاء بما كانوا يعملون اذا راى عبدا اعل
العيب كتمه ولا يظهر لعدوه كذلك قال الله تعالى للملائكة الذين عابوهم وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء قال الله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون
بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله المخلوق يشتري العبد للحفظ والله تعالى اشترى العبد للحفظ
العبد قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض قصة قال كعب لما اخذ العزيز بيد يوسف واتى به الى زليخا قال
اكرمي مثواه فقالت لم قال لانه كريم فاكرمه الله تعالى بالانبياء بعد ذلك قال عليه السلام من اكرم عالما فقد اكرمني ومن اكرمني
فقد اكرم الله تعالى ومن اكرم الله فله الجنة قصة وكانت زليخا من بنات الملوك وكان والدها ملكا عظيما
ببلاد المغرب بالبربر فقال له طيموس فلما حصل لها يوسف اشتغلت بذكره ولا تذكر سواه ولا تنظر الا
اليه ولا يخطر ببالها غيره قال عليه السلام حاكيا عن الله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطيت
السائلين قصة واخذت بيد يوسف ع ودخلت بيت الصنم وسجدت للصنم فقالت يا صنم

اتيتني

بعبادة ذلك وجبر الملك وجدت مونسا شيئا فقال فتحرك الصنم وكان من ذهب احمر مشدودا بالمسامير
فمن قالت ربي فخر وقع الصنم على وجهه وجعل يضرب بنفسه الارض حتى صارت قطعا قطعا فقالت
يا يوسف ما الذي اصاب صنمي قال لانك سجدت له واقررت بعبادته ففعل ربي ما تريني ولو اراد
ان يدق عنقك لفعل قالت فمن ربك قال رب ابرهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام وهو الذي خلقك
قالت كيف يعلم الملك انى سجدت الصنم قال هو غايب عن الابصار ولا يغيب عنه شيء قالت انى
احببته بحبك فنعم الاله الهك حيث صور شكلك ولولا ان لي الهة اعبده لعبدته ولكن عبادة الالهين
قبيحة فتبسم وخرج فتعلقت بذيله وقالت ان الملك اذا راى هذا سال الجواري فاخشى ان يقتلني
فعل رب يوسف ولكن اسال ربك ان يحيله كما كان فدعا يوسف وحرك شفتيه فعاد الصنم كما كان
فقالت انتم بحبك حبا كثيرا افعل الان الا السموات بحبك اكثر وفي الخبر انها لا تسمع الا قول يوسف
ثم اخذ الهوى بما سعى فاصمها فبقيت في طرق الهوى حيرانا فقصه ثم اخذت بيده والبسته
قميصا ملكيا ابيض عليه الغنجبة من اللؤلؤ وفي الف مثقال وعممته بعمامة ملكية تساوي الف مثقال
والنطقته بمنطقة من الياقوت والزبرجد لا يعلم قيمتها فقال لها يوسف كيف يجوز ان يكون العبد مثل
هذه الثياب والسيدة في ثياب دونها قالت انت السيد وهو العبد وانا الجارية السيق قال اكرمي مثواه
ولو قدرت على اكثر هذا الفعلت ثم فصلت له ثلثمائة وستين قميصا ومثلها اقبية ومثلها عمايم
على عدد ايام السنة لكل يوم ورستاو كانت تزين يوسف كل يوم بزينة جديدة لا تشبه الاخرى فكذلك
العبد اذا احبه الباري جل جلاله ينظر اليه في كل يوم ثلثمائة وستين نظرة فيثبت منها الخصال شكل
الكرامة والمحبة والالفة والخشية والمشاهدة والقربة والوصلة والتسليم والرضا والمعرفة فصل
في تاويل تمكنا ليوسف فقيل تمكنا من النبوة وقيل تمكنا من تعبير الرؤيا وقيل تمكنا في الملك ان اقعدناه على
سرير العزيز وقيل تمكناه من الحكمة حتى تقوى به وقيل تمكنا على القلوب حتى سلمناه على الخزائن ان اطلبها

وعلى الاحسان حتى غلبها وقيل تمكنا مصر ونواحيها فقيل تمكنا في جنب الامر سرعبيدا لاشترهم
بالطعام وقت الغلاء وقيل وكذلك مكنا ليوسف في الارض كان من القبول امن القبول ومن الرد القينه
في الجب والقعدة على سرير الملك ومكنته من الملك قوله تعالى ولنعلمه من تاويل الاحاديث قال عبيد بن
جبير يعني تاويل الكتب وقال الواسطي تاويل الرؤيا وقال الدمياطي اراد بلغات الخلق وكان في الارض
تسعماية لغة وكان يوسف يتكلمها وقيل تاويل الاحاديث ان بواطن الكلام وهي على اربعة اوجه الكلام
ظاهر وباطن واشارة وعبارة وكان يوسف يعلمها ويفهمها قوله تعالى والله غالب على امره فيه اشارة
الى ان آدم اراد البقاء في الجنة ولم ارد فكان ما اردت لا كما اراد آدم وابليس عليه اللعنة اراد ان
يكون رئيس السفرة والبررة واردت ان يكون امام الكفرة والفجرة فكان كما اردت لا كما اراد وقابيل
اراد ان يكون اعز ولد آدم واشرفهم واخيرهم واردت ان يكون اشرهم فكان كما اردت وقوم نوح
ارادوا ان يكون اذلهم واردت ان يكون اعزهم فكان كما اردت وابن الملك اراد ان يهلك نوحا
واردت ان اهلكه فكان كما اردت وابرهيم عليه السلم اراد ان يسلم والده وما اردت فكان كما اردت
وداود عليه السلم اراد ان يكون ولده ميشالوم ملكا وانا اردت الملك لسليمان فكان كما اردت وابو
جهل اراد ان يكون النبوة للوليد بن مغيرة واردت ان يكون لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فكان كما
اردت لا كما اراد ابو جهل واخوة يوسف ارادوا ان يكون يوسف في الجب واردت ان يكون ملكا
بمصر فكان كما اردت لا كما ارادوا وقوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون الناس في القرآن على وجوه
احدها المؤمن المنافق ومن الناس من يقول آمنا بالله والثاني محمد صلى الله عليه وآله وسلم ام يحسدون الناس
والثالث عبد الله بن سلام واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس والرابع اخنس بن شريق ومن الناس من
يعجبك والخامس نعيم ابن مسعود الذين قال لهم الناس والسادس ابو سفيان ابن حرب ان الناس
قد جمعوا لكم والسابع الحجاج واذن في الناس بالحج والثامن اهل اليمن ثم افيضوا من حيث

وجوه الناس
في المواد المعدودة

افاض الناس والتاسع اهل مكة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والعاشر عبدة الاصنام ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا والحادي عشر قوم سليمان يا ايها الناس علمنا والثاني عشر قوم عيسى ويكلم
الناس في المهد والثالث عشر اهل الطايف قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا والرابع عشر قوم نوح كان
الناس امة واحدة والخامس عشر الدجال لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس والسادس عشر اليهود
ولكن اكثر الناس لا يعلمون قوله تعالى ولما بلغ اشده اختلفوا في الاشد فقال مجاهد خمسة عشر سنة وقيل
اربعة عشر سنة وقال ابن عباس والكلبي سبعة عشر سنة وقال سائر المفسرين اثنان وثلثون سنة
وقيل اراد بالاشد العقل وقيل العلم وقيل المعرفة اتيناه حكما وعلما دل على ان العقل خير من العلم لانه اساس
كل خير لان الله تعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال الله تعالى فبعزتي وجلالي
خلقت خلقا احسن منك سوى الاعز على منك بك اعطي وبك آخذ وبك اكرم طوبى لمن كنت فيه ساكنا
قوله تعالى اتيناه حكما وعلما يعني المعرفة وعلم التوحيد قوله تعالى وكذلك نجزي المحسنين يعني المصلين لقوله ذلك
ان الحسنات يذهبن السيئات يعني الصلوة الخمس يذهبن الخطيئات وقيل اراد به الاحسان مع الخلايق وقيل كل
عمل يعمل العبد لله ولا يمن على احد فهو يعمل على احسان وقال ابن عباس رضي الله عنه الاحسان ههنا
النبوة اي وكذلك نجزي النبيين وقال سائر المفسرين هو الشهادة كما قال الله تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان يعني هل جزاء الشهادة الا الدرجات وقيل جميع الطاعات قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه
قصة كانت زليخا من محبة يوسف نسيت كل شيء سواه ولم تسمع سواه فجوته ولم تعرف سواه معه
ولم تنظر الى احد وكانت لا تنام الا لحظة ولا تاكل الا لقمة شهرا ولا تنطق الا بذكره وكانت تسمي كل شيء يوسف
واذا افتصدت تقطر دمها على الارض فيقول يوسف واذا بكت تقول دمعها على الارض فيقول يوسف
واذا رفعت راسها الى السماء ترى اسم يوسف مكتوبا بالكواكب جنت في محبته وتاهت في صورته وكانت
والهة متحيرة قال ذو النون المصري رايت غلاما نحيفا مصفر اللون دقيق الساقين يمشي في البادية بلا زاد

التيه والتيهان التحير

ولا ماء ولا مركب فسلمت فقلت يا حبيبي اراك حزينا على هذه الحالة فانشا يقول شعر ذاب جسمي في
فؤادي بدني وفؤادي ذاب جسمي في البدن قال سهل ابن عبد الله التستري دخل على فقير يوما فقال
يا شيخ ما ذقت طعاما منذ اربعين يوما ان اكلت بجذام لا فقلت لبعض اصحابي ائتني بقوت الاحباب
قال وما قوت الاحباب فقلت التمر قال يا شيخ غلطت في المسئلة القوت عندنا هو اسم الله عز وجل ثم صاح صيحة
فقال واظماني كلما زدت في شربه زادني عطشي ثم قال يا شيخ فقلت لبعض الا قبلت ضيافتي
فقال على شرط ان لا تاكل الا معي وتقعد عندي كما قعدت في لا تعرض على الطعام الا بعد ايام فجلس
اربعين يوما وجلست ثلثة ايام فقلت له ايها الفقير ائذن لي لاكل الطعام فلا صبر لي معك قال لانك
كنت معي ولو كنت معه لصبرت كما صبرت وقعد اربعين يوما في بقعة واحدة لم ينم ولا ياكل ولا
يتوضا ثم قال بعد الاربعين هات ما معك فاتيت الطعام فمددت بيدي فقلت بسم الله فلطم لطمة
وقال يا جاهل تذكر الرب وكيف تذكر وصاح وخرج ولم يذق شيئا فظننت انه ملك مقرب او نبي مرسل
فهتف به هاتف انه ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل انما هو محب الله تعالى من بني آدم قال عليه السلام من احب
لا يحب سواه وقال النبي عليه السلام طويل السهر وقال اذا احب الله عبدا احبه الخلق واذا احب العبد يحجزه عن
ان يحب لا يعرف احد سوى الله تعالى وقيل من المحب مع الاحباب وقلبه يتردد مع السحاب قصة قال ابن عباس
رضي الله عنه انها قالت امرأة العزيز ان اكرمي مثواه فاريد ان ابني بيتا ما بني احد مثله فجمع الحكماء و
المهندسون فقالت لهم اريد لي بيتا ان كان يوسف في نحو المشرق اراه في نحو المغرب وان كان نحو المغرب
اراه نحو المشرق وان كان على علو اراه اسفل البيت وان كان على الارض اراه فوق السطح وهو يراني طول
النهار حيث ما وجهت فقال واحد منهم ينبغي هذا البيت ان يكون من الزجاج كما قال الله تعالى ليس قلب المؤمن
الشبيه بالزجاج فقال الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها يعني مثل قلب المؤمن كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة
شبه قلب المؤمن بالزجاجة فمثل قلب المؤمن كالبيت وقلبه كالقنديل ومعرفته كالسراج ونور التوحيد كبيرة

القنديل ومحبته كنار القنديل وطاعته كفتيلة القنديل واخلاصه كضوء القنديل اذا فتح الله باب داره
ما في الجنان استضاء نوره من فيه الى عرش الرحمن قصه قال فبنت بيتا مربعا ركنا من الزجاج وركنا
من الزبرجد وركنا من الفيروزج وركنا من العقيق وما بين الفيروزج والعقيق قضبان مرصع بانواع
الجواهر وعمارته باربع اعمدة من الفضة وجعلت تحت كل عمود ثورا من فضة وفرسا من ذهب مرصع
بالجواهر وعيناهما من ياقوتة حمراء وجعلت صورا في داخل البيت من كل مثال من الطير والدواب و
الوحوش من الذهب والفضة وغرست اسفل البيت اشجارا من الذهب والفضة حملها الجواهر
وجعلت سقف البيت من الساج مغشى بصفايح الذهب ونصبت في وسط البيت مائدة مزينة بصفايح
بكل زينة حسنة ووضعت سريرا من الساج بقرب المائدة وجعلت في كل زاوية غزالا من فضة
ووصيفتين من الذهب كل وصيفة معها كاس من ذهب وابريق ووصيفة معها قنديل ومجمرة من
ذهب وجعلت ابواب البيت من الصندل والعاج وعلى كل باب طاوس من ذهب وجناحه من فضة وراسه
من زمرد ومنقاره من عقيق وذنبه وريشه من فيروزج وجوفه مملو من مسك ثم نصبت في وسط البيت
بيتا من قوارير اسفله واعلاه وحيطانه من زجاج ثم قالت لجاريتها اني قد عرفت في حب هذا الغلام العبراني
قالت لها الجارية تزيني بكل زينة حسنة حتى ادعوه ففعلت ذلك فجاء يوسف وقت الظهر فلما
نظر اليها قال اللهم لا ينجو منها الا المعصوم فاعصمني بعصمتك يا ارحم الراحمين فقالت زليخا يا حبيبي وريحانة
قلبي بنيت هذا البيت من اجلك قال يا زليخا ان الله بنى لي بيتا في الجنة احسن من هذا لا يخرب ابدا قالت
يا يوسف اطعني فيما امرتك قال اخشى ان يخسف الله بي في الارض بدارك قالت يا يوسف ما اطيب رائحتك
قال لها لو اطلعت على قبري بعد ثلثة ايام لوليت هاربة مني قالت يا يوسف ما احسن عينيك قال انهما
ليسيلان على خدي بعد ثلثة ايام في قبري قالت يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اول شيء تفرق مني
في القبر قالت يا يوسف ما احسن صورتك قال الله صورني قالت ما احسن قدك قال الله خلقني قالت

انه من عرق قال انا اريد رشوة فقالت ابذل لك خراج مصر مع عبيده واماءه وجواهر من عنقي قال اني لا
يقبل رشوة قالت سمعت انه يقبل مثقال ذرة ويعطي الجزيل قال انما يتقبل الله من المتقين قالت
ان امرني اسلمت وبذلت دينارا قوله تعالى ولما بلغ اشده اي بلغ منتهى شبابه وقوته قوله تعالى وغلقت
الابواب قصه قال ابن عباس رضي الله عنه غلقت على نفسها ابواب كل شيء سواه وقال الكلبي غلقت
ابواب البيت على يوسف وقال الحسن البصري رضي الله عنه غلقت ابواب اللوم والذم على نفسها من شدة
محبتها وقالت هيت لك اي تعال ذكر الله تعالى من زليخا ثلثة اشياء من المعصية والمراودة والتغليق ولم
يذكر من يوسف شيئا ليعلم انه بريء ستر المحبين وبينك ستر العيوب والاجانب قوله تعالى قال معاذ الله انه
ربي احسن مثواي اي العزيز اني لا احسن ان لا يضيع عند كل رجل الصالح ويضيع عنده من لا اصل له فان كان لا
يضيع عند المخلوق فكيف يضيع عند الخالق قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حرام على كل نفس خبيثة ان تخرج
من الدنيا حتى تسيء الى من احسن اليها وقال عليه السلام جبلت القلوب على حب من احسن اليها كان احسان زليخا
اليه اكثر من احسان العزيز الا ان احسانها كان مشوبا بالمعصية لنفسها وذلك لو رث شعوبة في الدنيا
المذمة وفي الاخرة الحسرة وقال الله تعالى ثم تكون عليهم حسرة قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وهي زليخا
وقيل عاسيل امراة العزيز فقالت هيت لك اي تعال وقيل هيئت لك هذه الزينة ان زليخا احبت
يوسف فغلقت على نفسها ابواب اللوم والذم وباب محبة يوسف مفتوح العبد اذا احب الله تعالى غلق
على نفسه باب جميع المعاملات ويغلق على قلبه باب الدنيا والاخرة قوله تعالى قال معاذ الله اي اعتصمت بالله
من الذي دعتني اليه واستجير به انه ربي اي سيدي احسن مثواي اي اكرمني واعزني فلا اخونه في بيته واهله
انه لا يفلح الظالمون قال عليه السلام اعظم الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وان يزني الرجل
بحليلة جاره وقال عليه السلام يحشر الزاني يوم القيمة في تابوت من النار وان اهل القيمة يستغيثون من نتن
رائحة الزاني من مسيرة خمسماية عام وقيل عمر الزاني قصير وعنده حقير قال بعض الصالحين لا يستحق بعض

البوادي امراة محجبة فقالت الحمد لله الذي عرف من القرآن حفظت نعم قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و
يحفظوا فروجهم وقالت اتحسن الشعر قلت نعم شعر ولست من النساء ولست منى اولالى الفجور الى الممات
فلا يخطر بقلبك غير شيء بشكك يوم ياتي من ذوات قال ثم نادت انظر يا شيخ الى خلفك تر عجبا قال
فالتفت وعدت انظر فلم ارها فمضيت الى مكة وجاورت سبع سنين بها وعدت حتى انتهيت الى الملك
الموضع الذي فقدت فيه الجارية فاذا انا بشخص من بعيد فدنوت منه فنادى من نائيا فنادية فقلت يا عبد
الان وقفت فدنوت فقلت من يكون من رحمك الله قال انا ذلك الشخص الذي فقدته فاذا هي المراة الصالحة
التي غابت عني وهي بشرة ثم قالت السلام عليك وغابت شخصها عني قوله تعالى ولقد همت به وهم بها وروى
عن مجاهد ان زليخا لما همت به حلت تكة سراويله وقعدت وصورته وشعره وعينه ونظافته حتى
هم بها قال بعضهم همت به بالذنوب وهم بها ان يهرب منها وقيل همت به بالحرام وهم بها بالحلال وقيل هم بها ان
يواقعها وقوله لولا ان رأى برهان ربه فان قيل كيف يليق به هذا لانه نبي الله فالجواب اختلفوا فيه قال المفسرون
بعضهم وكان من جملة الابتلاء الذي امتحن الانبياء حتى اذا ادركتهم جدد في طاعة الله تعالى استغفاره وقيل ابتلاهم
ليعرفهم موقع نعمه عليهم وقيل ابتلاهم بذلك ليعلم انه للمذنب رجاء الله تعالى وقيل انه قال في نفسه
انا خير من اخوتي لانهم مذنبون حيث عقوا والدهم وقيل ليكون من جملتهم فصل في بيان البرهان اختلفوا فيه
ما هو قال بعضهم انه طاير وقع على كتفه فقال في اذنه لا تفعل فان فعلت سقطت من درجة الانبياء وقيل انه
راى يعقوب عاضا على اصبعه وهو يقول يا يوسف اما تراني وقال الحسن البصري رآه وهو يغطي شيئا قال لها
ما تصنعين قالت اغطي وجه صنم كيلا يراني فقال انت تستحيين من صنمك الجامد الذي لا يعقل ولا يبصر فانا اولى
ان استحي ممن يراني ويعلم سري وعلانيتي وقال ارباب اللسان انه نودي في سره يا يوسف اسمك مكتوب في الانبياء
وتريد ان تفعل فعل السفهاء وقيل رأى كفا قد خرج من الحائط مكتوب عليها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
الآية وقيل انفرج سقف البيت فرأى صورة حسنة تقول يا يوسف لك العصمة لا تفعل فانك معصوم

وقيل لمحسن راسه فوادي على الارض مكتوب يا ابن يعقوب لا تكن كالطير وقيل انه راى ملكا مسح جناحيه على ظهره فخرجت
شهوته من اصابع رجليه وقيل وقع بينهما حجاب فلا يرى احد صاحبه وقيل راى الملك في البيت وهو يقول الست
نهيتك وقيل راى جارية من جواري الجنة فتحير من حسنها فقال لها لمن انت فقالت لمن لا يزني وقيل جاء عليه طاير
فنادى يا يوسف لا تعجل فانها لك حلال ولك خلقت وقيل راى في ذلك البيت القبر الذي كان فيه وعليه
ملك قائم يقول يا يوسف انسيت هذا البيت وقيل راى زليخا على صورة قبيحة فهرب منها وقيل راى شخصا
فقال يا يوسف انظر الى يمينك فنظر ثعبانا اعظم ما يكون فقال الزاني في بطني غدا فهرب منه قوله ولقد همت
به وهم بها ذكر انه اول ما همت في منامها وهم بها لانه رآها في منامه فهذا ذلك علم انها له فلذلك هم بها وهذا
وجه حسن لان الانبياء كانوا معصومين بالقصد من المعاصي قوله تعالى لنصرف عنه السوء والفحشاء انه
من عبادنا المخلصين السكته اذا هرب منها وتعلقت بقميصه فكذلك العبد المحب تعالى
ينبغي ان يهرب من الشيطان ويتعلق بعصمة الرحمن قال بعضهم رايت رجلا شابا بامراة في بعض الخلوات
وقصدها وكانت ليلة مظلمة فقالت الا تستحي ممن يرانا فقلت ما في الدور سوى الكواكب قالت فاين خالق
الكواكب فرجعت تائبا فودعت جماعة من المخلصين تعلقت بذيله حتى وصلت اليه فكذلك يتعلق المؤمن
بحبل مولاه حتى يصل اليه كما قال الله تعالى فاعتصموا بحبل الله جميعا السكته ما خاب ظنها حيث تعلقت به
و وصلت اليه بعده كذلك العبد اذا تعلق بكتاب الرحمن يصل الى العزيز المنان السكته مزقت عليه القميص الفوقاني
وهو النبي اباه ولا يصل الى التحتاني وهو النبي يعقوب عليه السلام كذلك للعبد قميصان قميص الطاعة وهو من كسبه و
قميص المعرفة وهو من عطاء الله تعالى فالشيطان يمزق قميص الطاعة ولا يصل الى قميص المعرفة كذلك العبد اذا
قصده الشيطان ينبغي ان يهرب الى باب الرحمن قوله تعالى وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب لم يقل
سيدهما لان يوسف كان حرا قالت لزوجها قوله تعالى قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا والسوء ههنا الزنا
فكنت عنها فقالت الا ان يسجن او عذاب اليم يعني الضرب الا تعولين القتل قالت يعني

غير انه لا فضل فاي عجب من الله تعالى ان يعذب عبده بانواع العذاب السجن في الدنيا ولا يحرقه بالنار قوله تعالى
قال هي راودتني عن نفسي فعند ذلك تكلم الصبي في المهد مع الملك كذلك شان القضاة لا يحكمون على قول
خصم واحد فقال لها هل لك شاهد قالت لا فالتفت الى يوسف عليه السلام فقال اي هذا جزاء كرمي حيث
فعلت بك كذا وكذا امتحنتك اي وهبت لك واكرمتك ونحلتك اي اعطيتك وفي العبودية عظمتك
ومن الملك ادنيتك وعلى الجند اخترتك واخترت لك ملكي وخزائني تصنع فيها ما تشاء وانت جئت
بالخيانة فبئس العبد انت لمولاك النكتة فوا خجلتنا بين يدي الله تعالى اذ يقول لك عبدي اوجدتك من
العدم واكرمتك بالدين المحمود وقربتك من نفسي بالركوع والسجود ومنحت قلبك المعرفة والجود وانت
هربت من حق خالقك وعصيت امري وارتكبت المعاصي والزنا وبعت دينك واوقعت الهوى
ربيت نفسك بالربا هكذا افعل العبد شعر ذنوبا سيدي قطعت جوابا فما عذري غدا يوم الحساب
اذا نوديت قم للعرض فاقرأ وقد سطر الخطايا في الكتاب وكم شاب ينادي واشباباه وكم شيخ
ينوح على الشباب وكم من ناطق قد صار بكما فلا يقوى على رد الجواب وكم وجه صبيح صار قبحا
فيلقى بئس انواع العذاب طعام من ضريع ليس يغني شراب من حميم واشراب ومن سربال قطران
فيكسر فيبلى الجسم من كرب العذاب فيا حنان يا منان عفوا وجد بالعتق من سوء الحساب
قصه فقال يوسف ان لي شاهدا على براءتي فقال الملك من قال يوسف من اهلها فذلك قال الله تعالى وشهد
شاهد من اهلها قال ابن عباس رضي الله عنه كان ابن عمتها شهد عليها لانه كان ينظر من شق الباب عمها
حتى سمع جلبتها وقيل مولود له اربعون يوما وقيل اراد بالشاهد وجهها فقال الشاهد على انها خجلت وقال جلبتها
الاشارة اراد بالشاهد اصفرار الوجه لان المحبة تتبين على الوجه فقال الملك كيف يشهد الرضيع قال
يوسف سله فانه ينطق باذن الله تعالى الذي ينطق كل شيء فقال الملك للرضيع ما تشهد قال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له فلا يبقى في الغمز فان الله تعالى يبغض الغمازين والغماز شر خلق الله تعالى

لان الله تعالى يغفر الذنوب جميعا سوى الشرك والغمز ولكن احكم بينهما وانظر الى القميص ان كان الشق من قبل
فالذنب ليوسف وان كان من دبر فالذنب لزليخا فلذلك قال الله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين الاية النكتة حيث بين الغلام امر يوسف
باكرامه وتبجيله وتجليله لاجل شهادته فمن يشهد بالوحدانية فلا عجب ان يكرمه الله تعالى في الدارين النكتة الشاهد
على براءة كان من اهل زليخا فصار من اهل يوسف فمن يشهد بربوبية المولى اولى ان يصير من اهل الله فلذلك
قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها فاهل التوحيد اهل الله خاصة وقال في قصة نوح انه ليس
من اهلك لانه غير موحد فلما رأت اي مجادلة قوله تعالى انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم التفت الى يوسف فقال
يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف يعني لا تذكر قصتها بين يدي ولا تهتك سترها النكتة عزيز مصر مع كفره لم
يرد هتك ستر العاصين وهو من الله ورب العالمين مع كرمه وفضله كيف يهتك ستر العاصين وهم من اهل الايمان
اعرض عن هذا ولا تهتك سترها فانها حبيبتي والمحب لا يهتك ستر الاحباب ثم التفت اليها فقال واستغفري
لذنبك انك كنت من الخاطئين النكتة ملك مصر رضي عن اهله بالاستغفار فاي عجب ان يرضى الله تعالى
عن عبيده المؤمنين باستغفارهم كما قال الله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما النكتة قال يجد النعيم ولا قال ينجو من الجحيم ولا قال يجد التسنيم بل قال يجد الله الغفور الرحيم فصل
في العظيم ان الله تعالى سمى ثلثة عشر شيئا عظيما سمى نفسه عظيما فقال وهو العلي العظيم وسمى عرشه عظيما فقال
رب العرش العظيم وسمى خلق النبي عظيما فقال انك لعلى خلق عظيم وسمى ذبح اسمعيل عظيما فقال وفديناه
بذبح عظيم وسمى سحر فرعون عظيما فقال وجاؤا بسحر عظيم وسمى زلزلة الساعة عظيما فقال ان زلزلة الساعة
شيء عظيم وسمى الشرك عظيما فقال ان الشرك لظلم عظيم وسمى البهتان عظيما فقال سبحانك هذا بهتان عظيم
وسمى كيد النسوان عظيما فقال ان كيدكن عظيم وسمى كتابه عظيما فقال والقران العظيم وسمى عرش بلقيس عظيما
فقال ولها عرش عظيم وسمى نبأ القيمة عظيما فقال عن النبأ العظيم وسمى يوم القيمة عظيما فقال انهم مبعوثون

ليوم عظيم ثم سمى نفسه عظيما لانه واحد لا شريك له العليم بما في الكونين ظاهرا او باطنا سرا او جهرا وما في الضماير
ولا يحمل من الا شي وسمى عرشه عظيما لانه خلق العظيم له اركان اربعة لكل ركن ثلثمائة وستون قائمة خلق عظيم
من ياقوتة حمراء ودور كل قائمة مسيرة ثمانين سنة باجنحة الملائكة تحت كل قائمة خمسون عالما وكل عالم
منها مثل الدنيا وما بين كل ركنين مسيرة ثلثمائة وستون عاما وفيها من الخلق بعدد الملائكة والجن
والانس والطيور والوحوش يسبحون الله تعالى ويستغفرون للمؤمنين وسمى خلق النبي عظيما لان خلقه القرآن
والاحسان او ذو فضل ولم يدع حين كسرت رباعيته عليهم ولا في ذات الله ابدا ولقد اوذي بسبابة النجير
وهو يلعق الدم بكفه اليسرى حتى امتلأت كفه وما قيل له لو ازلت من كفك يا رسول الله فقال والذي
بعثني بالحق نبيا لو وقعت قطرة على الارض لانقلبت ومن عليها تخطا على امتها واني مشفق على
الخليقة بالحقيقة ولذلك قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وسمى كبش ذبح اسمعيل عظيما لانه يرتع
في الجنة ثلث آلاف سنة وثمانية وسبعين سنة وسمى سحر فرعون عظيما لانهم جاؤا بسبعين الف حمل
من العصى والحبال وكانت تسعى مثل الحيات وسمى زلزلة الساعة يوم القيامة عظيما لانه يهرب الشفيق
من الشفيق والرفيق من الرفيق والخليل من الخليل والاولاد من الامهات والاخوة من الاخوات وهو يوم
الجمع والرفع والخفض والعطاء والمنع والفصل والوصل والهجر والطرد ويوم الثواب والعقاب
يوم السؤال والمقال يوم الفزع والزجر يوم الواقعة والقارعة وسمى الشرك عظيما لان المشرك
اذا تكلم بالشرك تكاد السموات يتفطرن من شركه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وسمى البهتان
عظيما لان صاحب البهتان يوقف على الصراط في النار رحمته والزبانية حوله وغضب الرحمن الجبار
فوقه وسمى كيد النسوان عظيما لانه سماه عظيما وسمى كيد الشيطان ضعيفا كما قال الله تعالى ان كيد الشيطان
كان ضعيفا قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتيها عن نفسه وهن خمسة
امراة الساقي وامراة الحاجب والخباز صاحب السر وامراة وامراة صاحب المايدة الفتوة ما يقع عليه

اسم الفتوة حتى تجتنب المخالفة وكذلك ان ابراهيم ما وقع عليه اسم الفتوة حتى كسر الاصنام وكذا
اصحاب الكهف ما وقع عليه اسم الفتوة حتى اعرضوا عن الكفر والعصيان سئل بعضهم عن الفتوة فقال
اذا قيل ما لم يحتمل فتوته شعر وفتى خلا من ماله ومن الفتوة غير خال اعطاك قبل سؤاله فكفاك
مكروه السؤال وقيل الفتى من استوى ظاهره وباطنه وقيل الفتوة التجاوز عن عثرات الاخوان وقيل
الفتى لا يشكو الى احد من احد وقيل الفتى من جاد في السراء والضراء قوله تعالى قد شغفها حبا اختلفوا في
الشغاف فهو قال قوم الدماغ وقيل وسط القلب وقيل مكان الروح وقيل جميع البدن ظاهرا وباطنا وجوه معاني الشغاف
يعني خالطها حبه وخالط جميع بدنها ولحمها وعظمها وعروقها قوله قد شغفها حبا ما قل حب
يوسف خشية منها لم يذكرن وقولنا انا لنريها في ضلال مبين اي في محبة ضالة فصل في المحبة
والضلال والعشق من احب احدا يعمل باربعة اشياء يطلب رضاه ويقسم بروحه ويحب احباءه
ويبغض اعداءه والله تعالى احب محمدا فاقسم بروحه فقال لعمرك وطلب رضاه فقال ولسوف
يعطيك ربك فترضى وابغض اعداءه فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها
واحب احباءه فقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله علامة المحبة اربعة اشياء الافلاس
والايناس والانفاس والوسواس اما الافلاس فكما كان في قصة ابراهيم مع جبرئيل وميكائيل
وذلك ان الله اتخذ ابراهيم خليلا فقالت الملائكة الا تأذن لنا بنزول على خليلك نجربه بل فيه بشر
من علامة الاحباب فقال الله تعالى ما علامة الاحباب قال الابذل الموجود للمحبوب حتى يسمع بذكره فاذن لهما
فاذا ابراهيم عليه السلام واقف على الاغنام وكان له اربعة آلاف كلب في جيد كل كلب قلادة من ذهب فقال
الدوا حيفة وطالبها كلاب فوقفا حذاءه وقالا بصوت مليح سبحانه من قديم ما اعظمه ومن عظيم
ما اكرمه ومن كريم ما احلمه ومن حليم ما ارحمه سبوح قدوس رب الملائكة والروح فاهتزت اركانه
فنادى بهما من انتما فقالا نحن عباد الله قال اعيدا الاسم مرة اخرى حتى اهب لكما جميع الغنم ونفسي

فاكون راعيا لكم فالتفت جبرئيل الى ميكائيل فقال حقا ان يكون هو خليل الله فغفر فاه انفسهما وقالا بارك الله
لك في مالك واولادك وقبلك فانا جبرئيل وهذا ميكائيل اخي واما الاستيناس فقيل يا روى ان موسى عم
خرج يوما نحو الطور فاذا هو برجل واقف فقال له الى اين يا نبي الله قال للمناجاة بربي قال لي اليك حاجة قال له حي
هيب وبذل طلب بذرة من المحبة فلما وصل المناجاة نسي رسالة من حلاوة المناجاة فناداه الرب جل جلاله — محبة
انسيت يا موسى رسالة عبدي فقال يا رب انت تعلم بها قال نعم ولكن الرسالة امانة فمن لم يؤدها فقد خان
وانا لا احب الخائنين قال يا موسى فقد وهبت له من تلك الساعة الذرة الذي ارسلك الذي فرجع موسى عليه السلام في طلبه
فلم يجده فرفع راسه فقال يا الهي اين ذهب صاحب الحاجة قال هو بين عينك قال لم قال من احب لا يلتفت
لا غيرنا بل يستانس بنا فان اردت ان تراه فادخل هذه الغيضة فانه فيها فدخل فاذا هو بشيخ فقال يا هذا
قال يا موسى هذا اصغر باحباش دار الغيضة النظر حتى تزور حجته في دار البقاء فرفع موسى عم راسه فرأى قبة
من ياقوتة حمراء وهي الدنيا فرآت وقال الذي لهم هذه القبة له وانا له واما الوسواس فقيل لبعض المحبين من
توسوست قال فيه احبته ادخلني الوسواس واخرجني من الدنيا واما الانفاس قيل لبعض المحبين تنفس
شعر هبت لنا من نحو ارض حبيبه ريح ضليل ريح الحبيب فتنفس قال عطا السلمي بعث عمر بن الخطاب الفرس — فتنفستا
وكنا اربعة آلاف فحضرنا قلعة غير يسيرة لا يصل اليها الحجن وفيها مجوس واميرهم امراة حسناء قال — شرة
فاطلعت من السور ونظرت الى العسكر فرأت شابا مليحا من شبان العرب كان فارسا فرأته يطعن ويضرب
بالرمح ولا يقوم لكل شجاع فلما وقع بصرها عليه فقالت لها جارية يا مالكة قالت ان حصنا قد فتح قالت — حصنا در
كيف قالت سترين ساعة فارسلت رسولا الى ذلك الشاب فقالت هل لاحد سبيل قال نعم بشرط ان تكون
الحصن البرانة اليهاء الحصن اليه اخفاني اليعني الى الله تعم فاجابته الى لسان الرسول وقالت انا البراني
فانا اعرفها الداخلة فقال تسلمين قبلك الله ثم تقرين بوحدانيته فارسلت اليه قال العسكر وقد فتحنا الباب
فلما دخل الحصن مع عسكره دعاها الى الاسلام فقالت اعلم اني امراة ملكة كبيرة الهمة هل في عسكرك من هو اكبر

الدار

منك حتى اسلم على يديه قال نعم عبد الله بن عمر هو اميرنا وابن الامير فقالت احضر الي حتى اسلم على يده
فجاءت ومعها اموال جمة فدخلت على عبد الله بن عمر وقالت هل ههنا اكبر منك قال نعم محمد حبيب الله ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم وهذا قبره فقالت لا اسلم الا على يديه فجلست على قبره وقالت اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله ثم بكت فقالت خرجت من دار الكفر غيرا اذا اخشى ان اقع بعد الاسلام في المعصية فسل ربك
الذي ارسلك الينا ان يقبض روحي قبل ان اعصيه قال فوضعت خدها على حائط القبر وماتت من ساعتها
قال ابن عمر ما رايت امراة من العجم اعقل منها وصلى عليها ودفنت في بقيع الغرقد وقال عبد الله بن عمر طوبى
لمن ماتت واعضاها سترها من المعصية قال بعض الصالحين رايت مجنونة ومجنونا قد جنهما حبه في
روضة يتكلما فقال المجنون للمجنونة اين انت يا عبهرة قالت بين جداول وانهار ورياحين واشجار
قد ابدعها الملك الجبار واين انت يا مجنون قال في روضة مونقة كالحرير صنعه الملك العزيز واعجبا انك
ميت والموت يا بينا سريعا فقلت للمجنون من جنك قال حبه جنبني وشوقه اقلقني فاردت ان اكلمه — اقلقني
فقال ارجع يا انسان لا تشغلنا عن ذكر الرحمن ما للاصحاء والمجانين صحبة فرجعت باكيا قوله فلما سمعت
زليخا بمكرهن وقولهن امرت جارية ان تقص البيوت وتدعوهن الى ضيافتها وزينت بانواع الزينة
وبسطت ديباجا من ديباج المذهب ونصبت الكرسي من الزمرد والياقوت الاحمر والذهب والفضة وقالت
الجارية انتهى حقدي وقمع قلبك ومزقن جلدك وانت اعتدت لهن الكرامة قالت لا اعذبهن
بالضرب ولكن اعذبهن برؤية يوسف واعرضه عليهن بزينته ثم احجبه عنهن حتى يمتن من عشقه فذلك
قوله تعالى واعتدت لهن متكأ اي الشراب وقيل الاترج وقيل الرمان وقيل الزماورد وهو الخبز الحواري فيه
اللحم والبيض والبقل ملفوف وقيل الفرش والبسط وقيل المائدة حشوها الريش قوله تعالى وآتت كل واحدة
منهن سكينا لكي تقطع به الاترج فلما دخلن عليها امرت كل واحدة منهن ان تجلس على سرير ثم زينت
يوسف بانواع الزينة ووضعت على راسه تاجا والبسته قميصا مرصعا بالدر واليواقيت والنطقة بمنطقة

من الذهب ونعلين من درّ منسوجة وطيّبت وارسلت ذوابه الخضر على كتفيه وقالت لهن لا تقطعن
ما في ايديكن حتى آمركن وقالت اخرج عليهن فخرج كانه قضيب من فضة وكانه البدر ليلة الاستواء قرّينا
شعشاني ونوراني كنعاني كان فرخ من جنات الخلد صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام الطيبين فلما نظرن
الى حسنه وجماله حضن ولدن قال امام السكاكي ان يقطعن ايديهن لكي يختلط الدم بالدم حتى لا يفتضحن
وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم حيث لم يجدن الم القطع النكتة امرأة نظرت في وجه
يوسف لم تجد الم القطع فمن وجد لذة كلام الباري كيف يجد الم سكرات الموت عند الموت قال الله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فان قيل لم قطعن ولم
تقطع زليخا الجواب عنه من وجوه احدها انها سنة احبته ما اخذت بيدها سكينا وقالت لا يليق الاحباب
ان ياخذوا شيئا بيدهم تقطع والثاني لما رات يوسف ما بقي فيها من تلك القوة والحركة والثالث
انها تعودت لقاءه فلم تقطع يدها وهذا احسن وجه النكتة وعون فرع من العصا وموسى لم يفزع لان العاقل
لما امر موسى بالقاء على الطور فالقاها فاذا هي حية تسعى قال الله لم امرتني بهذا قال حتى تعود وما تفزع
اذا فزع العدو فولّى ثم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ثم اقرت على نفسها بما فعلت فقالت قوله تعالى
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وما قالت ليسجنن لانها لم ترد حبسه
ولو خالفها الا انها كانت تحبه ثم قالت وليكونا من الصاغرين لبعض احبها فهي احتيرا انزعت ما عليه من الثياب
واسلبت ما وهبته له من الاموال فقال يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فصل في الاختيار
ينبغي في الاختيارات بليات اختار موسى قومه فاحترقوا واختار نوح ابنه كنعان فغرق واختار آدم ابنه
قابيل فكفر واختار ابليس نارا فبقي فيها واختار يوسف السجن فبقي فيها بضع في الاختيارات آفات لان
الاختيار للمولى لا للعبد ما اختار احد شيئا الا كان عليه وبالا اختاره يعقوب على الاولاد فكان منه ما كان
رفع اختيارك على العدم كانه لو لم تكن لا ملكت لا تدري ذا شر تكون فادع ربك ومعرفتك ما تحوز اليه

قوله تعالى والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين نعوذ من الزناة فصل — آفات الزنا
في الزنا وفي الزنا عشر آفات نقصان الدين ونقصان العقل ونقصان الحلم ونقصان العمر ونقصان الرزق وغضب
الرحمن ويورث الهجران ويذهب نور الوجه ويورث النسيان ويقع بغضه في قلوب الصالحين ودعوته مردودة
وعبادته غير مقبولة الزاني بغيض عند الله ومكتوب على جبينه هذا عبد بعيد من الله وبعيد من الجنة وفي
بعض التفاسير في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اراد به الزناة والزانية والقلب وفي الخبر ان الزاني
لا يخرج من دنياه الا على اقبح حال من حيث الفقر والفاقة قوله تعالى فاستجاب له ربه فصل في استجابة الدعوة — في استجابة الدعاء
ان الله تعالى استجاب ليونس في بطن الحوت واستجاب لايوب في علته وخلصه في اجابة ايام علته واستجاب لنوح
دعوته ولموسى وهرون في دعائهما قال قد اجيبت دعوتكما واستجاب لزكريا في دعوته وكذلك استجاب جميع الانبياء
عليهم السلام في دعواتهم وامر المؤمنين بالدعاء وضمن لهم الاجابة فقال ادعوني استجب لكم ادعوني بالتضرع استجب
بالتفضل ادعوني بالاخلاص استجب لكم بالخلاص ادعوني بلا غفلة استجب لكم بلا مهلة ادعوني بالسجود استجب لكم بالجود
ادعوني في السراء والضراء اصرف عنكم الآفات جميع البلاء ادعوني من حيث امرتكم استجب لكم من حيث انا ادعوني بعد
الصلوة اصرف عنكم الآفات ادعوني كدعوة العبيد استجب لكم بالجزيل ادعوني بالتوكل استجب لكم بالكفاية ادعوني — المتوالية ست شدن
بالحجاب استجب لكم كما يليق بالارباب ادعوني بالخوف والطمع استجب لكم بالعطاء والخلع ادعوني بغير التوالي استجب
لكم بذل الاماني ادعوني من الاضطرار استجب لكم بدفع اسباب الضرار ادعوني بالمعذرة استجب لكم بالمغفرة ادعوني — الاضطرار
بالانكسار والخضوع استجب لكم بالعطاء الكثير وهو الوصل بالمولى ادعوني وقت الاضطرار استجب لكم بالافتخار ادعوني
بالمحبة استجب لكم بالولاية ادعوني في وقت الرخاء استجب لكم في وقت الضراء ادعوني بالطمع في اجابتكم وقيل صدوني اغفر لكم
وقيل سلوا من الحوائج استجب لكم ان شئت وقيل ادعوني اسمع فاقبل منكم وقال الفقير ادعوني بالسؤال استجب لكم — بالنوال
بالنوال وقيل ادعوني بالجفاء استجب لكم بالوفاء وقيل ادعوني بالخطاء استجب لكم مع العطاء قال ذو النون المصري رأيت
جارية في الطواف وهي تقول فقلت لها ادعوني استجب لكم وانا انادي منذ اعوام ما استجيب لي فاذا هاتف يقول

نحن نحبك ونعبدك ونذكرك فقلت لها اصف لي ذلك فقالت رايت في البادية ظلا تارة
يغيب وتارة يلوح وشخص مستور عني فقلت بالله عليك يا صاحب الظل الا اظهرت لي نفسك حتى اراك فنظرت فاذا
بامرأة وهي تقول يا ذا النون ما اكثر فضولك ما تصنع به فقلت اني احب الصالحين فقالت لو احببت الله
لما احببت سواه فقلت لها اني احبهم تقربا اليه فقالت لا فرق بينك وبين عبدة الاوثان قالوا ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى فتعجبت من كلامها فبينا نحن في الحديث اذ قالوا اجار الخيل لينهب القافلة فبكى الناس
منهم تضحك فقلت لها الناس يبكون وانت تضحكين فقالت ما اضحكني الا بكاؤهم فهم مخلوق لخالق ومرزوق
لرازق فقلت وجب عليك ان تدعين لنا فان المستغاث قال ادعوني استجب لكم قالت نعم ثم رفعت راسها الى
السماء وقالت يا رافع السماء بلا عماد يا من علا فوق الشداد بحق ما تعلم من ودادي امرني عن سطوة الاعادي
وكانت العرب قد اخذوا القافلة فاذا غمامة قد اطبقت الافق وهطلت بالمطر والبرد الى ان وقف الخيل
والجمال الى اوساطها فنادت العرب بالله عليكم من الذي دعا علينا الا سألتموه في امرنا يدعو لنا حتى نخلص من
هذه الشدة والظلمة حتى نعيد عليكم ما اخذنا منكم قال الشيخ فالتفت اليها وعلمت ان لها منزلة عند الله تعالى
فقلت لها يا امة الله الا دعوت لهم بالفرج فقد دعوا في شدة ويبهون ما ذكروا من رد الاموال قال
فعندها دعت بدعوات فاذا الشمس قد طلعت والظلمة قد انكشفت وذهب النور على الارض فلما نجت
اعادوا علينا ما اخذوا منا فلما رددت اموالنا عادت وفرج الله عنا ثم دعوتك يا مولاي عند الشدائد
فلم تخلني من حسن تلك الفوائد لطفت لضعفي يا عمادي وموجدي وجلت امري في جميع المشاهد ورددت
العدى عني وقد زادوا كيدهم لك الحمد يا رب العلى والمحامد قال بعضهم كنا في سفينة فهبت علينا ريح عظيمة
شديدة وفينا فتى قد يده بخوارج وقال اسكني فسكنت فقلت يا غلام ما هذا الكلام قال انه من قام بادية على
الاخلاص حمل جميع الامور بيده حتى يفعل ما يريد ثم قام ووقف على البحر ومشى على الماء وقوله تعالى فصرف عنه
كيدهن انه هو السميع العليم ثم [illegible] فيادوا الا لا يعرف الغيص وكلام الرضيع وسجود الصم ونغمة الخزاين

فيشار

رداوه

وموت الخلق الذي رداه وكلام الطاير ليستحيي حتى قال الملك لمنه ما انه قد صح عندي ان الذنب
لها ولكنها اهلي اريد ان اضع الذنب عليه كيلا تفتضح الملكة فانه عجب من الله تعالى ان قال للمؤمنين غدا
هذا من عمل الشيطان فيضع ذنبهم على الشيطان فيعذبه بالنيران فيقول له انت اضللتهم فالذنب لك لا لهم
قال له الوزير في غرضك قال اريد ان اعذب زليخا بالعذاب فما وجدت عذابا اشد من عذاب الحجاب الحبيبة
كيلا تراه وهو اشد العذاب على الاحباب قيل له لو علمت ان الذنب لزليخا فحبه لماذا قال هو عبدي اشتريته
بمالي افعل به ما اريد فكذلك المولى يجوز ان يحبس العبد المطيع في النار فله ان يفعل ما يريد قوله تعالى ودخل معه السجن
فتيان وهما غلاما الملك صاحب الطعام وهو شرهيا وصاحب الشراب وهو برهيا فسماهما فتيين لصحبتهما مع
يوسف وسمى يوشع ابن نون فتى لصحبته موسى عليه السلام كقوله تعالى واذ قال موسى لفتيه وسمى اصحاب الكهف فتية
لصحبتهم الكهف فمن صحب ذكر المولى اولى ان يقع عليه اسم الفتوة لما حبس يوسف وقع حبه الى زليخا
فقالت لا تظن يا يوسف يا حبيبي انك معذب بل انت مقرب انما اردت ان تكون عند الاجانب
محجوبا فكذلك المؤمن يوم القيمة اذا راى الاهوال يبعث الله تعالى اليه ملكا يقول لا تزعم ان هذه الاهوال لاجلك
بل لاجل الاعداء وانت كريم مبجل كان يوسف عند اهل السجن محبوسا وعندها ملطفا لانها كانت تبعث اليه
الطعام والشراب واللباس كذلك العبد المؤمن في الدنيا حقير وعند الله كبير كريم مبجل الملكة ارسلت
زليخا الى السجان ان اضربه ضربا وجيعا فقيل لها في ذلك فقالت اني مشتاقة الى صوته ولا سبيل الا اليه فاذا
ضرب صاح فاسمع صوته وكذلك الله تعالى يضرب عبده في سجن الدنيا كي يدعوه ويتضرع فيسمع نجواه وقيل حبس
لتكبره حين نظر الى نفسه قال عليه السلام آفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وآفة العلم النسيان وآفة الشجاعة البغي
وآفة الجود السرف وآفة الظرف الصلف وآفة العبادة الفترة وآفة الدين الهوى فنزل جبريل عليه السلام ووضع برجله
في قبره فصار عالما بتاويل الرؤيا فجاءه الفتيان فقال الصاحب اني اراني اعصر خمرا اي عنبا يصير خمرا اتاه للاثم الحرام
[illegible] وقال الآخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين كان

وحبت لم

من احبابه لكان يعطي الفقير منهم ويعود المريض ويسقي العطشان فصل في الاشربة الشراب على
انواع شراب القدرة وشراب العبرة وشراب الرحمة وشراب العقوبة وشراب الكرامة وشراب المثوبة
وشراب القربة اما الاول فقوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات الى قوله يسقى بماء واحد ونفضل بعضها
على بعض في الاكل منها الاحمر والاخضر والاصفر والاسود وهي مختلف في الطعم واللين والخشن وهذا رد على
اهل الطبايع اذ لو كان الامر بتاثير الهواء لكان لونا واحدا كما كان الماء على طبع الماء فدل ان لها خالقا
واما شراب العبرة فقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا
سائغا للشاربين واما شراب الرحمة فالمطر قوله تعالى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته واما شراب
المثوبة فشراب اهل الجنة قوله تعالى يسقون فيها من كاس اوله طعمها على طعم الكافور واوسطها على
طعم الزنجبيل وآخرها على طعم المسك قوله تعالى ختامه مسك واما شراب العقوبة فشراب اهل النار قوله تعالى
وسقوا ماء حميما وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل واما شراب القربة ولعل شراب القربة وشراب
الكرامة واحد فاما شراب الطهور فشراب الانبياء والاولياء قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا اسقى الملك
بيد الغلام كما في قوله تعالى فيسقي ربه خمرا وسقي الارض بماء المطر بيد ميكائيل ويسقى بماء واحد وسقي الخلق
بماء الفرات بيد الملائكة قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا وذلك ان الملائكة يصبون الماء من الجنة الى
نهر الفرات وسقي غنم شعيب بيد موسى ع فسقى لهما وسقي الابرار بيد الله تعالى قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا
طهورا شعر اسقيتني كاسا واسكرتني فلست اسكر لا من الكاس ؛ اوقعتني في ضجيج السوء ؛ اغرقتني في لجج
تحبس انفاس ؛ عجبت لمن يقول ذكرت ربي ؛ وهل انسى فاذكر ما نسيت ؛ اموت اذا ذكرتك ثم احيى
فلولا كان ذكرك ما حييت ؛ شربت الحب كاسا بعد كاس ؛ فما نفد الشراب وما رويت ؛ واحيى
بالمنى واموت شوقا ؛ فكم احيى عليك وكم اموت ؛ وقال الساقي اني رايت الرؤيا كان الملك
دعاني فوردت الى قصره فبينا انا ادور في القصر فاذا انا بثلاثة عناقيد عنب فعصرتها وجعلتها

في جام ساقي الملك فقال الاخر كذبا اني رايت كان الملك اخرجني ودفع الى طبق فيه خبز
فوضعتها على راسي والطير تطير وتجيء وتاكل منها فقال يوسف للساقي اما انت يا ساقي فتخرج بعد ثلاثة ايام من السجن و
تسقي الملك خمرا كما كنت واما انت يا خباز فتخرج غدا فتصلب فصاح وقال كذبت فقال من كذب على عينيه
عذبه الله ثم كما كان من الغد اخرج الخباز وصلب على باب السجن والطير تاتي وتاكل منه فقال الساقي اني احبك يا يوسف
فقال ان شئت لقد لا تحبني فوالله ما احبني احد الا وجدت منه نوعا من البلاء احبني ابي فاصابني ما اصاب
واحبتني زليخا فحبست من اجلها فان احببتني انت اخشى ان يلحقني نوع من البلاء وقال الفقهاء في دليل قوله
انا نريك من المحسنين كان من احبابه اذا احتاج احد منهم جمع له وان ضاق عليه الموضع يوسع له فقالا انبئنا
بتاويل رؤياه ما علامة الصدق في تاويل رؤياي قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله اي اخبرتكما ما يكون
واي لون يكون فيه فذكر لهما ذلك فقال انى بطعام كان كما ذكر اللون والعدد قال الساقي علمك ذلك فقال علمني ربي
الاية ثم قال يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار فاسلم الساقي والخباز واخر من كان من اهل السجن بركته
فقال لهم بعد ما امنوا ايكم احب اليكم من الملك مصر او الخروج وكانوا الفا واربعمائة نفر فقالوا الف منهم الخروج
احب الينا فقال لهم اخرجوا قالوا كيف نخرج وفي اعناقنا قيود واغلال فذهب ان نخرج اليسوا ليعرفونا ونحن من
اهل البلاد فقال ادع الله ان يغير صورتكم كيلا يعرفوكم فاشار الى الاغلال وقيودهم فانتثرت من ايديهم وارجلهم
كالتراب فخرجوا ولم يعرفهم احد لتغير صورتهم من كان منهم اسود ابيض ومن كان ابيض اسود ومن كان احمر
اصفر فرجع كل واحد منهم الى بيته واخبر ان الاهل بما فعل يوسف في حقهم والباقون قالوا الا نرجع في نجس السجن
وهو احب الينا من الخروج والاشارة من آمن بيوسف في زمانه تغير لونه ومن تاب من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اولا ان يغير سيئاته بالحسنات قوله تعالى وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك واخبره باني مظلوم
محبوس من غير جرم فقال افعل ذلك فجاءه جبرئيل ع وقال يا يوسف من خلصك من القتل قال الله تعالى ومن خلصك
من الجب قال الله تعالى ومن خلصك الا الله وتركت ربك فلم لا تساله فقال

يا رب كلمة زائدة فقال جبريل يا يعقوب حبسك ان يبقى في السجن بضع سنين ومحى الله تعالى عن قلب الساقي ذكره وكان يوسف
على كوة السجن ينظر الى الناس من حيث لا يرونه اذ اتت قافلة من الشام ومعها رجل معه ناقة من ناحية كنعان
وعليها اعرابي فقال له شهرذل فلما دنت الناقة من الكوة رأت يوسف ورآها يوسف من تحت الكوة
فنادت بلسان فصيح يا يوسف ابوك يعقوب تحمل حتى مل الاشتياق اليك وانا من ارضك فبكى يوسف عليه السلام بكاء
ولم يسمع كلامها سواه وصاحبها بعيد وراءها بعصاه يريد ان يضربها فلما دنا منها اخذته الارض الى ساقيه
فقال يوسف ويلك الق عصاك من يدك وكان بينه وبين الاعرابي شبر من حيث لا يرى الاعرابي
يوسف ويوسف يراه فرمى العصا من يده فتركته الارض فتحير ونادى من الكوة فقال اقسمت عليك بربك
الذي لا تعرف بكنعان شجرة نابتة لها اثنا عشر غصنا فقطع منها غصن واحد والشجرة تبكي عليه وكان
احسن الاغصان فبكى الاعرابي وقال نعم هذه صفة يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام فبكى يوسف و
اعرابي فقال يا اعرابي لماذا جئت قال للتجارة فقال كم نويت ان تربح فقال الف دينار فرمى اليه سوارا
من ياقوتة حمراء وقال خذه فانه يساوي عشرين الف دينار غدا ان تؤدي رسالتي الى مالك الشجرة وانت ماجور
عند الله فاذا وصلت بارض كنعان فاصبر الى الليل واقصد الى بيت ذلك الحزين فقل له ان غلاما
غريبا بمصر محبوسا في السجن يقرئك السلام قال له ما اسمك قال ما اذكر اسمي ستره ولو انه بايده بالحصر فلق عصيه
وبالريح الم الشمع لمن يحبوب فقال الاعرابي [illegible] ولي الاعرابي ناقته فزجر فرحا مسرورا حتى وصل ارض كنعان
فلما جن عليه الليل راى منزل يعقوب فناداه يا ال ابراهيم فاجابت اخته دينة وقالت لبيك ما تريد منه
فقال انا رسول اليه فقالت ما تريد منه فانه حزين كئيب ليلا ونهارا وما يكلم احدا ولا يتبسم في
وجه احد فقال انا رسول غلام العزيز اليه فعند ذلك نادت وقالت يا والدي وكان يعقوب في الصلوة
فسلم فقال لبيك فقالت يا والدي قد وفد رسول اليك من بعض الغرباء فقام قائما ثم وقع ثم قام ثانيا
واخذته بيده حتى خرج فقال من انت يا ايها الرسول اني قد اشم منك رائحة طيبة فقال انا رسول غلام

الغريب شابا كيت وكيت قال فهل رأيت وجهه قال لا ولكن ناجاني من وراء الحجاب ان اكون
رسوله اليك فبكى يعقوب عليه السلام وقال هل ذكر اسمه قال لا فقال فسل حاجتك قال ما لي حاجة الى الدنيا
فان ذلك الغلام المحزون قد اغناني من الدنيا فقال له يعقوب هون الله عليك سكرات الموت قال
الراوي فلما تم ليوسف سبع سنين سجد وقال في سجوده اللهم خلصني من السجن فكان يوسف مع عدو الملك ريان في
منامه امرا عظيما فانتبه مذعورا وقال لندمائه وحكمائه اني رأيت رؤيا فيها خوف
عنها قالوا ايها الملك يخبرنا لا نعلم الغيب فقال الام تجزونني [illegible] قالوا اضغاث احلام وما نحن
بتأويل الاحلام بعالمين فعند ذلك تغير الساقي وجهه وبكى فقال له الملك ما ابكاك وكنت قبل ذلك قوالا قال
الذي نجا منهما وادكر بعد امة اي بعد حين فقال ايها الملك لا يعلمها ولا يعرف تعبيرها الا الحبر العبراني
المحبوس فتغير وجه الملك وقال انما ذكرته منذ سنين قال لا خطر ببالي الا الساعة قال الساقي يا مولاي انا نسيت
كذلك فقال له من اين تعرف انه يدري تأويل الرؤيا فقص عليه قصته وقصة الخباز فقال له امض وسله قال
الساقي انا استحيي منه فانه كان كذا وكذا فقال له الملك امض عليه فانه يري الخير والشر ان شاء الله تعالى فلا يلوم
في ذلك فجاء الساقي وذكر عليه واضعا كفه على وجهه استحياء من يوسف عليه السلام فقال له يوسف ارفع كمك فان الشيطان
انساك فسجد الساقي حتى رفع عنه يوسف فقال له [illegible] قال لمن ارضاك فاذكرك اخشى من سلطانك
قال [illegible] لن ابالي السلطة قال تيقنت انك تقصير لكلام ثم قص عليه قصة الملك فقال انا اعلم كيف
يرى منامه ثم ذكر منامه كما ذكره الله تعالى في كتابه وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع
عجاف وسبع سنبلات خضر الاية فرجع الساقي الى الملك واخبره بذلك فضحك الملك وقال كانه هو
رآه وقال الندماء انه تمويه استخلصه لنفسه ثم امر الملك بتزيين المصر بانواع الزينة فزينت بانواع الديباج
وارخى الستور على الحيطان وارسلت اليه الجوار مكشوفات الوجوه بمجامر عليها انواع البخور وارسل عسكره
باستقباله وكان بين مصر والسجن اربعة فراسخ وبعث اليه الخلعة فقال اني لا اخرج من السجن وفيه محبوسون

فامر الملک باطلاقهم السکنة وکذلک محمد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا یدخل الجنة ولا النار واحد من امته
قبل یوسف فلما دخل علی الملک ضمه علی صدره واجلسه علی سریره وقال انک الیوم لدینا مکین امین
ثم قال الملک من یکفینا الیوم بحکمک قال اجعلنی علی خزائن الارض انی حفیظ علیم ثم سال الرجوع الی
کنعان وما قال العفیف انی لا ازال ملک مصر والعزة والحشمة ورای کنعان فی ذلک الاسباب الا کون فیها
اشتهی الرجوع الی هناک فکذلک المومن فی حال النزع اذا رای الاکرام لا یرید الرجوع الی الدنیا والکافر
والعاصی یقول رب ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت ملک مصر اکرمه بانواع الکرامة حین اخرجه من
السجن کذلک الله یخرج من الکرب والوحشة ویکرم المومن حین یخرجه من الدنیا لانها سجن المومن وجنة
الکافر وقوله تعالی کذلک یجزی الله المتقین الذین تتوفیهم الملائکة طیبین یقولون سلام علیکم ادخلوا الجنة
بما کنتم تعملون وقوله تعالی ولا نضیع اجر المحسنین وقیل کان یوسف علیه السلام لا یاکل وحده قط وکان یحب الضیف
فسماه الله تعالی محسنا قال علیه السلام اما من مومن یاتیه ضیف فینظر الی وجهه ویضحک الا حرمت عیناه
علی النار وکان ابراهیم علیه السلام اذا اراد ان یتغدی خرج میلا او میلین فیطلب الضیف لان یتغدی معه
ومن لم یکرم ضیفه فلیس من امة محمد صلعم ولا من امة ابراهیم قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
من اطعم ضیفا ابتغاء مرضات الله خرج من ذنوبه کیوم ولدته امه قال معاذ بن جبل جاءنا ضیف
ولم یکن معنا الا قرص وخبز یابس فقربته الیه ثم سالت النبی صلعم عن فضله فقال لو اجتمعت ملائکة
السموات السبع ما وصفوه وصفوا ان فضل الضیف من اراد ان یکون من احباء الله تعالی فلیکرم ضیفه
فلیاکل مع ضیفه فقال رجل یا رسول الله ما ثواب من صام الدهر وحج البیت واعتمر وجاهد فی سبیل الله قال
علیه السلام فله الجنة قال علیه السلام ومن سمع حس اقدام الضیف وفرح بکتب الله له اجر الف شهید ولا یخرج من
الدنیا حتی یری مقعده فی الجنة قیل لعلی بن ابی طالب علیه السلام ما احب الاشیاء الیک قال اطعام الضیف والضرب
بالسیف والصوم بالصیف قال عاصم ابن حمزه دخلت علی علی بن ابی طالب علیه السلام فرایته حزینا فقلت

یا مولا اراک مغموما قال ما جاءنا ضیف منذ سبعة ایام وانی اخاف ان یکون الله تعالی قد اهاننی
قوله تعالی وکذلک مکنا لیوسف فی الارض یتبوا منها حیث یشاء نصیب برحمتنا من نشاء ولا نضیع اجر
المحسنین ولاجر الآخرة خیر للذین امنوا وکانوا یتقون قیل لما جلس یوسف سریر الملک ... ضیعها
واعتزل الملک عن الملک خافت زلیخا وهربت وذکرت ما فعلت بیوسف فنسیها یوسف فعمیت
وافتقرت وکانت فی بیت عجوز خمسا وعشرین سنة قوله تعالی ولاجر الآخرة خیر مما اعطاه فی الدنیا
من تملیکه فی ارض مصر للذین امنوا وکانوا یتقون یعنی الجنة خیر من الدنیا وملک مصر فمن یتق الله وقد وعد
الله اهل التقوی الجنة فقال مثل الجنة التی وعد المتقون وللمتقین علامات قیل المتقی من یتقی نفسه عن
الشهوات وقلبه عن الغفلات وحلقه عن اللذات وجوارحه عن السیئات وسره من الآفات فحینئذ
یرجی له الوصول الی خالق السموات وقیل المتقی من یتقی الفسق فی السر والعلانیة ولیعیش فی الهم والاحزان
خوفا من دخول النیران وقیل المتقی من یکتم حسناته کما یکتم الناس سیئاته وفی الخبر ان مثل الرحمة
کمثل السراج یوقد منه سرج کثیرة فکذلک الرحمة تصیب جمیع المطیعین والعاصین وفی الخبر ان النبی صلی الله
علیه وآله وسلم کان جالسا فی المسجد یوما اذ سقط طائر علی جدار المسجد وفی منقاره قطعة طین مثل حب
فصاح صیحة فضحک النبی صلی الله علیه وآله فسئل عن ذلک فقال ان هذا الطائر یقول کما انی لا اکدر
بحر القلزم بهذا الطین کذلک ذنوب امتک لا یتغیر بحر رحمة الله لانها اوسع من البحر والذنوب اصغر
من هذا الطین عند الله والرحمة صفة المولی والمعصیة صفة العبد قوله تعالی ولاجر الآخرة فالاجر اجران اجر
الدنیا واجر الآخرة فاجر الدنیا یفنی مع الفناء ووفاء مع الجفاء وعطاء مع العناء واجر الآخرة
وفاء بلا جفاء وعطاء بلا منع وصلة بلا فصل اجر الدنیا مع الکرب واجر الآخرة مع الطرب وخیر عند الله
قوله تعالی وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم البساتین فی الجنة اربعة والدور اربعة والاشربة اربعة والخلع اربع
اما البساتین فجنة عدن قوله تعالی جنات عدن یدخلونها وبستان الفردوس قوله تعالی جنات الفردوس

نزلا خالدين فيها وبستان الماوى قوله تعالى لهم جنات الماوى وبستان النعيم قوله تعالى جنات النعيم واما
الدور فدار الخلد قوله تعالى فيها دار الخلد ودار السلام قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ودار المقامة قوله تعالى
الحمد لله الذى احلنا دار المقامة من فضله ودار الحيوان قوله تعالى وان الدار الاخرة لهى الحيوان لو كانوا
يعلمون واما الاشربة فى الجنة فاربعة قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير
طعمه وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين واما الخلع فخلعة العطاء قوله تعالى
عطاء غير مجذوذ وخلعة البقاء قوله تعالى خالدين فيها وخلعة الرضوان قوله ورضوان من الله اكبر وخلعة
اللقاء قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه فيها سلام قال الراوى فلما جلس يوسف على سرير ملك اهل مصر انهم
لم يروا اشد قوطا مما كان الذى كانوا زعموا انه كذلك العارف اذا صحت معرفته لم يبال بما دونه ولا يذكر ما سواه
قال الشبلى رحمة الله عليه شعر نسيت اليوم من عشقى صلاتى فلا ادرى غداتى من عشائى فذكرك سيدى اكلى
وشربى ووجهك ان نظرت شفاء دائى قال دخل بعض الملوك على بعض الصالحين فقال الا تتمنى
فقال الصالح لا يذكر العبد غير مولاه فقال اذكرنى عند ربك فقال انا لا اذكر نفسى فكيف اذكرك فقال
وكيف قال لانى اذا ذكرته نسيت فى جنب ذكر الله نفسى وجوارحى قال الراوى فامر يوسف بعمران البلاد
والزرع فى السنين المخصبة ولم يترك مكانا لم يزرع فيه وزرعوا فى بطون الاودية ورؤس الجبال
وبنى بيوتا بعضها للصدقات وبعضها للبيع كل بيت خمس وعشرون ذراعا ومائة وستون
ذراعا من الصخر والجلاميد ليس فيها خشبة بقدر الشبر وكان يجمع الزرع كما هو فى سنبله قد ذلك
قوله تعالى فذروه فى سنبله الا قليلا مما تاكلون فلما مضت سنوا الخصب وجاءت سنوا الجدب
انقطع المطر سبع سنين وما هبت ريح وما نبت فى الارض نبات ففى السنة الاولى اشتروا الطعام
من يوسف بالذهب والفضة وفى الثانية اشتروا الطعام بالامتعة والبيوت وفى الرابعة اشتروا بالحلى
والحلل وفى الخامس اشتروا بالاولاد وفى السادس اشتروا بانفسهم وجعلوا انفسهم مماليك له

الاخصاب فراخ سال معروف وبابه

تحصيل

فاناه

فاناه الوحى وقال كيف رايت انهم زعموا انك عبد فجعلتهم لك عبيدا وفى السابعة اطعمهم لانهم
مماليكه الملك حين نظر يوسف الى نفسه باعوه بثمن قليل وحين نظر الى ربه صار اهل مصر مماليكه
ليعلم ان العبد اذا نظر الى نفسه احتقروا واذا نظر الى ربه افتخر ويعز فى الدارين فصل
فى حال زليخا واما زليخا فانها افتقرت وبنت بيتا على قارعة الطريق وعميت ومات زوجها
واشتدت عليها جهدها وكانت مع هذا تعبد الاصنام وكان يوسف يركب فى كل شهر ويدور على
اعماله وينصف المظلوم من الظالم ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان اذا اراد ان يركب على فرسه
الذى كان للملك من قبله فاذا سرج صهل فيسمع صهيله من اقصى المدينة ونواحيها فيركب العسكر ويأتون بابه
فاذا ركب ركب عن يمينه مائة الف وعن شماله مائة الف ومن ورائه مائة الف وعن قدامه مائة الف و
على راسه الف لواء وبين يديه الف حرابة والف سياف ظاهر تجلى الاول يقول ان هذا العزيز
قد اوتى ملكا عظيما وكانت زليخا تلبس جبة من صوف وتشد وسطها بحبل من ليف وتقعد على قارعة
الطريق فاذا جاء يوسف تناديه فلا يسمع ولا يذكر احد بين يديه فاقبلت على صنمها وتقول يا اقل
او وسط الطريق
نفعك ويحك يا صنم اما ترحم فى كبر سنى وضعف بدنى وفقرى واخذت ملكى واعطيته عبد يوسف فلسما
فعلت فكانت تقول لخادمتها وقفينى على قارعة الطريق حتى يصيبنى غبار عسكر يوسف عليه السلام
ما اكبر اهل المحبة وقال بعض الصالحين اضافنى رجل فى البادية فبينما هو قائم بين يدى فى الخدمة اذ وقع
مغشيا وقال الى امته كل ولا تشغل نفسك به فقلت لها ما الذى اصابه قالت هو محب امرأة فى هذه الخيام
فخرجت من خيمتها فاذا غبار ذيلها فغشى عليه فقلت سبحان الله هذه المحبة للمخلوق فكيف يكون للخالق شعر
احب من حبكم كل انى يشبهكم حتى لقد صرت احب الشمس والقمر اقرب الحجر الى الناس فالشمسة لا لك قلب
الف ربيع الحجر وكان يوسف يتصدق عليهم من بيت الاموال كلها ففرغ بيت ففتح الاخرى وكان كرم
الضيف اذا جاء وامر ناحية الشام وكان زليخا تحب ان ترى الملك احبت زليخا مكروها

سببه

الالفيه وبه رسن وبكعين شركنا

وجهنا عارية لم تبال بالمحن ولم ترجع عن محبة مولاه وكان اهل الشام اذا رجعوا من مصر نزلوا تحت
الاحزان ويذكرون من حسنه وشكره ويقولون انه اكرمنا واحسن الينا وهو كيت (?) اهل الشام
ويعقوب يسمع ويقول في نفسه هذه علامة العارفين ولم يعلم بانه بمصر غيره لانه كان لا
يعرف ما سوى يوسف في زمانه كلما وصفوا شيمة يقول يا ليتني كان لي قوة اسفر نحوه ربما وجدت
يوسف عنده ولم يعلم بانه يوسف وكان يقول في دعائه يا من لا يخلف الميعاد ادعوك قال في حق
اولاده يبكون قالوا يا ابانا انظر الينا اليوم اربعين سنة ما التفت الينا ولا كلمتنا كلمة طيبة ولا رحمت
لنا ولا تبسمت في وجوهنا فهب لنا فقد عصيناك فقد جئنا اليك مضطرين مفتقرين مستغيثين
يا ابانا اصابنا ما اصاب الناس من الجوع فادع لنا ربك ان يرزقنا فقال لهم ادلكم على من عنده النعم
والكرم من تقصده العرب والعجم ويثنون عليه حسن الشيم وجه صبيح وكلام مليح ودين صحيح قريب
من الناس في حشمته وبابه ... العز والجلال ... والاحوال الاخلاق حسنة واوصافه بهية
قالوا يا ابانا انه بهذه الصفة والاوصاف عن اي سمعته قال اسمع من اهل الشام من طلب الميرة
وهم يرحلون للميرة تحت سريره ويذكرون محاسنه فاقصدوه فانه كريم فاقروه مني السلام قالوا يا ابانا
ما لنا بضاعة تصلح للعزيز الحكمة هل فيكم يا حاضرون من له طاعة تصلح لحضرة العزيز يعز
بكل عز هل فيكم من له جاه يصلح لعلام الغيوب هل فيكم من له سجدة خالصة هل فيكم من ذكره بالحقيقة هل فيكم
من له الوفاء والوثيقة هل فيكم عاشق يروم الصفاء هل فيكم من يحب ان يبقوا على الصفاء هل فيكم
من يحب ان يبقوا على الصداء هل فيكم من رضى بالقضاء هل فيكم من خاف من عذابه هل فيكم من يحب اصحابه
يا اصحاب الذنوب امشوا اليه باقدام المحبة وابذلوا بين يديه الجهد والطاقة وقولوا يا الهنا العاصي يوم
يا خذ بالنواصي شعر ابشا يا رب العرش عاجز اعذر يا جواد ذو المعاصي سعير للعصاة ...
فويل يوم يا خذ بالنواصي فقالوا نحن ما حضرنا حضرة الملوك قط فكيف كان يعيد قال انا اعلمكم اذا دخلتم

ان ترزقه
ابس القوة في الرب
حاضر

عليه لا تدخلوا الا باذنه واذا وقعت ابصاركم فلا تلتفتوا يمينا وشمالا قالوا يا ابانا نحن عراة
حفاة فقراء ما لنا شي يصلح لحضرته لان الناس يحملون اليه الجواهر والديباج والذهب والفضة قال
يعقوب يا بني سمعت انه كريم والكريم يقبل الشيء اليسير ويعطي الجزيل الكثير قالوا هو كريم ونحن نستحي ان نقدم
اليه الدراهم السود والصوف والجبن فقال ان اراد الطعام فعليكم بحضرة الكريم فجمعوا الصوف والجبن
والدراهم السود فقالوا ان لم يقبل بضاعتنا فما نفعل قال اعرضوا عليه نسبكم وقولوا نحن بنو يعقوب ابن اسحق
ابن ابراهيم عليهم السلام لعله ان يرحمكم قالوا فان لم يقبل نسبنا قال فاعرضوا عليه الفقر والفاقة والعزبة وانتم تسمعوا
منه الصدقات ثم انظروا الى حضرته تنهبون احفظوا اذا كم فابدوا لاجار له والملك لا صديق
له والعافية لا قيمة لها شعر ومن صحبك الملوك بغير علم فهذا ارسله الجهل الى القتل فقالوا نحن ما حضرنا حضرة
الملوك قط فكيف كان نفعل قال انا اعلمكم اذا دخلتم عليه فلا تدخلوا الا باذنه واذا وقعت ابصاركم عليه فلا
تلتفتوا يمينا وشمالا ومن سوء الادب الالتفات في حضرة الملوك الى غيره الحكمة وفي الخبر ان المصلي اذا
التفت يمينا وشمالا يقول الله تعالى الى من تلتفت والى من تنظر هل وجدت خيرا مني مخلوقا
يخاف بحضرت مخلوق بحرمة الخدمة والادب وحسن العطية فالعاقل ... لا يجد خالقه وكيف لا
يجتهد في خدمته فالحذر الحذر عباد الله تعالى البدار البدار قبل تصرم الايام من زوال الحسرة والحمام فلا تغتروا
بالله الغرور يا معاشر المسلمين شمروا فان الاجل قليل وتاهبوا فان امر الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد
وخففوا الاثقال فان وراءكم عقبة كؤودا لا يقطعها الا المخففون منكم قال يعقوب يا بني اذا حضرتموه
فاثنوا عليه واذا امركم بالجلوس فاجلسوا وان لم يامركم فقفوا الى ان ياذن لكم فاذا جلستم فلا تتعدوا بالكلام
حرمة لكم ولا تطيلوا الكلام واحترسوا عن كل كلمة تخجلكم ولا تطيلوا الجلوس عنده فاذا اذن لكم بالرجوع
فلا تحولوا وجوهكم فاذا خرجتم فلا تذكروا الاعداء ما جرى عليكم وبينه كيلا يسمع فتسقطوا من عينه فان افشاء
سر الملوك صعبة فخرجوا الى مصر وكان يوسف قعد الحد مصر ... سواحل البحر الى جانب الجبل ... عليها

محجر

باب واحد لا يقدر احد ان يعبره الا من الدرب ووكل بالباب حاجبا معه خمسمائة فارس فكان ثم
برجل سأله عن قصده وبضاعته ثم يرسل الى يوسف بصفة الرجل والقافلة والراحلة الى يوسف فامرهم
يوسف ان يحيل سبيله الى البلد ففعل الحاجب ذلك والا اعادهم الى حيث جاوا فانما فعل يوسف ذلك طلب
لاخوته لانه علم انهم يقصدونه من حزنه كما اخبره جبرئيل بذلك حين رأى الرؤيا اتخذ يوسف صرحته
ورصد الاجل اخوته والله تعالى جعل رصدا على الصراط لاجل الخلق وقوله تعالى ان ربك لبالمرصاد الملائكة
يرصدون على جسر جهنم فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا يجوزني اليوم ظلم ظالم واين من ظلم واين من جار
في ظلم ظالم وفي الخبر اذا كان يوم القيمة نصب الصراط ونادى مناد من جار يجوز فيجاوز والا فسقط في النار وينادي
مناد للمخففين جوزوا وللمثقلين حطوا شقي فلان لا سعادة بعدها وسعد فلان لا شقاوة بعدها
ابدا قال الراوي فلما وصلوا الدرب نظر اليهم الحاجب فتعجب من زيهم واشخاصهم فلم يكلمهم ساعة ثم
قال من انتم ومن اين انتم واين قصدكم قالوا من كنعان قال بهذا امرت ان لا يعبر احد الا ان اسأله
عن اسمه وكنيته وقصده ومكانه وبضاعته كذلك يسأل العبد يوم القيمة عن دينه وعمله وقوله ومكانه واخذه
واعطائه وصومه وطاعته ومعصيته فيقول الرب جل جلاله يا عبدي شبابك فيم افنيته وفي الخبر فوربك
لنسألنهم اجمعين الصالحين والمصلحين والموحدين والملحدين والصادقين والكاذبين فنسأل الصادقين
عن صدقهم والكاذبين عن كذبهم والانبياء عن نبوتهم والاولياء عن ولايتهم والقضاة عن حكمهم والتجار
عن بيعهم وشرائهم والفقراء عن صبرهم والاغنياء عن شكرهم واهل التصوف عن صفائهم واهل الزهد عن
زهدهم والعلماء عن علمهم وعبادتهم وعن العمل عليه وبه واهل الحقيقة عن حقائقهم والعارفين عن معرفتهم
والمجاهدين عن جهادهم والمجتهدين عن اجتهادهم وقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها
قالوا نحن جماعة من كنعان غنيمة الاخوان من اولاد الانبياء اولاد يعقوب عليه السلام اسرائيل
الله ابن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله عليهم السلام فقال انسابكم جليلة وانا اراكم فضيحة ووجوهكم صبيحة

ايش قصدكم قالوا الى العزيز قال فما بضاعتكم فنكسوا رؤسهم فقالوا الا تسأل عن بضاعتنا فانك تكون اذا دخل
سكر ودخل الى القصر عن المؤمنين يقول الله تعالى كلهما اسالاه عن ربه ودينه وعن قبلته ونبيه فكلهم صحيح ولا
تسأله عن فعله فانه مخلط فكتب الحاجب كتابا الى يوسف عليه السلام يا ايها العزيز وقد وفد قوم الى ارض الشام
اجسامهم عريضة ووجوههم صبيحة والسنتهم فصيحة وانسابهم جليلة وهم من اولاد الانبياء قصدهم الى حضرتك
واسماؤهم كذا وكذا وهم من ارض كنعان فلما نظر يوسف كتابا دمعت عيناه وغشي عليه شعر سلام الله
والسقيا جميعا على تلك المنازل والديار فقلبي عند ساكنها رهين كثير الوجد مسلوب القرار
فيا ليت الزمان يجود يوما بارجو من قرب المزار فيحرك الندماء والجلساء والوزراء ولم يرد اما اصحاب
بعضهم افاق اذن لمن حوله بالخروج فخرجوا فنظر في الكتاب ثانيا وبكى بكاء شديدا فقال للراكبين متى
قدم هولاء القوم قال منذ خمسة ايام قال وما لباسهم قال ثيابا رثة وهم شعث فبكى بصوت عال فقال
له الوزير ما يبكيك لا ابكاك الله عينيك شعر يقولون ان الحال لونك اصفر فقلت فراق الحبيب
لو ذو غير او لو انني ابديت من زفرة جعلت الصفا في البحر والبر اكدر قال له الوزير لم تبكي ايها العزيز
قال قد جاءني اخوة الذين القوني في الجب باعوني فقال فلم تبكي قال ابكي على حالهم ومن حالي ابكي على
شيئين احدهما حياءهم منهم حيث عصوا الله بسببي والثاني ذلك على فقرهم وفاقتهم فتعجب الوزير من كرمه فقال له
ما تفعل بخصمهم وهم فعلوا بك كذا وكذا قال افعل بهم ما فعل القريب بالقريب والملوك بالغريب والحبيب بالحبيب
ثم كتب الى الحاجب كتابا ان يضيفهم عشرة ايام ويطعمهم اللحم والفواكه والحلاوات فان تلك الصرحة
شبكة وضعتها لاجلهم فاذا جاءوا وجاوزوا فامنع بالرصد كذلك يا عبد الله اذا مات بنو آدم
تخرب السماء والارض وبطلان الشمس والقمر والنجوم لانها خلقت لهم قوله تعالى اذا الشمس كورت واذا
النجوم انكدرت تناثرت وقيل انهارت الى الارض واذا النفوس زوجت اي قرن الموحد بالموحد
والملحد بالملحد والفاسق بالفاسق والعالم بالعالم والظالم بالظالم والسعيد بالملك والشقي بالشيطان وقوله تعالى واذا الموؤدة

سئلت وذلك ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت لهم جارية وعاشت عشر سنين كانوا يزينون
لها ويخرجون لها الى الصحرا ويلقونها في بير وهي تصيح الامان الامان حتى تموت فذلك قوله تعالى بأي
ذنب قتلت فالسؤال لها والعذاب لقاتلها قوله تعالى واذا الصحف نشرت واحيا من الكتاب المنشور وفضيحة
من هتك الستور كيف اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين واعطيت الكتاب بالشمال ام باليمين
ووقفت بين يدي الله تعالى وهو يقول لك اقرأ كتابك وهلم الى حسابك اخواني حذرا من يوم يحشرون
الى الله تعالى والى ميزان الحساب فوجا فوجا وتوقفون بين يدي الله فردا فردا ويساقون العاصون الى جهنم
خرابا خرابا ويحشرون المتقون الى الرحمن وفدا وفدا ويقرؤن الكتاب سطرا سطرا واوقات لون عما فعلتم
حرفا حرفا ويجاء بجهنم ويلا ويلا وكلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
اخواني عمل يسير بعيد واجل قريب وزاد قليل ونار حريق والمنادي جبريل والقاضي رب المجيد يوم تشخص فيه
الابصار وتهتك فيه الاستار ويحكم فيه الملك الجبار يوم ينادي فيه ابن فلان ابن فلان فاجب الملك الجبار
فيوقف العبد بين يدي الله تعالى ويقول عبدي الم اطول عمرك الم اصح جسمك الم اقل عثرتك يا عبدي
شبابك فيم افنيت ومالك مم اكتسبت اتذكر تبادرك في الظلم بالمعاصي وكم يوما جوزتني بالنواهي
فعند ذلك يحب العبد جوابا ولا للجواب صوابا فوقوفك بين يدي الله تعالى عريانا وبين الجنة والنار حيرانا ما لك
لا مال ينفع ولا حميم يشفع ولا ناصر يمنع هناك يحل بك الندم وزلت في عرصات القيامة القدم وهناك
يسحبك الغضب زبانية واخو خشنة زبانية غلاظ شداد وانت بصوت حزين قلق مرعوب تقول يا سيدي
الامان الامان من ابن الامان وقد غضب عليك الرحمن وامر بك الى النيران فبالامر يجرون ذليلا باكيا
والويل فسحبه الزبانية سحبا عنيفا وهو يقول باعلى صوته يا لا كربة ويا لا حسرة ويا اهله حزنا على نفسي
ابكي قبل وقوعه في النار فيبكي دموعا ثم دما ثم قيحا ثم يلقى في النار وهو باحر حزنا شديدا وقعرا بعيدا وماء صديد
وحليها حديد وعذابها كل يوم جديد لا يفتر عنهم قال فضل الحاجب بأمر يوسف ثم ساعدهم وسار معهم

خسارة

ميدان

الى الباب فلما دخلوا مصر قبل يوسف واخبرهم شعر جاؤ وقد وجدت سيحب وقد عرفوني وانا
نابت عنهم نعيلوني ولم يعلم اين هم ولان حضرته من يعقوب جاءوا اهنا وجاؤا مستفرقين غرباء ووقفوا
بجدار الدار ولم يعلموا اين ينزلون ولم يجدوا انسانا يفهم كلامهم لانهم عبريون واهل مصر هم القبط و
يوسف ينظر اليهم ويعلم انهم اخوته لا محالة غير انه لا يعرف يهودا من شمعون فنزل جبريل وعرفه اياهم
ثم نادى يوسف بصاحب المائدة وقال انزل موالاي في داري ولا تنزلهم دار الضيافة وانصب بينهم
المائدة كما تنصبها بين يدي واحفظ حرمتهم فقال منهم يا مولاي قد جاءك اقوام ومعهم ال جم و
بضاعات كثيرة ما انزلتهم الا منزل الغربا فقال يوسف عليه السلام لا تكن فضولنا افعل ما امرت شعر شوق
شديد وقلب ليس يظهره وفؤاد من لهيب النار يشتعل شعر لم رسول الكامل ليس يخفيه منه الجفاء
ومن الصبر والجلد فنزل الخادم من القصر وامرهم بالدخول فبسط لهم البسط ونصب لهم المائدة و
يوسف ينظر اليهم من الطارقة وبادر الخدام ببساط القبط افعل كذا وابسط كذا وهم لا يفهمون ما يقول فلما
جن عليه الليل وضع بين ايديهم المائدة احسنه واشعل الشموع من انواع الذهب ومجامر البخور وكان طيب
قنطروا الى الكوة الى باب الغربا وكانوا يدفعون الى كل ضيف قرصة من شدة وضيق الزمان وكان حمل
حبل حنطة بالف ومائتي دينار مضروبة فلما رأوا ذلك قال بعضهم لبعض قد اكرمنا الملك اكراما لم
بها احدا من الغربا تحتنا ان نطق معنا بضاعة قيمية ويوسف يسمع ما يقولون وقال شمعون عمران يسمع
ذكر آبائنا فيكرمنا لاجلهم واخر يقول عسى ان ينظر الى صورنا فعلم انا من كرام الناس في زماننا واخر يقول
يرحم ضعفنا وفقرنا ويوسف يبكي ويسمع ما يقولون ثم التفت الا ابن عشا وقل اذا اتم وقبل قيل لم لا
كان اذا انتم في لنجا وكان وعده ولادته بسنتين وقال شمعون سلطت بمنطقة ملكية والبس جلباب
الملك ووضع على راسه عمامة ملكية وارفع الكاس الذي اشرب فيه المال واسق القوم قال يا ابانهم
فقال اعمامك قال ابا ايامهم الذين يا جوك ديحبوك قال نعم يا عودة حضرت عند مصر قال احسنوا فعلوا

من سم

انه اسئله واقال بل حسبنا اذا قول لهم قال لا تكلمهم ولا تفتش مركب اليهم حتى ياذن الله لنا فان
سالوك عن شيء فقل انا قحط لا ادري ما تقولون فقولهم وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
وقيل لما دخلوا عليه سالهم عن حالهم ومكانهم قالوا نحن قوم من اهل الشام قال فما شانكم قالوا ابتغاء طعاما قال
كذبتم لانا نحكم اثر اللصوص ارادوا ... في القديم ثم قال لهم كم انتم قالوا عشرة قال انتم عشرة الاف
يعني كل واحد منكم امير الف اراد قوتهم لانه راى كل واحد منهم قوة الف رجل ثم قال اخبروني بخبركم قالوا نحن
كلنا اخوة بنو رجل صديق وكنا اثني عشر وكان والدنا يحب اخانا الصغير فذهب بنا الى البوادي فهلك
قال فكيف تقولون ان اباكم رجل صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير فهذا ليس من شان الصديقين
قالوا الرواية لا خبرته على جميع الخلائق وكنا ايضا نحبه حتى زال الرؤيا منه قال فما ذا راى قالوا نظن
ملك ونحن كلنا بين يديه كالعبيد قال فهل وصل الى الملك قالوا الى الملك الجنة لان الصبر ... العاقبة
واما ملك الدنيا فما وصل اليه فان الذئب اكله فلذلك قوله تعالى فعرفهم وهم له منكرون ... المعرفة
الحق صفتان عارف منكر ومن عرف الحق لا يعرفه الا بنوره وتكون المنة للمعروف على العارف لا له عليه
لان السابق مبتدا والعارف فمبتدي فمن يدرك المبتدا افضل المبتدا قال الحكيم ابتلاء من التوریة
ثلث كلمات ومن الانجيل ثلثة احرف ومن الزبور ثلثة احرف ومن الفرقان ثلثة احرف اما التي من التورية
ان الله يحب كل قلب حزين ان الله يحب الصديقين ان الله يحب السياح ومن الانجيل الغناء في القناعة
والسلامة في العزلة والحرمة في ترك الشهوة ومن الزبور من قنع شبع ومن صبر ظفر ومن اعتزل سلم ومن الفرقان
انما يتقبل الله من المتقين ان الله يحب التوابين الله نور السموات والارض الله نور المؤمنين والله اعلم
فصل في النور والمعرفة اعلم ان الله تعالى وضع نورا في عارض الخليل ونورا في وجه يوسف ونورا
في يد موسى عليه السلام ونورا في ظهر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونورا في قلب العارف فنور الخليل لاجل الخلة ونور
في وجه يوسف لاجل الخصوص ونور في يد موسى لاجل المعجزة فنور في عارض الخليل وهو الشيب وقال

يا رب بما ذا نال الوقار قال بزوده وقار افنجوا بذلك النور من بنوره ونجى يوسف بذلك النور من
الجب ونجى موسى بذلك النور من البحر وبلغ محمد صلى الله عليه وآله بذلك النور سدرة المنتهى وكذلك
المؤمن ينجو بنور الايمان من النيران وقال عليه السلام المعرفة خمسة احرف الميم والعين والراء والفاء والتاء
فالميم مشتق من نفسه والعين عبد ربه والراء رغبة الاخرة والفاء فوض امره الى الله تعالى والتاء تحب عما والهاء
سوى الله تعالى الى الله تعالى وهو العارف بالله تعالى وفي الخبر ان الله تعالى سمى عشرة اشياء نورا اسم نفسه نورا قوله تعالى
الله نور السموات والارض وسمى القرآن نورا قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وسمى التورية نورا قوله تعالى انا انزلنا
التورية فيها هدى ونور وسمى النهار نورا قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها وسمى التوحيد نورا قوله
يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم وسمى الاسلام نورا قوله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه وسمى المعرفة نورا قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح وسمى النبي محمد صلعم نورا قوله تعالى
قد جاءكم رسول من الله نور وسمى القمر نورا قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وسمى العدل نورا
قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها الانوار كلها ظاهرة ونور المعرفة باطنة فهذه الانوار كلها لك
ان كانت النور صفة الله فالفخر لك وان كان القرآن نورا فهو امامك وان كانت التورية نورا ففيها
ذكرك وثناؤك وان كانت النهار نورا فهو معاشك وان كان التوحيد نورا فهو فخرك وان كان
الاسلام نورا فهو عطاء لك وان كانت المعرفة نورا فهو سبب وصلك ورؤيتك ولكن يوم القيمة
نورا فهو بشارة لك ولكن النبي صلى الله عليه وآله نورا فهو شفيعك ولكن القمر نورا فهو ضياء عنك
فيضيع القمر لك وان كان العدل نورا فهو بشارة لك صفتك مثل نوره كمشكاة فيها مصباح نفس المؤمن
كالمسجد وقلبه كالقنديل ومحبته كنور القنديل وتوكله كعروة القنديل وفمه مثل كوة المسجد والقنديل
معلق بباب المسجد فاذا انفتح الاسباب اطراد في الجنان اصاب هذه الانوار من كوة فمه فتصعد الى العرش
المجيد قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب يعني قول لا اله الا الله محمد رسول الله شبه النبي صلى الله عليه وآله الكفار

وامثل المعرفة بجزيرة من عشرين بحارا بالمطر والتراب والذهب والفضة والجواهر والياقوت والدر والمسك
والعنبر والكافور والزنجبيل والشقايق والفلك والبراق والمعراج والجبل والنار والريح والآس والنرجس
والشمس والقمر والنجوم والبحر والجنة اما شبه بالمطر الا ان فيه حيوة كل شي فكذلك قلب العارف والتراب
كل شي ينبت عليه كذلك قلب العارف فلا يعقد ولا يقبل الصيد والنكرة والذهب والفضة اذا كان
تسعة اجزاء نحاس وعشرة فضة او ذهب ما يوخذ فكذلك العارف اذا كان مراياه الى قدسيه
عيب في عيب ففيه المعرفة قبل ربه والجواهر لا يكون الا في خزاين الملوك كذلك المعرفة لا يكون
الا في قلوب السعداء والياقوت لا يوثر فيه النار ويخمد لهبها حرارة فكذلك العارف فيه النار ولا
يجد حرارة جهنم ولا يعمل فيه والدر والمسك يفوح منه رايحة كذلك العارف يفوح منه رايحة المعرفة
والعنبر تزيد في العقل والدماغ فكذلك المعرفة تزيد في قلب العارف والكافور بارد فكذلك المعرفة برد
على قلوب العارفين للمعاصي والزنجبيل والشقايق تزين الارض فكذلك المعرفة تزين قلوب العارفين و
الفلك تجري في البحار فكذلك المعرفة تدور فيها الانوار والدين كالتوحيد والاخلاص واليقين و
التوكل والرضا والتسليم والذكر والشكر والعبادات بامرها والبراق حمل الحبيب الى الحبيب فكذلك المعرفة
تروح بالعارف الى المعروف والمعراج الجبل وتد الارض فكذلك المعرفة وتد الدين والنار تحرق
كل شي فكذلك المعرفة تبطل كل شي سوى الله من معصية والريح تذهب بالاشيا المنتنة فكذلك المعرفة
تذهب بالاهوا والآس اخضر لا يتغير صيف ولا شتا فكذلك المعرفة لا تتغير في المحن والفاقات
والنرجس ابيض ايل الى الارض فكذلك العارف افضل في السجود والشمس والقمر والنجوم يهتدي بها المسافر
فكذلك العارف يهتدي بالمعرفة الى المولى والبحر لا يقبل النجاسات فكذلك المعرفة لا تنجس بالمعاصي
والجنة باقية فكذلك المعرفة باقية قيل لابي يزيد بم عرفت ربك قال عرفت ربي بربي لعزيز والذهاب
الى المعرفة بوجوده وصفاته الازلية ولولا الالهام لما اهتديت قيل ان ابليس بعد اكثر قتل الرجل

واله وسلم قال الا ان محمدا احتاج الى احد ولا يضل الا هو ولا هادي الا هو قوله تعالى فلما جهزهم
بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم لاني احبكم وان عاديتكم الا ترون اني اوفي الكيل فذكر الكيل
ولم يذكر الهدايا والعطايا لان الكيل بالثمن فلا عيب في التاجر ان يذكر الزيادة والنقصان في البيع
والشراء ولكن يقبح بالفتى ان يذكر العطايا بمعنى المن قوله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن و
الاذى قوله فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون كذلك الله تعالى قال ان لم تاتوني بقلوبكم
لا اقبل طاعتكم لان المدار على القلوب لا على العبادات قال عليه السلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى
اقوالكم ولا الى اجسامكم ولا الى لباسكم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم قال الراوي فلما رجعوا
عن يوسف لم ينزلوا منزلا الا اقبل عليهم اهل ذلك المنزل بانواع الكرامات فقال شمعون حين قصدنا
ارض مصر ما التفت الينا احد فلما رجعنا صار الناس يكرموننا فقال يهودا الان اثر الحضرة فيكم
قال الحكيم من اعتز بغير العز فقد ذل ومن اعتز بغير المال فلا فخر ولا عز الا لمن قصد حضرة مخلوق
تبين عليه اثر الحضرة فكيف من قصد باب مولاه فلما تبين عليه اثر الحضرة قال عليه السلم صار الذئب القبيل اجمل
وجوها لانهم خلوا ابليا لهم فالبسهم نورا من انوار معرفة عليه السلم حتى صلح بالليل يدخل العرصة وهو
يتلالو في ظلمتها كالسراج في ظلمات الليل قال الراوي فلقيهم ابليس على الليلة في الطريق فاراد ان يجرب
عنهم نور يوسف فجمع روساء قومه وزينهم بانواع الزينة ليضلوا ابنا يعقوب وهذه اسماوهم زبولون
صاحب الاسواق وجيرون صاحب البيوت ودهياج صاحب الوضوء وقلطوس صاحب العلماء والغر
صاحب الغيبة وانموز صاحب الزنا وقعقاع صاحب الحج في البحر فقال لهم اولاد يعقوب عليهم السلم
تعالوا البشر كم فهموا الى كيلهم افاذا بملك نزل من السماء فرفع ابليس وجنوده عن الدرب ورا جبل
قاف وقال الملك لهم يريد اولاد يعقوب كفر فضلكم في بلد الاخرة وهذا اليكم فقالوا الا ترى كانما
قال ابليس فجنوده فلما دخلوا على ابيهم فضحكت بهم فقالوا الذين لك قال ضحكت حيث شممت رايحة طيبة

من قصد باب مولاه

حيث

فرحت بذلك ووجدت سكرة الحياة فبكيت فاخبروه بخبر العزيز قال لهم كيف وجدتم العزيز
قالوا صنع بنا فعل الكرام فقال على اي دين هو قالوا على دين الاسلام وانه محزون بحزنك ويبكي عليك
وعلى ولدك الماضي وسقى الهدايا والعطايا فانه قد اغنانا بها عن طلب الدنيا ونريد منا ان نحمل عليه
ابن يامين فبكى يعقوب عليه السلام من ذلك قوله تعالى قال هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل قال عليه السلام لا يلدغ
المؤمن من جحر واحد مرتين قوله ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم فلطم يعقوب عليه السلام
على رأسه لطمتين حين قالوا هذه بضاعتنا ردت الينا فقال واعجباه قالوا يا ابانا ما لك قال
لو كان لكم فيه تجارة وعليكم بضاعتكم فكذلك الله تعالى اذا لم يرض عن عبده لم يتقبل اعماله شعر من لم يكن
للوصال اهلا * فكل احسانه ذنوب * فلما عزموا في النوبة الثانية وصاهم يعقوب عليه السلام قوله تعالى وقال
يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وكان بمصر باب الشام وباب المغرب وباب اليمن و
باب الروم وباب طيلون فقال لهم لا تدخلوا من باب الشام فليدخل كل اخ من باب واحد خاف عليهم العين
لانه قال عليه السلام العين حق والسحر حق لم يرد بالحق ان فيه رضاء الله تعالى وانما اراد الكون والثبوت و
قيل انما اشار اليهم والى فعلهم وكانه قال دخلتم في الاول من باب المخالفة فادخلوا الآن من باب الموافقة
وقال الواسطي دخلتم في اول شبابكم من باب الشباب فادخلوا الآن من باب الشيوخ حشمة قال وما اغني عنكم
من الله من شيء لان القضاء سيكون قال عليه السلام لو قضى الله شيئا لكان وقال [illegible] القضاء كاين ان [illegible] العبد
او ابى قال عليه السلام توكل يعقوب في باب ابن يامين على الابناء فصار الامر كما اراد وتوكل ابراهيم حين القي
في النار فردت [illegible] فلما دخلوا [illegible] وكان ارادوا [illegible] صورة [illegible] يوسف وهو اخذ
بذوائبه واتخذ يوسف شماله والسكين بيمينه على ان يقطع واتخذ صورة روبيل وهو يرسل تحت رجله والقصة
كما كانت مصورة على الحائط ثم امر غلمانه بادخال الاخوة فدخلوا وجلسوا فلما رفع روبيل راسه وقع بصره
على الصورة فنادى فقالوا له ما لك يا روبيل فقال هوذا اصنافنا وجميع افعالنا مكتوبة على الحائط ثم رفعوا

رؤسهم فنظروا الى ذلك القصور فتغيرت الوانهم وكلت السنتهم وحزنت قلوبهم [illegible] واحسرتاه اذا
شاهد المذنب العاصي ما فعل من القبائح مسطورة قال وافضيحتاه واهتك ستراه يا من فعل قبيح وقلبه من عمله
فرح باكثر الزلة يا دايم الغفلة من ربك من عتابك من لفظك من صورك من حفظك في الايام والليالي من حفظك
في بطن امك خرجت من عندي على الوفاء ثم تممت بالجفاء خرجت من عندي على الامانة ثم التمست الديانة ثم
عملت الخيانة يا قليل الصيانة شعر ذنوب سيدي قطعت جوابي * فما عذري غدا يوم الحساب * اذا
نوديت قم للعرض فاقرأ * وقد سطر الخطايا في الكتاب * وكم شيخ ينوح على شبيبة * وكم حدث يبادر في شبابه *
فيا حسان يا انسان عضوا وخذ بالنفس من سوء الحساب * فقال يوسف عليه السلام للترجمان اعرضوا الطعام بين ايديهم فاحضروا
بين ايديهم الموائد فلم يأكلوا فقال للترجمان قل لهم لما لا تأكلون قالوا كنا جياعا فلما رأينا شبعنا فنسينا
احوال انفسنا لما رأينا على الحائط صورنا وصورة اخينا الذي ضاع منا فضاقت قلوبنا وصدورنا ثم بكوا
بكاء شديدا فقال يوسف عليه السلام امر خوهم الى البيت اثنان اثنان من فنا مائدة منصوبة وعليها اطعمة الملوك فلما جلسوا
انساهم الله تعالى رحمة لهم لما كلوا فاكلوا حتى شبعوا الا ابن يامين فقال له يوسف عليه السلام لم لا تأكل قال اشتهي
ان اكون في البيت الذي كنت فيه فقال لم قال وجدت فيه صورة يوسف عليه السلام على الحائط فاشتهي ان اجلس حذاءه
ساعة ابكي عليه وعلى زوال فاذن له يوسف وبعث مع غلام الى ذلك البيت فجلس حذاء صورة يوسف ويبكي فدخل
بيت خلوته وقال الى متى اعذب اخي فارسل ولده افرائيم وقال له اجلس عند عمك فان سألك من شيء فاجبه
بالعبرانية وان قال لك ابن من انت فقل ابن يوسف فان [illegible] باظهار القصة وقد انقضت المدة فمضى
افرائيم وجلس حذاء عمه وكان ابن يامين تارة ينظر الى افرائيم وتارة ينظر الى الصورة فلم يفرق بينهما فقال لافرائيم
ممن اخذت صورتك قال من هذه الصورة التي على الحائط فقال ابن يامين ابن من انت قال انا ابن يوسف الصديق
قال او من انسان اسمه يوسف الصديق قال نعم قال وصدقته فبكى ابن يامين بكاء شديدا قال افرائيم لم تبكي
قال انه كان لي اخ اسمه يوسف الصديق وقص عليه القصة قال لا تبك فانه ابي هو اخوك فقعد في مكانه و[illegible]

کتابخانه مجلس شورای ملی

للصدره فقال واشوقاه واطول حزناه وا عظم مصيبتاه بفراقك يا قرة عيني وثمرة فؤادي قال وابن الرند
قال اوليس كان يحبك قال فرأني عليه فلا صبر لي بعد هذا اسمع وابرح ما يكون المشوق يوما اذا دنت الخيام
الى الخيام قال اصبر حتى اخبره فيصير اذا ايم واخبر والده بذلك ثم رجع فقال قم يا عم فدخل بيت الخلوة
فقام يوسف وفتح الباب وفتح عنه وضمه الى صدره وقال يا قرة عيني يا ابن يامين انا اخوك فلا
تبتئس بما كانوا يعملون اي فلا تحزن ولما سكر ثم زعق زعقة وغشي عليهما فقال سهل الله حيا الرحمن
اذا قرت المؤمن رفع الحجاب بينه وبين المؤمنين فنظروا الى ربهم يبقون في نظرهم والهين شاخصين ثمانمائة
الف سنة في سكرتهم وفي غلبة شوقهم وفي كثرة ظمأهم الى الرؤية فاستغيث الحور وقلن يا الهنا وسيدنا
طالت المدة بيننا وبين احبتنا فانا مشتاقات اليهم ثم اضرعن فاذن برفع الحجاب ويقول الرحيم امضوا
الى الجنة فيقولون يا الهنا وسيدنا دعنا ننظر اليك لحظة او لحظتين ثم افعل بنا ما تريد فيقول الرب
جل جلاله وعز نفسه وجلا متعذرا رفعت الحجاب بيني وبينكم على الشاهدة ثمانمائة الف سنة فلا نتم في سياحاتنا
وحضرتنا فيقولون لحظة او لحظتين فيقول ان ازواجكم مشغول من رؤيتي فارجعوا فان الحور والولدان مشتاقون
قد وكم فلما افاق يوسف قال له يا حبيبي وقرة عيني اخبرني عن الطريق وقصته فبكى ابن يامين وقال
يا ثمرة فؤادي اسفي كم حالا اصف لو انه وقد ذهبت عيناه من البكاء عليك فلما سمع الاقرار وكر فبكى
يوسف وقال يا ليت امي لم تلدني ثم سال عن اخته دينة قال وجوها عن العزيزة انها مالبث بعده اربعين
سنة غير المنسوج وهي غريبة الاخوان وانها تقعد كل يوم على مفرق الطريق كلما لقيها غريب سالته
عنك فبكى يوسف بكاء شديدا ثم قال يا حبيبي هل تزوجت قال نعم قال هل ولد لك ولد قال نعم ثلاثة
ذكور قال وما سميتهم قال اسم الواحد دم والآخر ذئب والثالث يوسف قال ولم سميتهم بهذه الاسماء
قال لاني اذا نظرت الى الذئب ذكرت الذئب واذا نظرت الى الدم ذكرت الدم الكذب واذا نظرت
الى يوسف ذكرتك فقال له قم الى اخوتك قال لم تجد ذو حزين كيف بعد ما وجدتك فقد بكيت على فراقك

اربعين سنة قال يوسف اذا اردت ان تفرح فانا امنع عليك اسم اللصوصية قال افعل ما تريد
فقام ابن يامين ودخل على اخوته فلم يروا في وجهه نورا وجمالا فرحة قالوا من انت فقال انا اخوكم ابن يامين
قالوا من غيرك قال هل تعرفون منيرا سوى الله تعالى السكتة اذا رجع اولياء الله من حضرة جل جلاله زادهم
نورا وجمالا وضياء فلا تعرفهم الحور من زيادة النور والبهاء والحسن فيقلن يا اولياء الله ما هذا النور والبهاء
فيقولون من حضرة البارئ سبحانه وتعالى الحكاية دخل ذو النون المصري على عرفات فاستقبله الناس وفيهم شاب
فقال نظرت اليه والناس يقولون ذو النون هذا فوقع في قلبي هو خمر البدن غليظ الشفتين اسود ودقيق
الساقين فرفع رأسه من الخلق ونظر الى فقال يا فتى ان القلوب اذا لقيت الاعراض عن الله تعالى
ابتلاها الله في الوقيعة بذا بعد الله ثم قال الشاب سبحان الله علم ما جرى في خاطري ثم قال اللهم اني تبت
اليك ان لا اقع في احد بعد هذا فتبسم وقال ان كنت تائبا فهو الذي يقبل التوبة عن عباده ثم نظر
بعد التوبة فسقط فاذا وجهه مثل قرص الشمس فتعجب فقال يا غلام تلك النظرة نظرة النكرة وهذه نظرة
المعرفة قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه اختلفوا في السقاية من اي شيء كانت قيل
من بلور وقيل من ذهب وقيل من زبرجد اخضر وقيل من ياقوتة حمراء وهذا اصح الاقوال وكانت تساوي مائة الف
دينار وكان يشرب فيها يوسف فقال يوسف لغلمانه اجعلوا الصاع في رحل ابن يامين ففعلوا ولم يكن عنده
يوسف اعز منه فجعله سارق الكيل لذلك السبب فلما خرجوا وبلغوا اول منزل ارسل خلفهم خمسمائة
الف فارس فنادوهم المنادي قوله تعالى ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون فوقفوا وقالوا اي شيء
ضاع منكم قوله تعالى قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم فقيمته ما ساقه الف دينار خاطر جميعهم
اليه رجعوا وجلسوا ويوسف جالس على سريره وبينه وبينهم الستر المرخى ثم قال الغلمان ابدوا رحالهم قبل
رحل ابن يامين كيلا يعلموا انه لكي قوله تعالى فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم وعاء العبد وعاء فلم يجدوا فيها
الصاع قال يوسف ليس معهم شيء فخلوا سبيلهم ولا تفتحوا العدل هذا الغلام الصغير فقالوا الشيء هو الشرف

٥١

منا فتحوا وعاده كما فتحتم او عبثا قال فتحوا وعاده فاذا الصاع فيه فقال العملة يا ايها الملك قد وجدنا
في رحل اصغرهم فتنكسوا رؤسهم وابن يامين يتوجع قوله تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل خففوا
في السرقة ماهي عادة ولين احدهما ان يوسف كان عند عمته ذهال صغره وله اربع سنين فبعث يعقوب ليرده
اليه وكانت تحبه فربطت منطقة في وسطه لها قيمة عظيمة ليبقى عندها على طريق المملكة واشتد فكان يعقوب
اراد لهما صنم صغير من ذهب ان نعبده او حبة من جيبها فسرقه يوسف وجعله تحت التراب غيرة لا طمعا فيه فقال
يوسف قوله تعالى انتم شر مكانا حيث عققتم والدكم ودخلتم في ذم قصته قبل البلوغ وبعضهم حرروا كلهم تمثيل من غير حل
ولكنهم من يهودي ثم امر بحبس ابن يامين فقال اريد ان اتخذه عبدا فقالوا يا ايها العزيز لا تحبسه
فان له ابا شيخا كبيرا ضعيفا فاحبس احدنا مكانه لانك لو حبستنا جميعا وخليته كان احب البنين
قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اي انفردوا من مجلسهم يتناجون
ويدبرون ما يصنعون قال يهودا انا احبس على باب السجن ولا اخليه ان يحبسه واذهب كل واحد منكم
الى السوق فخذوا السلاح فاذا صحت تمشي من ورائهم فاذا سمعتم صوتي فاضربوا باليمين والشمال فاقتلوا
من حولكم وانا اقتل من قصدني وملك مصر وكان يهودا اذا غضب يخرج شعره من ثيابه فاذا مسح شخص
من اولاد يعقوب يده على ظهره سكن غضبه وذهبت قوته وكان يوسف يسمع ما يقولون فتبين له
الغضب فدعا ولده الصغير وقال اذهب الى ذلك الرجل وامسح يدك على ظهر ذلك الرجل ففعل
ما قيل وسكن غضبه فاخذ ذلك ووضع يده على ظهره فقال يهودا ان ... فاني اشم منك رائحة
يعقوب ... فلما ارتفع النهار ... قالوا ... قال اسكتوا ...
احد من اولاد يعقوب ... قصته وقال ارجعوا الى ابيكم واخبروه بفعل ابن يامين فاني لا
ابرح حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قوله تعالى فلما رجعوا الى ابيهم ضم كل واحد منهم الى صدره
ثم قال اين يهودا وابن يامين قالوا ان ابنك سرق فقال ... قالوا وما شهدنا الا بما علمنا

ويبداون

مرايرهم

وما كنا للغيب حافظين يعني انه سرق الصاع في الليل واسأل القرية التي كنا فيها اهلها من التجار والذين
كانوا معنا والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله
ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم يعني يهودا ويوسف وابن يامين فقيل له ... ومن اين علم قيل
لان المصيبة قد تناهت قيل في بعض الكتب اقرب ما يكون الفرج عند الاياس قيل نزل عليه ملك الموت
فقال اجئت لقبض روحي قبل ان ارى وجوه اولادي قال لا بل جئتك زائرا قال اقسمت عليك
بربك هل قبضت روح يوسف فيما قبضت من الارواح قال لا بل هو حي وملك ... من العبيد
والجنود فقال اين هو قال ما اذنت بالقول ولكن تراه عن قليل فعند ذلك حول نحو المحراب يبكي وقال
يا اسفى على يوسف ... ان يجمع الايام بيني وبينكم ويرد على ... الوصل وكان ... ذكرت ايامنا
ولياليا مضت فجرت من ذكرهن دموع الا هل ... راوية وهل الى ... الحبيب رجوع
وهل بعد تفريق الاحبة وصلة وهل لنجوم قد افلن طلوع قوله تعالى يا اسفى على يوسف ... في قوله تعالى
يا اسفى على يوسف يعني على ما فات من ايام ... اخاف ان انقضي نحبي ولا ارى يوسف قالوا تالله
تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني
الى الله ... فامر يعقوب شمعون ان يكتب كتابا الى عزيز مصر ولو عرف اسمه لذكره يا بني اكتب
بعزة من يعز من يشاء ويذل من يشاء اني رجل قد اشتد قلبي والحزن قد قطع اوصالي واتى ... من الاوجاع
وان من الاشد ... البكاء والصياح وانا من اولاد الانبياء الكرام لا ينبؤ ... اللصوص ونحن من
الخصوص ... وضعت الصاع في رحل ولدي ... سلطانا فلا تفعل فعل السفهاء ... اولاد الانبياء
فاني سمعت انك كريم ... اسالك ان ترد علي ولدي فقد نصحت قبلي ...
فيصيبك واولادك دعوتي فان دعوة المظلوم مستجابة قال فلما وصل الكتاب ...
بين ... ثم نزل ... وجلس مع اخوته ... وقال يا اولاد يعقوب الى الان ...

الحبيب ١٢

نجيي ١٢

ان يخاطبكم واليوم رفعت الترجمان من البين وقرء الكتاب كنحو الذي كتبه اخوته وقت بيعه وكان يكتب
بعث الى مالك بن دعر واخوته فلما نظروا اليه تغيرت الوانهم واهتزت اركانهم ثم انكروا وقالوا
ما نعرف خطنا الكتابة كذلك المذنب العاصي يوم القيمة فيقول ليس كتابي فيقول الله يا عبدي سوء تجد الكتاب
ولا عليك شهود المكان والاركان والزمان والمكان واللوح والقلم قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون ثم اخذ يوسف صاعه وبيده ميل من ذهب فضرب الصاع ثم قال ان صاعي هذا
يخبركم عما مضى في الزمان القديم تريدون ان اسئله قالوا انعم فنقر الصاع بميله ثم اصغى اليه قال يا اولاد يعقوب
ان الصاع يقول انكم فرقتم بين يوسف وبين يعقوب وحزنتم عليه فقالوا انعم صدق الصاع ثم نقر ثانيا فقال
طليتم دم سخلة على القميص اثنين الصاع ثم قال يا اولاد يعقوب يقول الصاع انكم اخذتم رداء يوسف ورميتموه
الى الجب وصببتم الماء الذي كان في الكوزة لشربه وضربتموه ولطمتموه بما فعلتم ذلك فقالوا انعم صدق الصاع
ثم ضرب ثالثا فقال اردتم قتله حتى خلصه منكم اخوكم يهودا فقالوا انعم صدق الصاع فقال من يهودا منكم
فاشاروا اليه فقال جزاك الله خيرا يا يهودا فقالوا ايها العزيز سل الصاع حتى يفضحنا مرة اخرى ثم نقر
رابعة فقال انه يقول انكم القيتموه في الجب ثم اخرجتموه وبعتموه بما قل من الدراهم من شجرة تصب بما فعلتم
ذلك فقالوا انعم بثمن بخس دراهم معدودة قال بئسما فعلتم قال لغلمانه خذوا بايديهم واضربوا اعناقهم فاخذهم
الغلمان وشدوهم بايديهم فلما قربوا بهم التفتوا الى يوسف قال ردوهم فردوهم فبكوا فقالوا ان ابانا على فقد
واحد منا بكى حتى ذهبت عيناه فكيف اذا سمع بقتل اولاده جميعا قال فعند ذلك ضحك يوسف فنظروا الى اسنانه
فعرفوه فقالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي ابن يامين يعني ابن امه فلما رأوه وسمعوا فبكوا
بكاء شديدا فقالوا لا تنظر الى ما فعلنا ولكن انظر الى ما فعل الله بك قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا
لخاطئين فقام يوسف وضمهم الى صدره فقال لا تثريب عليكم اليوم اي لا عتاب ولا تشكو عليكم ولا الطاكم
ما فعلتم بي بعد ان قد عفوت عنكم واسأل الله لكم ان يغفر لكم وهو ارحم الراحمين فقد قدر اذ تبرأ الغمي

يخبركم

ولطمتموه

ثم نقر ثانيا

لم تقدر ان تجيء بي ولا عمامتي لان القميص كان من الجنة كساه الله تعالى لابراهيم يوم القي في نار نمرود وكان حامل القميص
يهودا لانه حمل القميص الملوث بالدم الكذب فحمل قميص البشارة وقيل حامله العبد الذي باعه يعقوب عليه السلام
وذلك انه لما مات راحيل اشترى يعقوب جارية مع ولدها لارضاع ابن يامين ففرق بينهما وباع ولدها
ليكون اللبن كله لابن يامين فبكت الجارية ورفعت راسها الى السماء وقالت يا رب كما فرق بيني وبين ولدي
فرق بينه وبين محبته فهتف بها هاتف وقال لا تحزني فقد استجاب الله دعاءك وهو لغرق بينه وبين
محبته ولا يصل اليه حتى يصل اليك ولدك البشير وكان يوسف اشتراه من تاجر بعد ما علم انه
ذلك الولد وكان يرسله الى البلدان ليقضي حوائجه فهو حامل كتابه وقميصه وذلك تقدير العزيز الحكيم
وتعالى ليصل هو بامه قبل ان يصل يوسف الى يعقوب وقال عليه السلام اعوذ بالله ممن يفرق بين والدة و
ولدها قال فخرج البشير من مصر فاستاذنت الريح ربها ان توصل ريح يوسف الى يعقوب قبل ان يصل
اليه القميص والكتاب فاذن الله تعالى لها وكان يعقوب جالسا بين اولاده فقال قد ذهب عني حزني الحمد لله
قد دنا فرجي وقيل انه نزل من عرشه وكان يشم رائحة يوسف الذي يقال ان الذئب الذي اكل يوسف يعبر
في بلدنا فانه يشم رائحته فيتبعها هو كذلك اذ وجد ريح يوسف فضحك وشم رائحته من مسيرة شهرين
اذا خرج من حجرته كذلك المؤمن يشم رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام اذا خرج من قبره فقال يا اولادي اني
فصل
لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون اي تقولون انه قد خرف عقله قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم
في الرياح قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله رياحا تهب في الاسحار فتحمل الاذكار والاستغفار الى
الملك الجبار وتحمل انين المذنبين الى رب العالمين فقال الرياح العشق والرياح مختلفة ريح الالفة و
ريح الولاية وريح القربة وريح الحرمة ليس اللائق تهب عليك اربعة رياح ريح الوحشة فوحشك الله تعالى
عن الطاعة وريح العصمة ابعدك الله عن المعصية وريح العناية ابعدك من الشقاوة وريح الولاية ابعدك عن
القطيعة وريح الامانة وريح البقاء وريح الفهم وريح الوصل فريح الالفة للمحبين وريح القربة

فتياً

في ذكر انواع الرياح

في ذكر اقسام الرياح

للمجاهدين وريح التوفيق للمطيعين وريح الانابة للتائبين وريح النداء للذاكرين وريح الوصل
للعارفين وريح الغنم للعاجز قيل لم لم يقل ريح القميص لان المحب لا يذكر الوسائط الاجنبية قال
فلما بلغ البشير ارض كنعان وجد امرأة تغسل ثوبا على البركة بمنزل يعقوب ع فرفعت راسها
فقالت ما تريد من يعقوب فانه لا يلتفت لا لاحد ولا يسمع كلام احد ولا يقضي حاجة احد وهو كئيب
حزين ليله ونهاره فقال البشير ما طولت القصة قولي لي اين مسكنه فاني رسول يوسف اليه فصاحت و
رفعت راسها الى السماء وقالت الهي اوعدتني يا الهي فقال البشير ما شانك يا ايتها المرأة فقصت
عليه القصة فقال لها ما اسم ولدك فقالت بشير قال قومي فقد تم لك الوعد ان الله لا يخلف الميعاد حتى
تبشر بي وتقضي سوقك وتنفي غمك الطويل فانا ابنك ذلك البشير فدنت وضمته الى الصدر و [illegible]
معرفتها وعادت الى منزل مولاها حتى [illegible] فلما ارادت ان تكلمه خرت مغشيا عليها فرمى البشير
القميص كما امره يوسف القميص على وجهه فشم رائحته طويلا فرجع بصره وفتح عينيه كما كان [illegible] جاء البشير
بخبر القدوم: فملئت من قول البشير سرورا: والقلب من وقع البشير بهيج: لبذلته [illegible] ورايت ذلك يسيرا:
وقال [illegible] ناظريك فقلتها خذ ناظريك وما سالت كثيرا: قال الراوي فالتفت يعقوب الى الاولاد
فقال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ثم نظر في وجهه ساعة طويلة ثم قال من انت قال انا الذي فرقت
بيني وبين والدي انا البشير فبكى يعقوب وقال يا حسرتاه على ما فعلت يا بشير ما تحب من حوائجك فقال البشير
لا حاجة لي الى الدنيا فقال يعقوب هون الله عليك سكرات الموت كما هونت علي الغموم والهموم والاحزان
ثم رفع اليه كتابا بخط يوسف فوضعه على خده وقال الحمد لله الذي اكرم علي نظر الكتابة وكان مكتوبا في الكتاب
اعلم يا والدي اني قد عرفت اليك وان ربي قد امرني ان لا يحل [illegible] الا و [illegible] في حضرة فيكون لك
فرحتان فرحة اللقاء وفرحة [illegible] نحن [illegible] السرور ولكن [illegible]
فيه [illegible] غيب [illegible] حضور [illegible] وتحت هذا المكتوب [illegible] قد رفعت اليك [illegible] دستا

القدر

عينيه

[illegible]

[illegible] ذكر [illegible] الذكور والاناث [illegible] منهم [illegible]
[illegible]
[illegible] مصر [illegible] الكريم [illegible]
[illegible]
الحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الراوي
[illegible] يعقوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible] بالكلام [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]

[illegible]

[illegible] يوسف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوسف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال يعقوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رائحتك فيعيش روحه قال يوسف فبعث [illegible] وكذا جاء وكرامة فامر ان يحمل يعقوب فحمله وكلا امره ودخل [illegible]
وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويجتهد حق الاجتهاد وامران يبنى لاخيه بيتا يسكنون فيها غير ابن يامين فانه
في القصر الذي كانت [illegible] والعبادة [illegible] حتى [illegible] افضل [illegible] من الرجال [illegible]
وبقي يعقوب بمصر [illegible] سنة وعشر اولاده واولاد اولاده العلم والحكمة وكان [illegible] منهم
اثنا عشر [illegible] ذكر [illegible] قال ابن عباس رضي الله عنه [illegible]
جبريل ان [illegible] الى يعقوب [illegible] لا [illegible] بيت المقدس [illegible]
يعقوب [illegible] قال [illegible] لا [illegible] قال [illegible]
[illegible] قال [illegible] رضي الله عنه [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] يعقوب [illegible]
فلما [illegible] يعقوب [illegible] وقال [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] الى يوسف [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الروح [illegible] ملك [illegible] قال [illegible]
[illegible] قال [illegible] قال [illegible] قال [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible] ملك [illegible]
[illegible] قال [illegible] ملك الموت [illegible] قال [illegible]
[illegible] قال [illegible] قال مرحبا [illegible]
[illegible] قال لا اله الا الله [illegible]
[illegible] قال كعب رضي الله عنه [illegible] يعقوب [illegible] سنة [illegible]

وفات يعقوب عليه السلام

الى السماء فاستقبله الملائكة فرآه جبرائيل وميكائيل [illegible] من الملائكة فسلموا وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه [illegible]
الى يوسف [illegible] جبريل ان [illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] قال [illegible] يوسف [illegible]
[illegible] السلام عليك يا يوسف ان الله [illegible] السلام [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] الصالحين [illegible] جبريل
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] اولاده [illegible]
[illegible] قال [illegible] جبريل [illegible] يوسف [illegible]
[illegible] قال [illegible]
من [illegible] جبريل [illegible]
[illegible]
[illegible] الوفات [illegible]
قال كعب رضي الله عنه عاش بعد [illegible] ولم يتزوج بعدها [illegible] زوجته في الدنيا والآخرة وجمع
اولاده منها احد عشر ولدا

وفات يوسف

قال ابن عباس رضي الله عنه لما حضر يوسف [illegible]
[illegible] ملك الموت [illegible] جبريل [illegible]
[illegible] وفارق الدنيا [illegible]

وفات يوسف عليه السلام

کتابخانه مجلس شورای ملی

[illegible]

56

هو وصي الانبيا وحمل الانبيا القديم فلما شرفت جنازته على النهر انشق النهر فاذا قبر فيه

قبر محصور مطبق بن قرقين كسعادين صعبه وعلى آباءه الكرام الطيب الطاهرين وحوا عليه

التراب واعادوا وعرفوا وجرى عليه الآن العيرة والدحلة قال كعب الاحبار رضي الله عنه الذي

دفن في الجب دهر اربع سنة عشرة وبقي لايه دهر اثنان وعشرين سنة وقيل ثمانين وعشرين سنة واقام

اربعين وستين سنة وبقي مع ابيه يعقوب في مصر اربعين سنة وعاش بعد يعقوب ثمانية عشر سنة

وقيل نيف وثلثين سنة وقيل اربعين سنة ولم يبق الا ... شهر قال كعب رضي الله عنه فلم ...

الا انه ... عليه السلم فاوحى الله تعالى اليه ان ارفع ... عند قبر دانيال عليهم السلم فقال ...

... فلم يجد احدا الا امراة فقال ... قال ... ان ... حاجة

قال ... عليه السلم ... قالت ان اكون معك في الجنة قال الذ الا ... فقالت لا ...

الا ... فقال ... وعطايا ... فاوحى الله تعالى الى ... لا ... فعطيها

... فحفر ... النهر القديم ... عند ... قبر ...

فوقف الا ... القبر ... وبعث ... انا ... عن القبر ... عند

عند قبر دانيال عليهم الصلوة والسلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... اعظم ... [illegible]

... اما ... [illegible]

... سعد ... [illegible]

[illegible]